# النهضة

٢٠٠ فلس

١٢ صفحة


## الحزب يواصل لقاءاته في المحافظات

واصل المكتب التنفيذي للحزب الوطني الدستوري عقد لقاءاته الدورية في دوائر وفروع الحزب المنتشرة في محافظات المملكة الاثنتي عشرة.

وكان المكتب التنفيذي قد عقد اجتماعه الاربعاء الماضي ٩/١٠ في دائرة محافظة الكرك "النهضة" تنشر تفاصيله في الداخل، كما عقد اجتماعه في الطفيلة يوم ٩/١١، ولقاء دائرة العقبة عقده في ٩/١٢ وفي معان يوم ٩/١٤ واليوم الثلاثاء ٩/١٦ سيعقد لقاءه في المفرق. ويذكر ان لقاء المكتب التنفيذي في الزرقاء قد تأجل ليوم الاثنين الموافق ٩/٢٢.

"النهضة" تنشر تفاصيل لقاء اربد كاملة في الداخل .. وستقوم بنشر تفاصيل لقاءات بقية الدوائر في اعدادها القادمة.

## الامير الحسن في ضيافة الاشقاء السعوديين

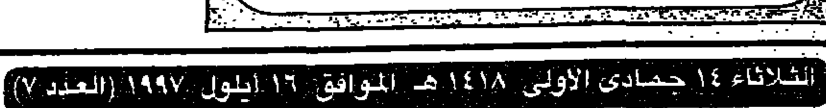
يقوم صاحب السمو الملكي الامير الحسن ولي العهد اليوم بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية الشقيقة تستغرق يومين تلبية لدعوة اخوية من صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء قائد الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية.

وتعتبر الزيارة استكمالا للزيارة التي قام بها جلالة الملك الحسين الى المملكة العربية السعودية في ٢٣ كانون الثاني الماضي، وزيارة سمو الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الى المملكة في الثالث من حزيران الماضي.

ويرافق سموه الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية.


ALNAHDA - WEEKLY - TUESDAY 16 SEPTEMBER 1997 - NO.

اسبوعية-عربية-سياسية-تصدر عن الحزب الوطني الدستوري


الثلاثاء ١٤ جمادى الاولى ١٤١٨ هـ الموافق ١٦ ايلول ١٩٩٧ (العدد ٧)


### تأكيد عربي على السلام ولا تبدل في موقف نتنياهو

# جولة اولبرايت عمقت الخلافات الاسرائيلية

عبّر جلالة الحسين عن تفاؤله بالنتائج التي تمخضت عنها زيارة اولبرايت الى المنطقة مؤكدا ان التوازن والحيادية البناءة التي كانت الطابع المميز لاحاديثها في المحطات التي زارتها خلال جولتها.

ردود الفعل على جولة اولبرايت اظهرت مأزقا حقيقيا تواجهه عملية السلام وتراوحت بين القبول بتحمل اعباء السلام الذي مثله الاردن والفلسطينيون، والرفض المتحفظ او القبول المتحفظ الذي جسدته المواقف السورية، والرفض المقنع الذي يسعى لوضع العصي في عجلة السلام لعرقلتها وهو ما برز واضحا في المواقف الاسرائيلية وتحليلات الصحف العبرية للزيارة.

فقد هاجمت الصحف الاسرائيلية كافة الرئيس وايزمان لمطالبته اميركا بممارسة الضغط في المنطقة لتحقيق السلام والتي عبر عنها بقوله "ان نتنياهو يتخبط"، وانه لولا الضغط الاميركي على بيغن والسادات لما امكن تفكيك المستوطنات في سيناء والوصول الى اتفاقية سلام، ولتصريحه بان "على اميركا الصراخ على راسي عرفات ونتنياهو" فقد عبرت صحيفة "يديعوت" عن استيائها من هذه التصريحات التي تساوي بين عرفات ونتنياهو في المسؤولية عن تردي الاوضاع على مسارات السلام، وقالت ان الرئيس وايزمان "بلباقة ليست عظيمة، تجاوز صلاحياته ومبادئ الممارسة العملية المقنعة" ورغم اشادة الصحف الاسرائيلية بالكلمة التي وصفت بالدفء والتي القتها اولبرايت في مقر الرئاسة الاسرائيلية -بالقدس- واكدت ان هذه الكلمة عبرت عن خصوصية العلاقات الاميركية -الاسرائيلية والتي لا تمنحها اميركا سوى لعلاقاتها ببريطانيا وكندا، لكن الصحف العبرية دعت الى عدم الاستجابة للمطالب الاميركية بتجميد الاستيطان.

وتشير هذه المواقف الى ما احدثته زيارة اولبرايت من تناقض داخل القيادة الاسرائيلية بل ومعسكري العدوان والسلام الاسرائيليين.

واشاد الرئيس الفلسطيني عرفات بزيارة اولبرايت، وادلى بتصريح صحفي عقب الاجتماع الاسبوعي للقيادة الفلسطينية ليلة السبت الماضي، قال فيه " اهم شيء اننا ننظر بايجابية للموقف الذي عبرت عنه في هذه الظروف بالذات واهمها حرصها على اتفاقات السلام وعلى السلام في الشرق الاوسط وكذلك رفضها لأي اعمال احادية الجانب من اي طرف كان يؤذي عملية السلام".

وقد اسفرت لقاءات اولبرايت- الرئيس الاسد عن اتفاق مبدئي لاستئناف المحادثات بشأن التوصل الى اتفاقية سلام نهائية على مبادئ اتفاق تفارضي غير موقع علقته حكومة اسرائيل في آذار ١٩٩٦، واتفق الطرفان على تنظيم السيدة اولبرايت لقاءين منفصلين احدهما مع دافيد ليفي وزير خارجية اسرائيل والآخر مع فاروق الشرع وزير خارجية سوريا في الجمعية العامة في وقت لاحق من هذا الشهر لمواصلة المناقشات.

ووصف الرئيس حسني مبارك تصريحات اولبرايت بانها "مشجعة ومتوازنة".

الا انه ورغم مظاهر التفاؤل التي احاطت بها الاطراف العربية زيارة اولبرايت، فقد خلت حقيبة اولبرايت الدبلوماسية من اية مقترحات اميركية عملية جديدة لتحريك عملية السلام، وابقت الباب مفتوحا لاستمرار انتهاكات اسرائيلية لاتفاقات السلام، ان لم تبادر الولايات المتحدة باستقراء حصيلة هذه الزيارة وتقديم برنامج سلام عملي ملزم لاسرائيل يحول دون استغلالها للتباطؤ الاميركي في غرز مستوطنات جديدة وتهديد السلام واتفاقياته من جذورها.

نبقى ان نشير ان هذه الزيارة اعادت التفاؤل للاغلبية المؤيدة للسلام في المجتمعات العربية واسرائيل التي تتطلع الى ترسيخ سلام شامل دائم يوقف اراقة الدماء.



جلالة الحسين واولبرايت خلال المؤتمر الصحفي المشترك

### استئناف محادثات المرحلة الانتقالية في واشنطن تمهيدا للشروع في المفاوضات النهائية

# استعداد اسرائيلي للانسحاب من مناطق (ب + جـ) الشهر المقبل

● كتب : محرر الشؤون السياسية

في الوقت الذي كانت فيه وزيرة الخارجية الاميركية تقوم بجولتها في عدد من الدول العربية وبعد اجتماعها مع القيادة الفلسطينية ورئيس الحكومة الاسرائيلي توجه وفدان فلسطينيان احدهما امني والآخر سياسي الى واشنطن لاستئناف مفاوضات المرحلة الانتقالية مع وفدين اسرائيليين نظيرين، ويذكر بان هذين الوفدين سيتابعان التفاوض مع الاسرائيليين بحضور اميركي لكل جلسات التفاوض والحوار الذي سيركز على القضايا الامنية بالدرجة الاولى يوازيها التفاوض حول القضايا والاستحقاقات التي يفترض ان ينفذها الاسرائيليون والتي تعود لاتفاق اوسلو ٢ من حيث الانسحاب من مناطق (ب + جـ) .

وعلى الصعيد ذاته كشفت مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع النقاب لـ "النهضة" عن ان المحادثات التي ستجريها الوفود التي غادرت يوم السبت الماضي الى واشنطن قد تم التمهيد لها من قبل الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي، اللذين سبق وزارا واشنطن للترتيب لزيارة اولبرايت الى المنطقة، حيث تم الاتفاق في حينه على ان يعود الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي الى طاولة المفاوضات في واشنطن وليس في مدينة القدس المحتلة -وهناك انباء عن عقدها في نيويورك- وذلك لضمان الاجواء المريحة بعيدا عن ضجة الاعلام وتسريب المعلومات اضافة الى الحضور الاميركي الدائم لكل جلسات المفاوضات الامنية والسياسية، واوضحت المصادر بقولها ان من ضمن الذي تم الاتفاق والتركيز عليه بشدة تحديد موعد لبدء الانسحاب العسكري الاسرائيلي من المناطق الفلسطينية (ب + جـ) وفقا لاتفاقيات سابقة لا سيما وان هذه الانسحابات تشكل المحور الاساسي للمرحلة الانتقالية التي تسبق او تمهد الطريق للشروع في مفاوضات الوضع النهائي التي يفترض ان تتم المباشرة فيها في شهر شباط من العام المقبل ١٩٩٨ . وعلى الرغم من المحادثات كافة التي قام بها بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي لارغام الفلسطينيين على الدخول في مفاوضات للوضع النهائي. قبل اكمال وتنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية والقفز عنها عبر الكثير من الطرق والتي على رأسها استمرار توجيه الاتهامات للسلطة الوطنية الفلسطينية بدعمها "للارهاب" واتهامها كذلك برفض التعاون الامني مع الجهات الاسرائيلية بهدف الضغط على القيادة الفلسطينية لجرها الى المربع الاسرائيلي الذي يرفض تكملة الانسحابات العسكرية من الارياف والقرى الفلسطينية والتي من ضمنها مطار قلنديا الاسرائيلي، والواقع على اراض يجب الانسحاب منها تمشيا مع المرحلة الانتقالية. ومن المتوقع وفقا لمصادر فلسطينية ان تشكل هذه القضية اكبر عثرة في وجه المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين خلال محادثاتهم التي يجرونها حاليا في واشنطن وبحضور اميركي دائم.

على اية حال قالت المصادر الفلسطينية ذاتها بان الايام القليلة القادمة وتحديدا بعد عقد جلسة الامم المتحدة العادية في دورتها رقم ٥٢ ستبدأ السلطات الاسرائيلية، بانسحاب بطيء جدا من بعض المناطق الفلسطينية تمهيدا لانسحاب اوسع من مناطق (ب + جـ) في السابع من شهر تشرين الاول المقبل. واكدت المصادر بان موضوع الانسحاب هذا من حيث الموعد سبق وتم الاتفاق عليه في واشنطن قبيل زيارة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت للمنطقة، وهو الموضوع الذي سيجري تحديد حيثياته في غضون الايام القليلة القادمة، اثناء محادثات الوفدين الفلسطيني- الاسرائيلي الدائرة حاليا هناك

اما على الصعيد الامني فان المحادثات التي سيجريها الوفد الفلسطيني والاسرائيلي ستركز على ايجاد آلية محددة تمكن الجانبين من التصدي "للحركات الاسلامية الفلسطينية" من جهة و "جماعات المتطرفين الاسرائيليين" من جهة ثانية، لكشف اي محاولات مجرمية قد يحاول افراد تلك الجماعات توجيهها ضد مدنيين سواء فلسطينيين او اسرائيليين. الى تلك اكدت مصادر امنية فلسطينية بقولها انه وفي حال التزام الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ وتطبيق استحقاقات المرحلة الانتقالية، فان السلطة الوطنية الفلسطينية لن تمانع بايجاد آلية للتعاون الامني مع الاجهزة والدوائر الامنية الاسرائيلية. وستقدم الكثير من المساعدة لتلك الاجهزة، كما وانها "اي السلطة" ستقوم بالضغط على الحركات الاسلامية، ووقف اي اعمال هجومية من قبلها موجهة ضد الاسرائيليين.

## اولبرايت تحدثت عن امن اسرائيل وارهاب الفلسطينيين

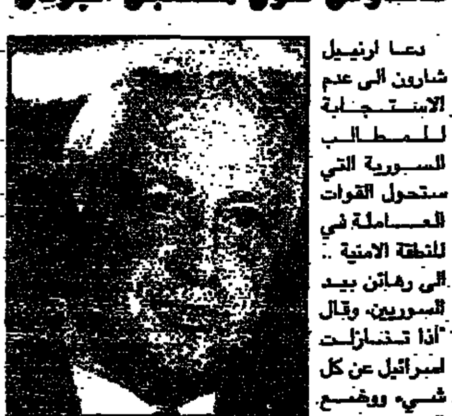
اكد طلاب فلسطينيون انهم لم يتمكنوا من محاورة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية كما كانوا يتمنون وقال الطلاب الذين التقتهم السيدة الوزيرة في (منتدى الاصدقاء الفلسطينية الاميركية) ان السيدة مادلين كانت تتحدث عن (امن اسرائيل) في اجابتها عن كل سؤال .. او الحديث عن (الارهاب الفلسطيني). واضاف هؤلاء الطلاب ان المسؤولة الاميركية لم تعطهم فرصة لمعرفة رأيها في العقوبات الجماعية الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني او في الحصار الذي تفرضه سلطات الاحتلال.

ويرى هؤلاء الطلاب ان السيدة اولبرايت قضت مع الطلاب الاسرائيليين وقتا اطول بكثير من الوقت الذي قضته معهم.

اولبرايت

## شارون : لبنان عبء ولكنه ورقة للتفاوض حول مستقبل الجولان

دعا ارنييل شارون الى عدم الاستجابة للمطالب السورية التي ستحول القوات العاملة في المنطقة الامنية .. الى رهائن بيد السوريين، وقال "اذا تنازلت اسرائيل عن كل شيء ووضع السوريون ارجلهم في مياه طبرية البارودة واستحموا في مياه الحمة الساخنة وسيطروا على جزء كبير من منابع نهر الاردن، كما تطالب سوريا فان منظمة حزب الله ستتوقف عن مهاجمة الشمال ولكن هذا ليس مؤكدا ايضا".



شارون

واضاف ان الواجب الفصل بين التسوية مع سورية وبين مشاكلنا في لبنان، وقال بالنسبة لسوريا فان لبنان تخر كبير، وبالنسبة لاسرائيل فان لبنان عبء ، مؤكدا انها ورقة يجب استخدامها اثناء المفاوضات حول مستقبل هضبة الجولان.

### منظمة كير: اطفال العراق مهددون بالتصفية جوعا

# صفقة النفط مقابل الغذاء عاجزة عن سد الحاجة

حذرت منظمة كير للمعونة الدولية من ان المرحلة الاولى من صفقة "النفط مقابل الغذاء" التي توصل اليها العراق مع الامم المتحدة في اواخر العام الماضي قد اثبتت عدم كفايتها في سد الحاجات الاساسية للاطفال والمرضى والفئات المعرضة للخطر وان هذه الفئات جميعا تواجه خطر الموت جوعا في بلد كان في يوم من الايام احد الدول النفطية الغنية.

وقال المدير الاقليمي للمنظمة لمنطقة الشرق الاوسط لوكتون موريسي في نشرة صادرة عن المنظمة ان صفقة "النفط مقابل الغذاء" تعيش مأزقا خطيرا وربما تصبح عرضة لآثار جانبية مأساوية غير مقصودة اذا ما بقي العالم الخارجي يعيش في وهم الاعتقاد الخاطئ بان ما يصل العراق في اطار هذه الصفقة سيبقى يفي حاجات شعبة بشكل كامل.

واضاف موريسي بان العراق يفقد جيلا بكامله حيث المدارس معطلة والاطفال يعانون من الضعف والهزال لدرجة عدم القدرة على تلقي العلم اضافة الى ان نوعية المياه المتوفرة سيئة جدا ومصادر الطاقة الكهربائية محدودة كما وجدت طواقم المستشفيات نفسها غير قادرة على توفير الخدمات الطبية الاساسية للمرضى من مختلف الفئات العمرية.

وقد مضى تسعة شهور على المرحلة الاولى في صفقة "النفط مقابل الغذاء" لتزويد ابناء الشعب العراقي بحاجاتهم الاساسية من المواد الغذائية والطبية، ولكن ووفقا لما ذكره السيد موريسي فان العراق لا يزال يعيش في وضع خطير بسبب عدم قدرته على توفير العلاجات الضرورية وتوزيع حصص مناسبة من الغذاء على افراد الشعب.

واعرب خبراء المنظمة في مجال الاغاثة عن قلقهم من انه في الوقت الذي تدخل فيه اتفاقية "النفط مقابل الغذاء" مرحلتها الثانية فان هذه الاتفاقية بالكاد يمكن ان تبقي الفئات الافضل من الشعب العراقي قادرة على الوقوف على قدميها. وكان الاطفال والامهات والمسنون والمرضى يلقون الرعاية الجيدة قبل عام ١٩٩٠ لكنهم يموتون الآن والعالم الخارجي يعتقد مخطئا بانه حل مشاكل الشعب العراقي من خلال شحنات "النفط مقابل الغذاء" والتي تأخرت كثيرا.

وقال موريسي انه في الوقت الذي تتوفر فيه بعض المواد في السوق مقابل الثمن فان ابناء الطبقة الوسطى العاملين في الاجهزة الحكومية والذين لا يصل دخلهم الشهري اكثر من اربعة دولارات قد اضطروا لبيع اثاثهم ومجوهراتهم واعز ما لديهم من ممتلكات وهم الآن يعتمدون بشكل كامل على حصص الغذاء التي توزعها الحكومة وعلى الجهاز الصحي الحكومي الذي اصبح منهكا.

واضاف بان عزة النفس التي يتصف بها العديد من العراقيين غالبا ما تمنعهم الاستصراخ طلبا للعون وهم يرون الجوع والمرض يواصلان النخر في اجساد افراد اسرهم بسبب المياه الملوثة والامراض المعدية الى ان يلقى احد افراد هذه الاسر حتفه بسبب الجوع والمرض.

وقد وجهت منظمة كير في نشرتها نداء الى الاسرة الدولية لاجراء اعادة تقييم لسياستها تجاه العراق وايجاد الضمانات التي تكفل توفير الاحتياجات الانسانية بشكل كامل لابناء الشعب العراقي.

ويذكر ان المنظمة تقوم ببعض النشاطات الانسانية داخل العراق منها توفير الغذاء لمرضى المستشفيات واعداد وجبات خاصة للاطفال الذين يعانون من سوء التغذية واصلاح بعض شبكات توزيع المياه واصلاح واعادة تأهيل المدارس وتقديم خدمات ضرورية للاطفال المعاقين.

# اسكتلندا خطوة نحو الاستقلال

صوت الشعب الاسكتلندي باغلبية ٧٤.٣ في المائة الى جانب حكم ذاتي يستعيدون من خلاله بعض ما فقدوه منذ ٣٠٠ عام، وجاءت الموافقة على انشاء برلمان خاص باسكتلندا مؤكدا الرغبة في نوع من الاستقلالية، يرى بعض المراقبين انها قد تكون الخطوة الاولى نحو استقلال تام عن بريطانيا.

ووافق اكثر من ٦٣ في المائة على حق اسكتلندا في الجباية التي كانت تقوم بها حكومة المملكة المتحدة، ويقدر الخبراء ان هذه الاستقلالية في الجباية ستوفر لاسكتلندا حوالي ١٤ بليون جنيه اي اكثر من ٢٠ مليار دولار.

ويشير هؤلاء المراقبون الى ان عقدين من قيادة حزب المحافظين للمملكة المتحدة اظهرا عزلة الاسكتلنديين حيث لم يفز هذا العام اي مرشح محافظ بمقعد في مجلس العموم وحصل العمال على جميع هذه المقاعد، وربط مراقبون بين توقيت الاستفتاء وهزيمة الانجليز على ايدي الاسكتلنديين قبل ٧٠٠ عام تماما في معركة (جسر ستيرلنغ) بقيادة وليام ولس.

ومن المتوقع ان تجري انتخابات برلمان اسكتلندا عام ١٩٩٩ على قاعدة التمثيل النسبي التي تختلف تماما عما هو معمول به في انتخاب مجلس العموم وهي المرة الاولى منذ الغاء برلمان اسكتلندا عام ١٧٠٧ وكان توني بلير الذي انتخب في اول ايار الماضي قد اعلن ان الاستقلال الذاتي لاسكتلندا سيكون جزءا اساسيا من خطط حكومته.



رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بين انصاره والاعلام الاسكتلندية بعد اعلان النتائج (رويتر)

## اصدقاء السلام واعداؤه

*الجميع يتحدث عن السلام، ويؤكد على العمل من اجله، فالاردنيون وقيادتهم ملتزمون بالسعي من اجل الوصول الى سلام حقيقي وعادل، والفلسطينيون وقيادتهم في ذات الخندق، وكذلك المصريون والسوريون واللبنانيون ومعهم جميعا الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية.*

*وفي الجهة المقابلة يقف نتنياهو ومن معه لايتحدثون الا عن الامن، وينسون او يتناسون ان الامن نتيجة للسلام وليس طريقا اليه، وبخاصة عندما يقتصر الاهتمام على امن اسرائيل وامن الاسرائيليين وليس امن المنطقة وكل اهلها.*

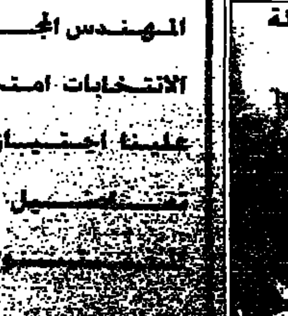
*ولو شاءت السيدة اولبرايت ان تتحدث بما تشعر به فان الامر المؤكد انها ستعلن بوضوح ان جميع من التقت بهم وتحدثت اليهم ومعهم في منطقتنا كانوا حريصين على تحقيق السلام باستثناء رئيس وزراء اسرائيل، رغم ان حاجته للسلام اكبر الا اذا كان مقتل الاسرائيليين وابقاؤهم داخل دائرة الرعب مصدر سعادة له وللمتطرفين الذين يعملون الآن على اشعال الحريق في منطقتنا.*

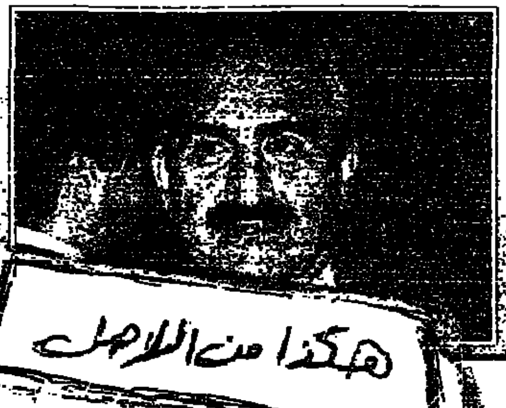
*ان ما نرجوه وقد اتمت السيدة اولبرايت جولتها، ان تواصل جهودها دون ان تتردد عن الحديث بصراحة، وان تجعل قضية السلام في الشرق الاوسط واحدة من اولوياتها، والا عادت الامور الى ما كانت عليه، وتقطعت الخيوط وتقاطعت بحيث يصعب على الجميع اعادة وصلها ودفع مسيرة السلام نحو اهدافها.*

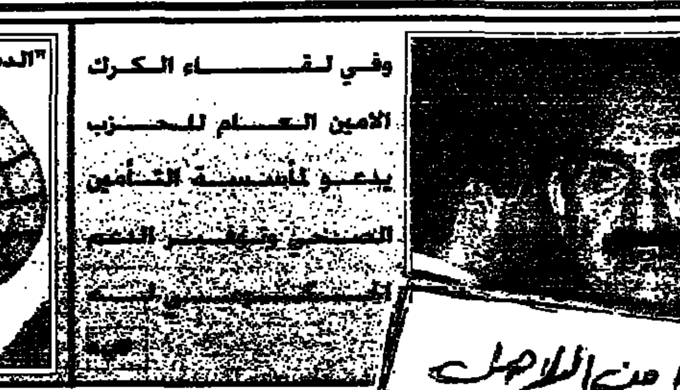
*ونود ان نؤكد في النهاية انه بالرغم من كل ممارسات نتنياهو وسياساته المعادية للسلام العادل، فان الاطراف العربية لم تقل عنه وفيه بعض ما قاله الاسرائيليون الذين وصفوه باسوأ الصفات والذين اعلنوه عدوا حقيقيا لمستقبل اسرائيل ومستقبل الاسرائيليين.*


شهداء النهضة


حنين اللاجئين لبيت الطفولة "غير مشروع"


المهندس الجمالي: الانتخابات امتحان كبير علينا اجتيازه بنجاح


وفي لقاء الكرك الامين العام للحزب يدعو لمأسسة التأمين الصحي


"الدش"


ماذا يريد اهالي اربد من الحزب


هكذا من الاصل


النهضة

# المشاركة والمقاطعة بين العجز والامكان

جديدة هي الدورة البرلمانية الثالثة عشرة، جديدة بخصائصها وظروفها، فهي الدورة الاولى التي يلوح بوجهها بالمقاطعة من قبل عدد من الاحزاب السياسية المعارضة، ولكنها ليست الدورة الاولى التي تقاطع فعلا، فدورة ١٩٥٤ قوطعت بعد انقضاء بعض من يوم انتخاباتها، وظل البرلمان الذي افرزته يواجه بالنقد حتى وافق جلالة الملك على حله، ولكن عددا من اعضاء المجلس اعتبروا ان قرار الحل لم يستكمل اجراءاته الدستورية، فقد كان ينقصه التنسيب من وزير الداخلية فاحيل الامر الى الديوان الخاص بتفسيرالقوانين وقضى بعدم الحل ولكنه حل بارادة ملكية صدرت في احد معسكرات الضفة الغربية في العام ١٩٥٦ وينقل علي ابو نوار في كتابه "حين تلاشت العرب" ان جلالة الملك علق وهو يوشح ارادة الحل قائلا "خلصنا من البرلمان المزور".

جديدة هذه الدورة في ان قرار مقاطعتها انطلق اولا من حزب يمثل احد منظمات ابرز مؤسسات المجتمع التقليدي وهو حزب جبهة العمل الاسلامي الذي ولد من رحم ارادة التعددية السياسية التي انجبها ميثاق العمل الوطني، والملفت للنظر ان الاحزاب التي آزرت قرار الحزب، احزاب ولدت معه، ولأن كل فعل له رد فعل مساو في المقدار ومعاكس في الاتجاه كان قرار المشاركة، والمفارقة في الامر ان من تبناه مؤسسة تقليدية موازية وصنو حليف للمؤسسة المقاطعة الا وهي المؤسسة القبلية والعشائرية وقد جاءت مؤازرتها من احزاب جديدة كالحزب الوطني الدستوري وحزب الارض العربية وحزبي البعث التقدمي والاشتراكي والحزب الشيوعي، والغريب في الامر ان قرار المقاطعة اصبح في نظر المقاطعين موقفا تقدميا، رغم أن الفئة الفاعلة فيه ظلت تمثل رأس اللاتقدمية في نظر معظم الشركاء، بينما اصبحت المشاركة لا تقدمية مع ان احزابا تقليدية في جبهة المشاركة، كانت تمثل من وجهة نظر ذلك المعظم المقاطع رأس النضالية والثورية، وظلت بصماتها واضحة في كل نشاط ديمقراطي انتخابي وخاصة في مؤسسات العمل العام.

ليست المقاطعة في نظرنا ظاهرة مطلبية. تعكس طموحات الشارع السياسية الواقعية فالشارع خرج عما اعتاد ان يطبع به الانتخابات، فقد ظلت انتخاباته سياسية، وظل الشعار السياسي الداعي لتحرير فلسطين وجميع الاراضي العربية المحتلة والمتنازع عليها، والداعي الى التحرر الوطني والقومي والاقليمي يحتل رأس الخطاب الانتخابي، وقد كان ذلك انعكاسا لايقاع العمل السياسي الشعبي اولا والرسمي ثانيا في دول العالمين الثاني والثالث. مهما كان اداة الاستقطاب الانتخابي وهوية التقدمية والثورية والنضالية وشهادة البراءة من العمالة والرجعية، لقد ادرك الشارع ان الشعار السياسي الانتخابي وحده لم يعد ملبيا لطموحاته الحقيقية في ضوء ادراكه للمتغيرات السياسية العالمية التي كشفت عجزه عن تحقيق طموحاته، بل اكدت له انه ليس صاحب القرار الوحيد في ذلك ولذا حول جانبا من مطلبيته الى الممكن تحقيقه من الطموحات فاصبحت خدمية، تواجه ما رتب عجز الشعار السياسي عن تحقيقه من أثار اصبحت الحاجات يومية تتمثل في انخفاضات متوسطات الدخول والتضخم والغلاء والبطالة.

ان الادراك الموضوعي من قبل الاحزاب السياسية المقاطعة لعجزها عن تحقيق المطلبية الخدمية جعلها تتمترس خلف المطلبية السياسية غير القابلة للتنفيذ على قاعدة اللعبة السياسية العالمية الحالية لاظهار الحكومة اي حكومة بانها رافضة عاجزة، لان هذا التمترس هو ضمان البقاء، والمشاركة في السلطتين التشريعية والتنفيذية تعني الانهيار والاندثار فهي كشاف العجز والامكان.

المشاركة العامة هي المطلبية العامة، والبحث العام عن حلول موضوعية لقضايا قائمة، بل النجاح في تنفيذ هذه الحلول هو الذي يلغي المعارضة من اجل البقاء، ويبقي على اجتهاد الحل. فالحلول لا تحتكرها مدرسة واحدة ودواء واحد لا يكفي في معظم الاحيان لعلاج مريض وليس لاي دواء نجح في القضاء على علة فرص النجاح الدائمة في القضاء على مثيلاتها عند كل من اصيب بها مما يبقي للتجريب والاستنباط القائم على التشخيص الموضوعي فرصا في العلاج، فالمشاركة هي الحل، المشاركة الموضوعية في كل شيء.

● المعتصم

---

حصاد الاسبوع

### بناء على رغبة من الامير الحسن

## قصر العدل سيعمل وفق انظمة الكترونية

اكد وزير العدل السيد رياض الشكعة بدء الاستعداد لتجهيز قصر العدل بالانظمة الالكترونية كافة على صعيد الحاسوب ونظم الاتصالات وشاشات المراقبة بتوجيه من سمو الامير الحسن ولي العهد.

وسيشرف المهندس رجائي الرغاعي مستشار الاتصالات في سلطة الطيران المدني على تنفيذ المشروع.

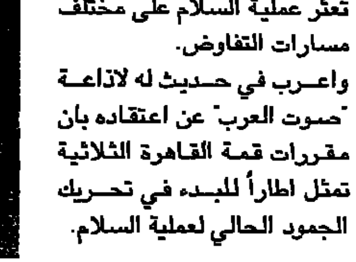
واضاف السيد الشكعة ان تسجيل محاضر القضاء باستخدام اجهزة طباعة الكترونية معربة والمدرج ضمن المشروع سيشكل سبقاً اردنياً على مستوى عربي.

وتبلغ كلفة المشروع ٢,٥ مليون دينار.

## المجالي يحمل اسرائيل مسؤولية تعثر السلام




حمّل رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تعثر عملية السلام على مختلف مسارات التفاوض.



واعرب في حديث له لاذاعة "صوت العرب" عن اعتقاده بان مقررات قمة القاهرة الثلاثية تمثل اطاراً للبدء في تحريك الجمود الحالي لعملية السلام.

### اسهم العربي تواصل الصعود

ارتفع سعر سهم البنك العربي ثلاثة دنانير عن سعر اغلاق الاسبوع الماضي حيث وصل الى ٣٤٠ دينارا، وجرى تداول ١٣٢٠ من اسهمه بقيمة ٤٤٩ الف دينار نفذت من خلال ٢٥ عقدا.

واستمرت اسهم البنوك بقيادة حركة السوق مسجلة نصف حجم التداول في السوق والبالغ ١.٨٢ مليون دينار مسجلة ارتفاعا بنسبة ٠.٩٧٪ بدفع من ارتفاع اسهم معظم البنوك.

## الحكومة توقف التعيينات

اوقفت الحكومة بوزاراتها كافة التعيينات الجديدة الى حين انتهاء العام الحالي.

## جدولة قروض المنظمة التعاونية سابقا

وافق مجلس الوزراء على تشكيل لجنة مركزية لتحصيل وجدولة القروض الزراعية والتعاونية المترتبة على المزارعين للمنظمة التعاونية سابقا وبحيث يكون الحد الاعلى للجدولة الزمنية ثماني سنوات للمزارعين التي تزيد قروضهم على ٢٠ الف دينار، والحد الادنى لمدة سنة واحدة لمن لا تتجاوز قروضهم الالف دينار.

## غدا تبدأ الطعونات

تبدأ يوم غد الاربعاء ولمدة ثلاثة ايام باستثناء يوم الجمعة المدة القانونية للطعن لدى محاكم البداية في قرارات لجان اعادة النظر بشأن اعتراضات الناخبين على الجداول الانتخابية.

## خصخصة الاستثمار في المناطق الحرة .. قريبا

تبدأ الحكومة قريبا بخصخصة المناطق الحرة وتحويل مؤسسة المناطق الحرة الى مؤسسة مشرفة على الاستثمار الخاص في هذه المناطق. يناط بها توفير المواقع والمستلزمات للقطاع الخاص، واكد السيد علي المدادحة ان هذه الخطوة ستترافق مع اعادة النظر في قانون مؤسسة المناطق الحرة المعمول بها حاليا.

---

### وزير الاعلام يلتقي الفعاليات الاعلامية

## مطاوع: هناك توجه لبناء معهد تدريب اعلامي عربي في الاردن

اكد وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع ان دائرة المطبوعات والنشر لا تزال تدرس التوافق بين الاوراق التي قدمتها الصحف والقانون الجديد الذي سيطبق بامانة ومسؤولية لوقف حالة انفلات الصحافة الاسبوعية، وقال في لقاء مع رؤساء تحرير الصحف ومدراء الدوائر الاعلامية ان باب الحوار مع احزاب المعارضة ما زال مفتوحاً، وان استجواب الناطق باسم حماس في الاردن ابراهيم غوشة جاء نتيجة لتصريحات تمس الامن الوطني، مضيفاً ان الاردن لن يكون طرفاً في اي تحالف ضد دولة عربية، وكشف النقاب عن خطة لاعادة هيكلة وزارة الاعلام واقامة معهد للتدريب الاعلامي لاعادة تأهيل الكوادر الاعلامية على مستوى عربي.



د. سمير مطاوع

### خصخصة الاستثمار في المناطق الحرة .. قريبا

تبدأ الحكومة قريبا بخصخصة المناطق الحرة وتحويل مؤسسة المناطق الحرة الى مؤسسة مشرفة على الاستثمار الخاص في هذه المناطق.

يناط بها توفير المواقع والمستلزمات للقطاع الخاص، واكد السيد علي المدادحة ان هذه الخطوة ستترافق مع اعادة النظر في قانون مؤسسة المناطق الحرة المعمول بها حاليا.

## فريق عمل لاجتثاث المشكلات الادارية

اصدر رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي بلاغاً طالب فيه الوزارات والمؤسسات الرسمية تسهيل مهمة فريق العمل المكلف بمعالجة المشكلات الادارية الطارئة والعادية في هذه المؤسسات.

وضم الفريق الذي يعمل على اساس عدم التفرغ السادة التالية اسماؤهم.

الدكتور زهير الكايد/ معهد الادارة العامة، علي الشيخ/ وزارة التنمية الادارية، اسامة جردات/ وزارة التنمية الادارية، محمد ناصر ابو عاقولة/ معهد الادارة العامة، جانيت عز الدين جانبوط/ وزارة التنمية الادارية، الدكتور عبد الله رضوان/ وزارة التربية والتعليم، اسامة شنغافوج/ مؤسسة المدن الصناعية، الدكتور يحيى رشدان/ ديوان الخدمة المدنية، ابراهيم الحروب/سلطة المصادر الطبيعية، نبيل نبيه/ وزارة التموين، الانسة أروى المظفر/ وزارة المالية، حسن ابو عتيلة/ ديوان المحاسبة، محمد العطوي/ ديوان الرقابة والتفتيش، سمر جرار/ مؤسسة الاسكان، رجاء فياض/ معهد الادارة العامة.

## د. النسور: الصحف المعارضة تخدم الوطن وقانون المطبوعات الجديد ليس انتكاسا للحريات

صرح نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات/ وزير التنمية الادارية الدكتور عبد الله النسور بان قانون المطبوعات والنشر المعدل ليس خطوة الى الوراء او انتكاسا بل تصويبا لاوضاع بعض الصحف التي اساءت للاردن سياسياً واقتصادياً واجتماعياً . واكد بان القانون لا يتناقض مع الديمقراطية من حيث حق المواطنين بالتعبير عن وجهات نظرهم في القضايا الفصلية كالعملية السلمية واداء الحكومة والبرلمان وقضية الفساد. قائلاً: ان الصحيفة المعارضة قد تخدم الوطن اكثر من الصحيفة الموالية احياناً.


د. النسور

وجاءت تصريحات الدكتور النسور اثناء لقائه برؤساء تحرير الصحف الاسبوعية السبت الماضي بحضور وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع.

### تعاون استثماري بين بنك الاسكان وشركة بحرينية

اعلن مدير عام بنك الاسكان السيد عبد القادر دويك امس عن افتتاح مرحلة الاكتتاب لاول صندوق استثماري بالدينار الاردني برأسمال مقداره ٢٠٠ مليون دينار. ويدار الصندوق الذي يعتمد الدينار كوحدة نقدية لاستثماراته من قبل شركة الايانس كابيتال الاميركية ومقرها اسطنبول.

واشار السيد دويك ان الصندوق هو امتداد لشركة بحرينية معفاة اسست لهذه الغاية، وسيتم ادراج وحدات هذا الصندوق للتداول في سوقي عمان المالي والبحرين للاوراق المالية.

---

### مشيداً بقرار الاتحاد الاوروبي

## الناصر: اعفاء اول ٤ الاف طن من معجون البندورة

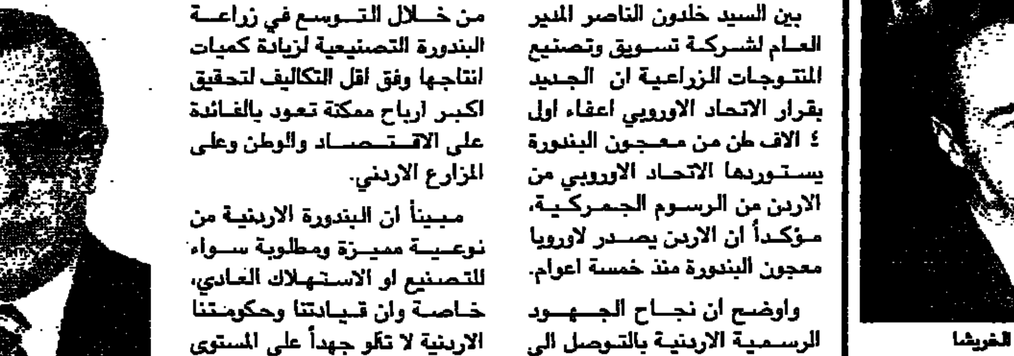
بين السيد خلدون الناصر المدير العام لشركة تسويق وتصنيع المنتوجات الزراعية ان الجديد بقرار الاتحاد الاوروبي اعفاء اول ٤ الاف طن من معجون البندورة يستوردها الاتحاد الاوروبي من الاردن من الرسوم الجمركية، مؤكداً ان الاردن يصدر لاوروبا معجون البندورة منذ خمسة اعوام.

واوضح ان نجاح الجهود الرسمية الاردنية بالتوصل الى هذا الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي بعد مفاوضات استمرت ثلاث سنوات يضع امام مزارعي البندورة في الاردن تحدياً كبيراً بزيادة انتاجهم من البندورة التصنيعية خاصة وان البنية التحتية صالحة لتحقيق مثل هذه الزيادة وان الاردن استطاع ان يكون نموذجاً للاخرين في زراعة وتصنيع البندورة.

واهاب الناصر بالمزارع الاردني ليكون في مستوى التحدي خاصة وان الاتفاق الاردني الاوروبي يعتبر حافزا لمزارعي البندورة للعمل على تخفيض تكلفة الانتاج من خلال التوسع في زراعة البندورة التصنيعية لزيادة كميات انتاجها وفق اقل التكاليف لتحقيق اكبر ارباح ممكنة تعود بالفائدة على الاقتصاد والوطن وعلى المزارع الاردني.

مبيناً ان البندورة الاردنية من نوعية مميزة ومطلوبة سواء للتصنيع او الاستهلاك العادي، خاصة وان قيادتنا وحكومتنا الاردنية لا تألو جهداً على المستوى المحلي والاقليمي والدولي فيما يتعلق بالصادرات الاردنية كما ونوعاً مؤكداً اهمية الارتقاء الى مستوى الانجاز الرسمي من خلال توفير الكميات المطلوبة للخارج لجلب العملات الصعبة للوطن وتحقيق حياة افضل للمواطنين.. والازدهار للاقتصاد الوطني.

ويذكر ان نتاج الاردن من البندورة التصنيعية كبير ويمكنه تغطية المتطلبات العالمية من معجون البندورة وتغطية احتياجات السوق المحلية وكما ان مصانع تصنيع البندورة الاردنية قادرة على تلبية متطلبات السوق العالمية والمحلية.



خلدون الناصر

وقال ان طاقة مصانع البندورة الاردنية تصل الى الفي طن يومياً من البندورة التصنيعية وهي طاقة كافية للتجاوب مع جهود الحكومة الاردنية لزيادة صادراتنا الوطنية من معجون البندورة.

ودعا السيد الناصر في ختام حديثه المزارعين الاردنيين الى استغلال الفرصة بزيادة انتاجهم من البندورة التصنيعية ورفع مستوى حياتهم المعيشية.

## ثلاثة مشاريع على طاولة وزير الزراعة



مجحم الخريشا

بتمويل من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ( ايفاد) تقوم وزارة الزراعة بدراسة تنفيذ ثلاثة مشاريع كبيرة هي : مشروع تطوير وتنمية المراعي في الاردن ، مشروع تطوير حوض نهر اليرموك المعد منذ نهاية ١٩٩٥ وتقدر كلفته المبدئية بـ «٥٤» مليون دولار خوطبت جهات دولية بتغطيتها ويتمثل المشروع الثالث بتطوير اقليم البتراء.

وهذه المشاريع الثلاثة على طاولة وزير الزراعة السيد مجحم الخريشا بانتظار القرار

---

## اصلاح السوق الزراعي

● عاكف الزعبي

يعيب السوق الاردني انه ضيق مما يسهل ويسرع ظهور الاحتكارات، حيث يصبح بمقدور عدد من المنتجين لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة على سبيل المثال ان ينتجوا كامل حاجة السوق من اية سلعة، وعند الحديث عن السلع الزراعية تظهر مشكلة اخرى تتمثل في عدم انتظام العرض الناجم عن موسمية الانتاج وارتباط اسواق بعض السلع كالخضار والفواكه بالاسواق التصديرية مما يقود الى تشوهات في الاسعار بالنسبة للمنتجين والمستهلكين بشكل رئيسي خاصة وان التوصل لهذه الاسعار اصلا يتم في ظروف الموقف التفاوضي للمنتجين فيها هو الاضعف، يعني ذلك ان تجاوز ازمة التسويق الزراعي رهن بتجاوز عقبات ثلاث هي ضعف حرية السوق وموسمية وتذبذب العرض وضعف الموقف التفاوضي للمنتجين والمستهلكين في السوق.

حرية السوق نعززها بسن التشريعات اللازمة ومراقبة تطبيقها ونشر المعلومات التسويقية لتكون متاحة لجميع الاطراف المتعاملة في السوق وتطوير دور التعاونيات لتكون اداة لتجميع وحماية المنتجين والمستهلكين. بحيث تكون النتيجة شفافية للسوق وتجنيبه احتمالات تشكل الحلقات الاحتكارية.

اما تنظيم العرض فيتم بالتصنيع الذي يخفف من حصول الفوائض ويوفر السلع في مواسم العجز المحصولي، ويحتاج التصنيع بطبيعة الحال الى صيغ تعاقدية وضمانات لتنفيذ العقود وادخال اصناف تصنيعية خاصة تتوافق مع طلب السوق وتحقق انتاجية عالية مما يخفض التكاليف ويعطي المنتوجات ميزة نسبية.

يبقى تحسين الموقف التفاوضي للمنتجين في السوق بصفتهم بائعين او مشترين وتحسين الموقف التفاوضي للمستهلكين كمشترين في السوق ايضا وهذا يتكفل به تجميع وحدات المنتجين والمستهلكين في مؤسسات وخاصة بصورة تعاونيات تحميهم وترفع عنهم سطوة الاحتكار من اية جهة كانت.

ما تقدم هو دور الحكومة الكبير الذي ينبغي ان تقوم به خلال المرحلة الانتقالية التي تسبق انضمام الاردن لمنظمة التجارة العالمية. فالانسحاب الحكومي المقبل من انشطة الانتاج والتسويق وسياسات الدعم والتحكم بالاسعار والاسواق يجب ان يفهم منه انه سيحمل الحكومة عبئا اضافيا في الجانب التنظيمي.

---

إضاءات على المواقف السياسية لاهالي مدينة السلط في كتاب "مدرسة السلط: سيرة ومسيرة"

# المشاركة في استقبال الامير عبد الله في معان عام ١٩٢٠ ومبايعة الشريف علي بن الحسين عام ١٩٢٤ خليفة للمسلمين

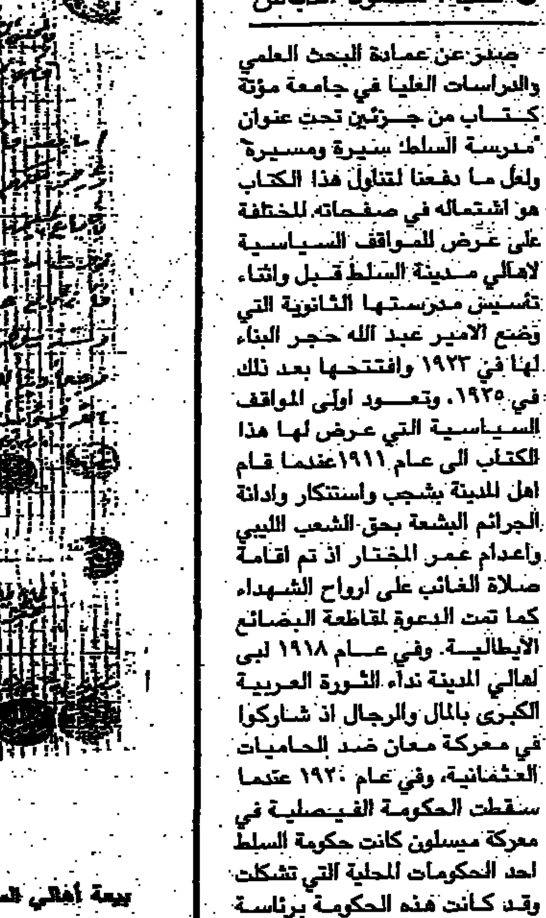
## ٦ رؤساء حكومات و٤٧ وزيرا محصلة مخرجات المدرسة لحد الآن

● كتب: محمود الدباس

صدر عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة مؤتة كتاب من جزئين تحت عنوان "مدرسة السلط: سيرة ومسيرة" ولعل ما دفعنا لتناول هذا الكتاب هو اشتماله في صفحاته المختلفة على عرض للمواقف السياسية لاهالي مدينة السلط قبل واثناء تأسيس مدرستها الثانوية التي وضع الامير عبد الله حجر البناء لها في ١٩٢٣ وافتتحها بعد ذلك في ١٩٢٥. وتعود اولى المواقف السياسية التي عرض لها هذا الكتاب الى عام ١٩١١ عندما قام اهل المدينة بشجب واستنكار وادانة الجرائم البشعة بحق الشعب الليبي واعدام عمر المختار اذ تم اقامة صلاة الغائب على ارواح الشهداء كما تمت الدعوة لمقاطعة البضائع الايطالية. وفي عام ١٩١٨ لبى اهالي المدينة نداء الثورة العربية الكبرى بالمال والرجال اذ شاركوا في معركة معان ضد الحاميات العثمانية، وفي عام ١٩٢٠ عندما سقطت الحكومة الفيصلية في معركة ميسلون كانت حكومة السلط احد الحكومات المحلية التي تشكلت وقد كانت هذه الحكومة برئاسة مظهر ارسلان تحت اشراف احد الضباط الانجليز وضمت في عضويتها ٦ اعضاء هم:

سعيد الصليبي، محمد الحسين العواملة، نهر الحمود عربيات، اسماعيل السالم عطيات، ايوب تادرس، بخيت ابراهيم الدباينة.

وبعد ذلك شارك اهالي المدينة عام ١٩٢٠ في استقبال الامير عبد الله في معان وفي عام ١٩٢٤ بادر ٣٠ شخصا من اعيان السلط ووجهائها لتوقيع بيعة للشريف الحسين بن علي خليفة للمسلمين وذلك عندما اعلن الاتراك الغاء الخلافة، وفي عام ١٩٢٨ تم القيام بمظاهرة احتجاجية على المعاهدة الاردنية -البريطانية، وفي عام ١٩٣٦ كان هناك جمع تبرعات لمنكوبي فلسطين كما كان في العام نفسه احتجاج على طرد عرب الحوارث من ارضهم ابان الحكومة البريطانية تبعه جمع للمساعدات لهم، وفي عام ١٩٢٧ تم جمع تبرعات لمنكوبي سوريا جراء السيول والفيضانات. وعند العودة للحديث عن المدرسة نفسها فقد ورد في الكتاب افكار معبرة عن ما كانت تمثله تلك المدرسة. كانت تمثل الوجود التعليمي والتربوي في وقت اتصف فيه التعليم ببساطة الحركة، نفذت فيها مختلف الانشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية في المناسبات المختلفة الدينية والوطنية، وكانت اساس الهوية الاردنية ومثلت قمة التعليم في المملكة وكانت بمثابة الجامعة انذاك واما اليوم فهي مدرسة ثانوية كغيرها وكانت مخرجات المدرسة لحد الآن ٦ رؤساء حكومات (بهجت التلهوني، سعد جمعة، هزاع المجالي، وصفي التل، احمد اللوزي، د.عبد السلام المجالي) و ٤٧ وزيرا، كما بلغ عدد مدراء المدرسة الذين تقلبوا على ادارتها ٣٩ مديرا وعدد المعلمين الذين درسوا فيها ٥٣٦ معلما وعدد خريجيها من الطلبة ٦٤٥٥ خريجا. نهاية نقول كان لاهالي مدينة السلط وطلبة مدرستها الثانوية دور في ميادين النضال والدفاع عن الهوية الاردنية والعربية انتصارا لقضايا الحق والعدل ولعل هذا النهج ما زال مستمرا تؤكده المواقف العديدة والمتكررة.


بيعة أهالي السلط للمغفور له الشريف الحسين بن علي خليفة للمسلمين بتاريخ ١٩٢٤/٣/٥م

المصدر: محكمة السلط الشرعية.

صورة عن بيعة اهالي السلط




## آلام الظهر

● د. مبارك مهيار

تعتبر من اكبر المشاكل الصحية وهي من الامراض الاكثر شيوعا بين الناس حيث تصيب ما نسبته من ٦٥٪ الى ٨٠٪ من الناس وتشكل من ٢٠٪ الى ٥٠٪ من مشاكل الامراض الرثوية.

اكثر من ٥٠٪ من المرضى الذين يعانون من آلام في الظهر يتحسنون بعد اسبوع بينما اكثر من ٩٠٪ يكونون احسن في مدة ٨ اسابيع، بقية الـ ٧-١٠٪ يعانون من العوارض لآلام الظهر لمدة تزيد على ٦ شهور.

وبما ان هذا المرض يحتاج الى فترة طويلة للراحة التامة فانه يعتبر من الامراض ذات التكاليف العالية على الدولة والمجتمع بسبب اضطرار المرضى العاملين التغيب عن العمل.

ماهية آلام الظهر. هي عبارة عن التغيرات التنكسية للنواة اللبية والتي تؤدي الى تضييق في المسافة الموجودة بين الفقرتين والى ارتخاء الشد في الروابط بين الفقرات وهذا يؤدي الى التقلقل لتلك الجزمن فقرات العمود الفقري، واذا فتقت هذه النواة تؤدي الى ضغط على الاعصاب المجاورة مع آلام شديدة، وايضا التغيرات التنكسية للعمود الفقري القطني العجزي والتي يصاب بها جميع الاشخاص في متوسط العمر وفي سن الشيخوخة والتي في كثير من الاحيان لا تظهر على المرضى اعراض. وكما ان هناك عددا من الحالات النفسية المرتبطة مع الام الظهر مثل الاضطرابات العصبية والهرع وتغيرات رد الفعل، واحيانا كثيرة الام الظهر المزمنة تسبب الاكتئاب.

الاسباب التي تساعد على ظهور الام الظهر :

١- الاعمال المكتبية.

٢-رفع الاشياء الثقيلة وجرها.

وتبدو العوارض السلبية بالظهور بعد مضي ٥ سنوات من العمل وتشتد آلام الظهر علما بان الاستعداد الشخصي للفرد والبدانة والتدخين وبعض الممارسات العملية تلعب دورا مهما في الاصابة بهذا المرض بالاضافة الى الاسباب الميكانيكية والعوامل التكوينية والبيوكيماوية والمناعية.

الاشخاص المهيئون اكثر للاصابة بآلام الظهر :

١- موظفو البنوك.

٢- عمال الشركات والمصانع الثقيلة.

٣- المزارعون.

٤- الممرضون.

وان من يمضي اكثر من نصف وقته في عمله في قيادة المركبات معرض للاصابة بانفتاق النواة اللبية (الديسك) ٣ مرات اكثر من اي عمل آخر، ومن يستعمل سيارته للذهاب الى العمل اكثر عرضة مرتين بالنسبة للذي لا يستعملها او يستعملها نادرا. اما اسباب آلام الظهر المزمنة فهي:

أ- الاسباب الرضحية والبنيوية والآلية والتنكسية وتضم :

١- لجهاد اسفل الصلب : التعب، البدانة.

٢- اصابات الاربطة او المفاصل او العظام.

٣- الفصال العظمي .

٤- انزلاق الفقار.

٥- التضيق الفقاري.

٦- الشذوذات الفقارية الولادية .

ب- الاسباب الاستقلابية وتضم :

١- تلين العظام.

٢- تخلخل او هشاشة العظام.

٣- الصحام.

٤- فرط الدريقات.

٥- التسمم بالفلور.

٦- نقص فوسفات الدم. الرخد.

٧- الم العضلات الرثوي.

٨- التهاب الالياف.

ج- الاشكال المجهولة الاسباب وتضم :

١- التهاب الفقار الرثياني.

٢- اعتلالات المفاصل الفقارية الرثيانية

٣- التهاب العظم والغضروف.

٤- داء تخشرنه في العظام.

د- اخماج الصلب وتضم:

١- التدرن.

٢- الحمى المتموجة (المجهضة -المالطية) .

٣- اخماج السالمونيلا (كالتيفيه)

٤- الزهري.

٥- الداء العليقي.

٦- التهاب العظم والنخاع الشوكي.

هـ- الاسباب النفسية:

١- القلق.

٢- الاكتئاب.

٣- التمارض.

٤- الهرع.

و- الاورام الفقرية وجنيب الفقرية الخبيثة والحميدة.

ز- الاسباب القلبية والوعائية:

١- النزف الفقاري.

٢- ام الدم الاقرنجية او المسلخة.

٣- التضخم الكبدي للاذين الايسر في القلب في التضيق التاجي.

٤- الاورام.

ح- الاسباب النسائية.

١- التدرن النسائي.

٢- التهاب البوق المزمن.

٣- التهاب عنق الرحم المزمن.

٤- الاورام.

٥- انقلاب الرحم الخلفي او تدليها.

٦- كيسة المبيض العملاقة.

ط- الاسباب المعوية:

١- القرحات الهضمية.

٢- وجود الحصى في المرارة.

٣- التهاب البنكرياس.

٤- الاورام داخل البطن (القولون، المعدة، البانكرياس).

ي- الامراض الكلوية والحصى الكلوية.

ك- الاضطرابات الدموية.

كيفية البحث عن الاسباب تكون بواسطة :

أ- ١- صور اشعة عادية.

٢- تصوير الظليل.

٣- التصوير الطبقي.

٤- التصوير الملون للنخاع الشوكي.

٥- الرنين المغناطيسي.

ب- فحوصات دم.

ج- تخطيط العضلات الكهربائي

الوقاية من الام الظهر

تجنب مثيرات الالم او الحيلولة دون تفاقمه مثل:

١- الجلوس على كرسي سيء التصميم.

٢- الجلوس على مكتب او طاولة مرتفعة كثيرا او منخفضة كثيرا.

٣- الوقوف المستمر.

٤- الفرش المتدلية او المرتخية.

٥- العمل بوضعية الانحناء او الثني الجانبي او على سطوح غير منتظمة وفي الاماكن المحصورة والضيقة.

٦- رفع اوزان ثقيلة مع ثني العمود الفقري.

المعالجة المنزلية:

١- المرحلة الاولى الراحة مع تناول المسكنات والمركنات بعد استشارة الطبيب.

٢- المرحلة الثانية التحريك تحريكا متزايدا ولطيفا مع تمارين ومعالجة فيزيائية منزلية باستخدام الماء الحار والرفادات الكهربائية ويمكن اعتماد الاحزمة اذا دعت الحاجة.

واذا اقتضت الحاجة المعالجة باقسام العلاج الطبيعي وفي حالات الام الظهر المترافقة بتبارز قرحي "أي الديسك" وتبدلات تنكسية، اللجوء الى الجراحة.

ومن المفضل دائما مراجعة طبيبك الخاص في وقت مبكر للكشف عن هذا المرض للوقاية والعلاج.

* اختصاصي الامراض الرثوية/ المفاصل والروماتيزم- مستشفى الزرقاء الحكومي

مستشفى الامير فيصل بن الحسين

---

الدش يغزو بيوت الاردنيين

# تغير في طبيعة الحالات التي تراجع العيادات النفسية بعد انتشار اللواقط وظهور انماط جديدة من الخلافات الاسرية

● تحقيق : غادة الكاتب

هل شاهدتم المناظرة التي بثتها قناة الجزيرة الفضائية؟ هل اطلعتم على تفاصيل الحادث المؤسف لليدي ديانا؟ هل تابعتم المسلسل المعروض في القناة كذا؟ هل لفت نظركم الخبر الذي بثته وكالة كذا؟

مثل هذه الاسئلة وغيرها صارت تفتتح بها حوارات المجالس العائلية، ولقاءات الاصدقاء، حتى انها اصبحت مدار حديث الصالونات الثقافية بعد رواج المدعو "ستالايت" اي اللاقط الفضائي، في البلاد العربية بشكل عام، وفي الاردن بشكل خاص .. هذا الرواج الذي اصبح يقودنا الى طرح ملح هو، هل اصبح اللاقط الفضائي ضارا جدا حسب رأي الكثيرين، ام انه منتج ثقافي جيد اذا ما احسن استعماله، ونفذنا الى مفاتيح ايجابيات استخدامه كما يراه المثقفون، هل المشكلة في هذا المنتج؟ ام ان المشكلة في وجود تلك الفجوة الحضارية بين البلد المنتج والبلاد المستهلكة لهذا المنتج؟

سؤال رأينا ان نتوجه به الى علماء الاجتماع، ودكاترة علم النفس، وبعض السادة الاعلاميين، والمثقفين وغيرهم ممن استطاعوا خلال تعاملهم المباشر مع هذا المنتج او نتائجه، ان يكونوا رأيا قد يصب في خانة المؤيدين لانتشار هذا اللاقط، وقد ينحرف بتوجهه ليكون رأيا معارضا له ولكل ما يبثه.

فمن قائل بان مجتمعنا العربي له خصوصية يخدشها اللاقط الفضائي، ويتعدى على حدودها، الى مؤيد متحمس لوجوب اللحاق بالركب الحضاري الذي يعتبر اللاقط من اهم منجزاته، ومن رأي سياسي يرى بوجوده تأكيدا على الديمقراطية وحرية التعبير، الى متشدد يعتقد انه نوع من الغزو الثقافي الاميركي لثقافتنا واعلامنا .. وهناك معتدلون ينفون عن اللاقط كل التهم الموجهة اليه، ويشيرون الى ان الخطأ في الكيفية التي يستخدم فيها.

بينما يوشك اساتذة علم الاجتماع على قرع ناقوس الخطر تجاه الطريقة التي نتعامل بها مع هذا الزائر الغريب ومنهم الدكتور حلمي ساري الاستاذ المحاضر في علم الاجتماع (الجامعة الاردنية) الذي يقول انه على الرغم من كونه يتيح لا مركزية المعرفة، ويتمتع بمزايا عديدة، الا انه من الضروري في مجال الحديث عن اللاقط الاشارة الى ان الاطفال في السنين الاولى من عمرهم (٦-١٢ سنة) هم اكثر تأثرا بالتعرض لما تبثه اللواقط من منتج ثقافي، فطفل في السادسة من عمره، يتعرض لخمس ساعات من البث في اليوم، سيكون مجموع ما تعرض اليه في الاسبوع ٣٥ ساعة، وبهذا فالطفل يتعرض الى ١٤٠ ساعة بث شهريا، واذا تابعنا هذه النسبة بشكل سنوي الى ان يصل الطفل الى سن الثامنة عشرة من عمره او العشرين، سنجد شابا بعيدا بشكل كبير عن ثقافة مجتمعه الاصيلة ويمارس قيما ونمط حياة شكلته له هذه الثقافة متأثرا بهذا التعرض وما تلقاه من خلاله في سني نموه.

اما الدكتور احمد خلف -طبيب علم نفس- فيشير الى ان هنالك تغيرا ملموسا في شكل الحالات التي تراجع العيادة النفسية بعد انتشار اللاقط، وتتراوح هذه الحالات بين القلق النفسي، والشعور بالكآبة وترصد في كثير من الاحيان سيطرة الانانية والفردية على الاسر المتعاملة مع هذا الجهاز.

ويعارض البعض هذه النظرة للطب النفسي ويقول ان المواطن بشكل عام سواء المالك لجهاز لاقط او غير مالك ، يعاني من ضغوط وعوامل كثيرة تبعا للتغير الحاصل على نمط معيشته، وعلى نمط الحياة في المنطقة ككل وهذا بدوره ادى الى ارتفاع نسبة هذه الحالات النفسية وليس وجود اللاقط .

وكي نتمكن من تلمس هذه الحقائق التي طرحها الطب النفسي، والرأي المعارض له .. التقينا ببعض المشاهدين للواقط الفضائية، والذين اختلفت نتائج نظرتهم اليه باختلاف نتائج وجوده في اسرهم، اذ تقول الطالبة منى خليل انها تعيش في اسرتها جدالا شبه يومي، وقد يتحول الى مشادات كلامية، حول البرامج التي يرغب او لا يرغب كل الافراد بمتابعتها، كما ان هذا اللاقط قد ساهم في تقليل الحوار العائلي بينهم الى حد كبير. لكن بسام خير يختلف معها، اذ يجد في وجود اللاقط الفضائي دعوة اكبر للحوار من خلال التنوع الذي تقدمه المحطات الفضائية والتي تستدعي معظم برامجها المناقشة وطرح الآراء.

ونعود للدكتور حلمي ساري الذي يؤكد ان حالات الخلاف العائلي الممكن حدوثها بسبب اللاقط هي مشكلة اصغر كثيرا، واقل ظهورا من المشاكل الاخرى، والتي اسوأها محاولة (امركة) الاعلام وجعله يطغى على كل الثقافات الاخرى.

لكن الكاتب السياسي فؤاد ابو حجلة يرى ان اللواقط الفضائية ساعدت الاعلاميين على اكتساب حرفية اعلى في نظم الخبر، والاستفادة من حرية التعبير بشكل اوسع، ويضيف الكاتب فؤاد: ان حقيقة كون معظم الفضائيات لا تمثل دولها اساسا، كونها تبث من اوروبا فهذا تقنيا لصلحتها، وشيء يحسب لها من حيث التحلي بقدر وافر من الموضوعية وهوامش اوسع من الحرية، مستفيدين ايضا من خبرة تلك الدول وسبقها في هذا المجال .. ولا بد من الاشارة هنا ان ذلك قد ادى الى شعور التلفزة

د. حلمي ساري

بسام خير

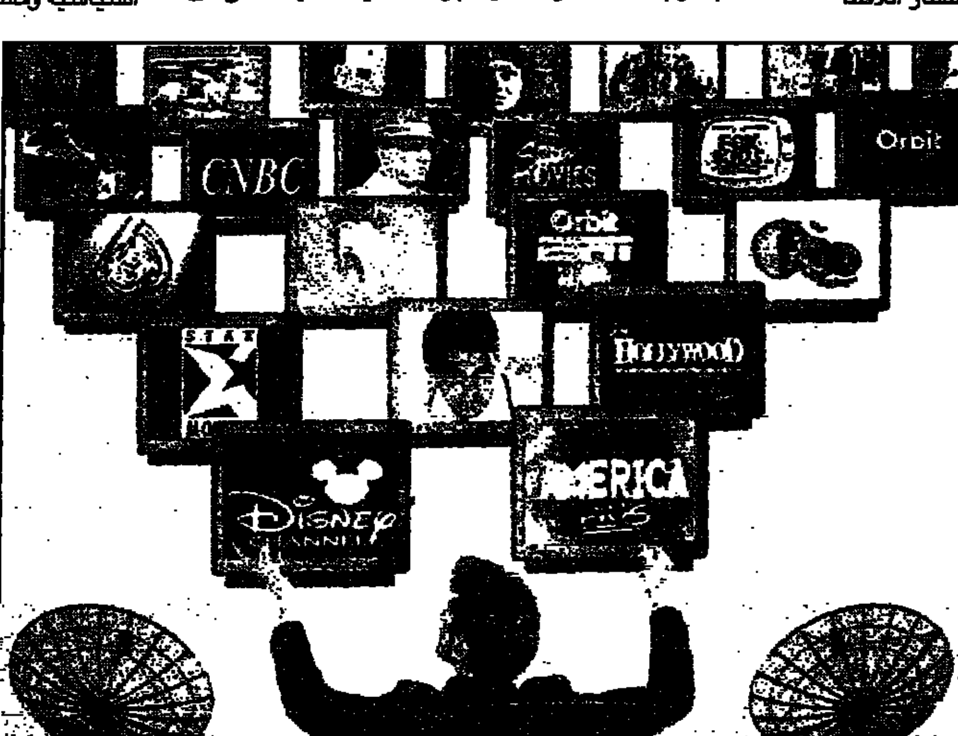
المحلية بخطر المنافسة.

ولا يؤيد المشاهد صفوان الفايز -موظف في شركة اعلان - وجهة النظر هذه ويقول انه اغترب عن الاردن مدة سبع سنوات، قضاها في اميركا، وبعد عودته لمس تغيرا واختلافا في المجتمع الاردني، وهذا التغيير برأيه شديد الشبه بالحياة الاميركية وهو اضافة لكونه سلبيا وغريبا عنا، متزامن بالتأكيد مع انتشار اللاقط.

وقد نؤيد نحن ايضا وجهة نظر المشاهد صفوان، ونقر بوجود الكثير من التغييرات، خاصة اذا علمنا ان هنالك ٤٠٠٠٠ جهاز لاقط فضائي مرصود لبيعها في الاردن، وفقا لدراسة قامت بها مجلة "ستالايت" وهي المجلة الاكثر علاقة باللاقط الفضائي كما يقول مشرفها السيد شادي الحسن، ويضيف السيد شادي الى ان هذا الرقم قد يكون اكثر بقليل، او اكبر كثيرا من ذلك، كونه من غير الممكن رصد جميع الاجهزة المباعة لاختلاف مصادر الحصول عليها وتنوعها.

ومن خلال اطلاعه على آراء المشتركين في هذه المجلة يؤكد السيد شادي ان ملاكي جهاز اللاقط تتراوح تفضيلاتهم في البرامج بين المحطات الاوروبية والتركية والاخبارية والرياضية وبنظر السيد الحسن ان اللاقط الفضائي مشهود له في سرعة التقاط الحدث، ونشره خلال الساعات الاولى من وقوعه.

وفي حين تحجم بعض الاسر عن اقتناء اللاقط خشية آثاره السلبية على اطفالها، يعتقد اساتذة مختصون في علم النفس التربوي ان اللاقط الفضائي كان له الفضل في توسيع المدارك الخيالية للمتلقي، وجعله على احتكاك مباشر باحدث الاختراعات والمنجزات العلمية، مما يحثه على مزيد




من العمل، ومحاولة التقدم والابداع.

وهذا ما يشير اليه ايضا د.حلمي ساري الذي يقول: ان اسهام اللاقط الفضائي في توسيع الآفاق الثقافية هو امر تكاد تكون الاجابة عليه اقرب الى الايجاب.

ولا توجد دراسة تربط بين وجود اللاقط ومستوى التحصيل الاكاديمي صعودا او هبوطا لدى مشاهديه من الطلاب. كذلك ليست هناك دراسات لعلم الاجتماع تربط بين اللاقط وهبوط او صعود القدرة الانتاجية لدى

اطفال «الدش»

الفرد مما يجعل الاجابة الدقيقة على هذه المعلومات غير متوفرة .

ويعزو د.حلمي وجود هذه الثغرة في الدراسات الاجتماعية الى عدم توفرالتمويل اللازم لها لانها دراسات مكلفة، وبحاجة الى دعم مؤسسي للقيام بها.

ولان وجود اللاقط الفضائي منتشر في كل مناطق المملكة سواء الاكثرها رقيا او شعبية، فان هذه الملاحظة تفيض بنا بالضرورة الى انه ليس هناك فئة ذات ثقافة معينة او ستوى علمي او اجتماعي او مادي معين تهتم بشراء اللاقط الفضائي دون غيرها. ولعل اطلاق الاقمار الصناعية العربية، واتاحة المشاهدة لعدد اكبر من المحطات العربية زامنه ايضا انتشار اكبر لهذا اللاقط لدى الفئات الاقل ثقافة والشعبية. بينما التقسيط والتسهيلات الكثيرة التي تطرحها سوق البيع والمنافسة القوية بين الشركات المنتجة والبائعة، جعلت بامكان الكثيرين حتى ذوي الدخل المحدود الحصول على لاقط حسب راي السيد شادي الحسن.

والدكتور احمد خلف يقول ان مناخ مجتمعنا الاقتصادي والاجتماعي غير متطور بما يتناسب واستيعاب افراده للطريقة المثلى في التعامل مع هذا المنتج وان هناك هوة حقيقية بدات تظهر بين الجيلين القديم والحديث تأثرا بثقافة هذا المنتج البعيدة جدا عن ثقافتنا الاجتماعية وما تربى عليه جيلنا القديم وهذا يعود الى كون اللاقط لا يطرح ثقافة وسطا بين الجيلين.

وبمناسبة الحديث عن الثقافة فان عددا كبيرا من المطلعين على امور الثقافة يشكون عزوفا كبيرا من قبل الافراد عن القراءة، وان الطلب على الكتاب تغير من حيث موضوع الكتاب وفكرته بعد وجود اللاقط.

ناهيك عن كون بعض الآراء ترى في اللاقط اسلوب تجهيل للمعلومة السياسية، اذ يستبدل المشاهد البرامج السياسية ونشرات الاخبار ببرامج المنوعات الغنائية او المسابقات او بعض التمثيليات الدرامية، وهذا ما لا يتفق معه مطلعون آخرون اذ يؤكدون ان عزوف المواطن عن تلقي المعلومة السياسية ومشاهدة نشرات الاخبار ناتج عن حالة من اليأس والاحباط التي تواجه المشاهد امام ما يراه من هموم سياسية لا يملك ان يكون له في حلها دور فاعل.

لكن الكاتب فؤاد ابو حجلة يقول ان هذا ليس دقيقا والسبب ان المحطات العربية والتلفزة فيها برامج سياسية اكثر غنى وتنوعا من البرامج السياسية المحلية، ولذلك يمكن ان تتاح للمشاهد فرصة الاطلاع على آراء ووجهات نظر ليست في متناوله بالمعتاد، اما اذا كان المقصود فرض الزامية مشاهدة البرامج المحلية التثقيفية السياسية على الجمهور من خلال منعه لختيار القناة التي يريد، فهذا دلالة على ضعف البرنامج السياسي المحلي وليس دلالة على الرغبة في البقاء في مستنقع الجهل، اذن تنوع هذه المحطات هو من مصلحة المشاهد.

وعن برامج العنف والجنس والاثارة التي يتاح للمشاهد متابعتها دون رقابة محلية كما في التلفزيون يقول د.حلمي انها لا تختلف في تأثيرها عن تأثير العنف المتلفز ككل وسلبياته.

اماالسؤال الذي دافع به انصار اللاقط الفضائي عنه فيقول: لماذا يبحث هذا المشاهد عن هذه البرامج وامامه كم هائل غيرها؟ هل الذنب هنا ذنب اللاقط؟ ام ذنب توجه المشاهد نحو ما يريد ان يراه؟ كما ان اسلوب "التشفير" المتبع في كثير من القنوات جعل لاول مرة المشاهد يدفع لقاء ما يشاهده، اذا هو المسؤول هنا عن الكم والكيف التي يدفع من اجلها.

ولا تقتصر سلبيات سوء استخدام اللاقط الفضائي على النواحي النفسية والاجتماعية فحسب، بل ان الاطباء يؤكدون ان الجلوس الطويل والتحديق في اللاقط له اثره السيء ايضا على الصحة العظمية والعصبية والعيون، وهذا كله ينتج عن الافراط في المشاهدة وسوء تنظيم الوقت ووضعية الجلوس وبعد، فقد توجهت جميع الحلول المقترحة نحو التأكيد على ان الرقابة الاسرية والضبط من قبل الوالدين وتنظيم المشاهدة واوقاتها وتطوير القنوات الفضائية والتلفزة المحلية والعربية تطويرا ينافس بث المحطات الاخرى من حيث المعلومة وكيفية عرضها وطرق التثقيف الاجتماعي والترفيه هي الحلول الاكثر امكانية ونجاحا.

---

# رئيس بلدية حرثا : لست مع ضم المجالس البلدية والقروية لاربد الكبرى

● اربد - "النهضة" - آمنة ابو حجاب

الى الشمال من محافظة اربد، وعلى بعد ثمانية عشر كيلومترا تقع بلدة حرثا من لواء بني كنانة، التي يبلغ عدد سكانها ٥٥٤٢ نسمة، وتشتهر بزراعة اشجار الزيتون والرمان، اضافة الى بعض المواقع الاثرية.

وللتعرف على واقع البلدة، التقت "النهضة" رئيس البلدية كايد مفلح عبيدات، الذي اشار الى ان موازنة البلدة قد بلغت ١٣٨,٥٧٠ دينارا، ولها سبع حصص من عوائد المحروقات التي تقوم بتوزيعها على البلديات وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة ويؤكد ان هذه الحصص لا تغطي النفقات الذاتية للبلدية حتى مع الدعم المقدم لضم المجالس البلدية والقروية.

وعن اهم انجازات البلدية اوضح عبيدات ان البلدية قامت بعمل خلطة اسفلتية لشوارع البلدة بمبلغ ٤٨ الف دينار، وفتح وتعبيد شوارع بمبلغ ٣٠ الف دينار، بالاضافة الى فتح طرق زراعية وتعبيد قسم منها بطول يبلغ حوالي ثلاثة وثلاثين كيلومترا، اضافة الى شراء سيارة اسعاف ونقل موتى.

وعن اهم المشاكل التي تعاني منها البلدية مكب النفايات الذي يبعد عن نهر اليرموك مسافة الفي متر والذي يؤدي الى تلويث مياه النهر، مثلما تحول المكب الى مأوى للكلاب الضالة التي اصبحت تهدد سلامة سكان القرية. واشار رئيس البلدية الى ان هذا المكب تم نقله بصورة مؤقتة الى مكب نفايات المنصورة.

واشار الى ان البلدة قامت بفتح وتعبيد شارع حزام، ولعدم توفر الامكانات المالية لم يتم استكمال تنفيذه بالرغم من ان هذا الشارع يدخل في المخطط منذ عام ١٩٦٩ .

واوضح السيد عبيدات ان نادي الشباب لم يستكمل حتى هذه اللحظة لعدم توفر الموارد المالية، مع ان البلدية قامت بالتبرع بقطعة الارض المخصصة لبناء النادي.

واضاف قائلا ان ما يؤرق البلدية ويشغلها حاليا مشكلة مياه (عين قويليبه) حيث ان هناك الكثير من سكان المناطق المجاورة يقومون بنقل هذه المياه بصهاريج خاصة وبيعها باسعار مرتفعة احيانا، وخاصة في فصل الصيف ورغم قراري وزارتي البلديات والمياه الا ان هذه المشكلة لم تتوقف.

وقال ان البلدية حاولت تصويب الوضع من خلال بناء سور لتنظيم عملية الحصول على المياه لمنطقتي حبراص وحرثا، ابلغنا بعدم بناء اي جدران ترابية او اسوار، مما جعل الوضع اكثر تفاقما.

اما عن رأيه بضم المجالس البلدية والقروية الى ما يسمى بمدينة اربد الكبرى فقال: انا لست مع ضم المجالس القروية والبلدية وخاصة اذا لم تتوافر الامكانات المالية والخدماتية لان هذا يجعل عملية تقديم الخدمات اكثر صعوبة.

واشار الى انه قد تم ضم مجلس قروي اليرموك، تجمع سكان بشتا، بمديونية تبلغ ٤٠ الف دينار موضحا ان البلدية قامت بعمليات صيانة لتجمع سكاني بشتا وقد ادى هذا الى تحميلنا عبئا اخر.

وتمنى عبيدات على الحكومة ان تتحمل جزءا من المديونية حتى تؤدي البلديات الخدمات المطلوبة منها وبالمستوى الذي نطمح اليه جميعا.



كايد عبيدات

---

## أخي المواطن

معاملة السائح معاملة حسنة دليل على اصالة حضارتنا وثقافتنا ورفعة سلوكنا

في لقاء عقد في محافظة الكرك

# الامين العام للحزب يؤكد الاسس التوافقية للبناء الحزبي ومنطلقات البرامج الاصلاحية للحزب

## سنقدم للمواطنين برنامجا اقتصاديا لاجتثاث ظواهر الفقر والبطالة

## ندعو الى مأسسة التأمين الصحي وتوفير الدعم الحكومي له والى لا مركزية المحافظات

● كتب : حيدر المجالي

في اطار اللقاءات المكثفة التي يقوم بها الامين العام للحزب الوطني الدستوري المهندس عبد الهادي المجالي باعضاء دوائر الحزب في المحافظات التقى مساء الاربعاء الماضي الفعاليات الحزبية والشبابية والنسائية في قاعة اليوسف بمحافظة الكرك.

وحضر اللقاء عدد من قيادات الحزب واعضاء الدائرة وحشد من المهتمين.

ورحب رئيس الدائرة السيد مصطفى المواجدة في مستهل اللقاء بالامين العام واعضاء قيادة الحزب، واستعرض في كلمته مسيرة الحزب والآمال المعقودة عليه في المرحلة القادمة والقى المواجدة كلمة قال فيها:

يسعدني ويشرفني ان ارحب بكم اجمل ترحيب شاكرا لكم كريم حضوركم ومقدرا لكم اكيد التزامكم وعميق احساسكم بالمسؤولية الوطنية أملا ان تسمحوا لي بان ارحب باسمكم جميعا بمعالي الامين العام وصحبه الكرام الذين حضروا غير عابئين بمشاق السفر للمشاركة في هذا اللقاء الخير الذي نأمل ان يكون بداية للقاءات متواصلة يجري فيها تبادل الراي والمشورة بين القواعد والقيادة.

لما كان العمل المنظم هو الاقدر على تحقيق الاهداف النبيلة فان نفرا من ابناء الوطن الخيرين استجاب في مطلع التسعينات لتوجيهات جلالة الملك فبادر الى المشاركة في بناء الصرح الديمقراطي وذلك من خلال بناء مؤسسات حزبية مؤهلة وقادرة لقناعتهم بانه لا يمكن للديمقراطية ان تنمو في مناخ سليم بمعزل عن العمل الحزبي المنظم.

لقد عانى وناضل وكافح الكثيرون على مدى سبع سنوات من اجل الارتقاء بالاداء الحزبي الوطني بدءا بلجنة السبعين وانتهاء بعملية دمج تسعة احزاب في اطار الحزب الوطني الدستوري الذي نأمل ان تسعفه الظروف على تحمل مسؤولياته التاريخية بكفاءة واقتدار تجاه الوطن الغالي.

ولعل من المناسب ان احيي باسمي وباسمكم هؤلاء الابطال الذين انكروا ذواتهم وتفوقوا على انفسهم ممثلين بمعالي الامين العام ونوابه الكرام.

واضاف ان الحزب الوطني الدستوري على وشك الانتهاء من وضع برامجه المختلفة التي ستطرح للتداول بين الناس والتي تمثل برنامجا عاما للحزب سيتولى تنفيذه عندما تتاح له فرصة المشاركة في الحكم.

ان المشاركة في صياغة القرار السياسي تتطلب وجود احزاب قوية كون التفكير الجماعي الحزبي اوعى واشمل من التفكير الفردي فهو بالتأكيد الاقدر على اتخاذ القرارات المصيرية التي نتمنى ان تطور اساليبها وان ترتقي ايضا وسائل تحقيقها.

لما كنا معنيين بالمشاركة في صنع القرار السياسي عبر القنوات الديمقراطية والاطر الشرعية فاننا نعتقد بان وسيلتنا لتحقيق ذلك هي بالمشاركة في الانتخابات النيابية وذلك تمكينا لنا من الوصول الى مجلس النواب.

واوضح ان الحزب الوطني الدستوري موسوم بالواقعية والعقلانية ولذلك فهو يؤكد على الالتزام بثوابت السياسة الاردنية التي ترسخت عبر سنوات طويلة كما انه يسعى لترسيخ النهج الديمقراطي عاملا على احترام الراي الآخر مع سعيه الحثيث للانفتاح على كل ما هو جديد بالاضافة الى تعزيزه مشاعر الانتماء الوطني والقومي والاسلامي.

ويمكن القول بان الحزب الوطني الدستوري يشكل مظلة لجميع افراد المجتمع الاردني دونما تمييز وهو في النهاية يسعى لصياغة المواطنة الاردنية صياغة جديدة تلبي حاجات المواطن الاردني وتنسجم تماما مع الواقع تمهيدا لبناء نسيج اجتماعي اردني متماسك يكون الاكثر قدرة على مواجهة التحديات وصيانة الاردن الغالي ارضا وشعبا وكيانا ونظاما.

انكم مدعوون لتعزيز البناء الحزبي المنظم كون التنظيم السياسي يشكل ضرورة حيوية لمعالجة قضايا ومصالح المجتمع المتشابكة والمتداخلة لا سيما وان الشعب الاردني قد نضج بما فيه الكفاية وانه مؤهل للمشاركة الايجابية في المعادلات السياسية من خلال عمل حزبي منتظم.

ان الحزب الوطني الدستوري حزب حديث الولادة لم يمض على ولادته اكثر من ثلاثة شهور ومن المناسب منحه فرصا مناسبة لتأكيد وجوده كما ينبغي منحه ايضا فرصا مواتية لتمكينه من المشاركة في صنع القرار السياسي ولعل طريقنا لتحقيق ذلك هو من خلال دعم مرشحيه المشاركين في الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧ ولهذا فانتم مدعوون لتحمل مسؤولياتكم التاريخية تجاه هذا الحزب الذي نعتقد بانه مؤهل للتصدي لحمل همومكم كما نعتقد ايضا بانه مؤهل لمعالجة مشاكل الوطن والمواطن.

ويبقى ان اقول بانكم معقد الامل والرجاء لتحقيق هذا الانجاز العظيم والله يرعاكم لما فيه خير الوطن في ظل القيادة الهاشمية الرشيدة.

واستعرض امين عام الحزب المهندس المجالي في حديثه خلال اللقاء ظروف ولادة الحزب والاستعدادات الجارية على مستوى الوطن لجولة انتخابات نيابية دستورية.

مؤكدا على ضرورة تظافر الجهود والعمل على مدار الساعة لتثبيت اقدام الحزب في الساحة الوطنية واعادة تنظيمه وترص صفوفه وتجاوز ما يعتري هذا العمل من عقبات تفرضها طبيعة اندماج تسعة احزاب وطنية بكل ما يشكله هذا الاندماج من معاني ومدلولات.

واضاف بان قيادة الحزب استطاعت قطع خطوات واسعة نحو تنظيم الحزب رغم ما تعرضت له من ضغوط كبيرة املتها مرحلة التوافق والاندماج، مشيرا الى ان التنظيم استند الى اسس توافقية لا انتخابية في تشكيل الهيكل الحزبي كخطوة اولى لتحقيق الاستقرار الحزبي الذي يمهد للانطلاق نحو تطبيق النظام الداخلي للحزب.

واشار الى ان التحدي الكبير الذي واجهه الحزب منذ لحظة الاندماج والمتمثل بالانتخابات النيابية فرض ظلاله على الكثير من نشاطات الحزب الساعي لاجتياز امتحان الانتخابات بنجاح خدمة للوطن والمواطنين ومن اجل تطبيق برنامج حزبي بعيد عن الشعارات البراقة والتي لا يمكن تطبيقها، مؤكدا الطابع الاصلاحي للحزب الوطني الدستوري المؤهل لتسلم السلطة التنفيذية وتأكيد مصداقية برنامجه.

وحول قائمة مرشحي الحزب اكد المهندس المجالي ان الحزب تمهل كثيرا في اعلان قائمته لاختيار مرشحين اقوياء قادرين على المنافسة مسلحين ببرنامج اصلاحي وطني متميز، ومؤهلين للفوز مؤكدا عدم معارضة الحزب لخوض بعض اعضائه الانتخابات بصفة مستقلة ان كان ذلك يشكل عاملا مساعدا لهم للفوز.

واكد ان برنامج الحزب يشتمل على اجابات اسئلة المواطنين حول ما يمكن ان يقدم لهم الحزب، وكيف يمكنه خدمة الوطن، مؤكدا ان هذه الاسئلة شكلت العمود الفقري لبرنامج الحزب وان ابتعاد بعض الاحزاب عن القضايا الملحة التي تمثل اولويات المواطنين، ورفعهم شعارات براقة يقفون عاجزين عن تطبيقها، دفعت المواطنين الى عدم الاستجابة للاحزاب لتصل نسبة الحزبيين الى عشرة بالمئة.

وفيما يتعلق بالعمل الحزبي اكد الامين العام بان الحزب الوطني الدستوري عمل على تشكيل لجنة تنظيمية مكونة من تسعة اشخاص يمثل كل عضو فيها حزبا مندمجا كما تم تعيين رؤساء الدوائر ولجان الدوائر بأمر اللجنة الاساسية مجتمعة.

واشار الى ان نقدا قد وجه من بعض دوائر الحزب لتعيين بعض الاشخاص في الفروع التابعة للحزب مؤكدا ان التعيين كان توافقيا ولا يعني ذلك ان هذا او ذاك هو الافضل، بل من اجل الانطلاق نحو العمل الجاد المثمر، مشيرا الى ان منصب الامين العام جاء عقب انتخاب ديمقراطي.

البرامج

واستعرض الامين العام اهم البرامج التي ستكون موضع تنفيذ الحزب الوطني الدستوري في المرحلة القادمة وبين ان هناك عدة لجان متخصصة بلغ عددها من ١٦-١٧ لجنة وعدد الاعضاء المشاركين فيها اكثر من ٤٠٠ عضو وهم من خيرة الكفاءات وقد قامت هذه اللجان باعداد دراسة متعمقة ومكثفة لكل منحى من مناحي الحياة وقد انتهت من وضع المسودة الاولى التي تمت الموافقة عليها في الوقت الذي انتهت فيه ايضا لجنة الصياغة من وضع البرامج.

كما بين الامين العام اهمية البرامج واساسياتها في العمل الحزبي مستقبلا، حتى يتسنى للحزب الاجابة على الاسئلة التي يطرحها المواطنون، وان جهد الحزب في الانتخابات المقبلة سيرتكز على تقديم عدد من البرامج الرئيسية ودعمها وتتمثل في ما يلي:

اولا: البرنامج السياسي، الذي يكشف عن توجهات الحزب السياسية في معظم القضايا العامة، مثل موقف الاردن من عملية السلام، وعلاقته مع الدول العربية والعلاقة الاردنية الفلسطينية وعلاقاته الدولية الاخرى وسيكون هذا البرنامج واضح المعالم.

ثانيا: البرنامج الاقتصادي وهو الاهم وسيكون التركيز فيه على معالجة البطالة ومحاربة الفقر مشيرا الى ان محافظة الكرك تعاني من هاتين المشكلتين اكثر من اي مكان آخر. وذلك لتدني مستوى المعيشة فيها مؤكدا ان معظم المحافظات تقض مضجعها تلك المشاكل المعقدة والتي ستكون موضوع بحث.

وبين ان هذا المشروع الضخم يؤكد على ان لكل مواطن حق العمل وعلى الدولة ان توفر له فرصة عمل، وانها في حال عدم القدرة على ايجادها فانها ستكون ملزمة بدفع راتب يكفل معيشته لحين توفر فرصة العمل المناسبة له ويترتب عليه التزام للدولة بعد ذلك.

واضاف ان هذا المشروع من حق اي حزب ان يقدمه ليفاخر به كشعار علما بانه ليس شعارا لحزبنا لاننا سوف نكسب اكثر عدد ممكن من مقاعد البرلمان وبعدها سنشارك في السلطة واتخاذ القرار وسن التشريعات واعادة هيكلة بعض المؤسسات مثل مؤسسة الضمان الاجتماعي التي تبلغ موازنتها حوالى الف ومائتي مليون دينار ويدخل صندوقها سنويا مائة مليون دينار ومع ذلك فانه يحقق ربحا لا يتجاوز ٣٨ مليون دينار، واكد بان هذه المؤسسة لو فصلت عن الحكومة لتصبح جهة اهلية وصندوقه مستقل وشكل له مجلس امناء فان نسبة دخل المؤسسة سترتفع من خلال المشاريع الى اكثر من مائه مليون دينار وهذا يجعل المجال مفتوحا لتخصيص ما نسبته اربعين بالمئة من الارباح كرواتب شهرية للعاطلين عن العمل.

واشار الى ان هذا المشروع هو احد الابواب لتنفيذ الفكرة وهذا اعلان من حيث المبدأ ولكن هذا المشروع الضخم بحاجة الى جهد وتشريع ودراسة لانجاحه.

وقال هناك مشروع آخر يعنبر حديث الناس هذه الايام، الا وهو الجامعات والتعليم العالي وآلية القبول في الجامعات مشيرا الى ان الجامعات الحكومية يتم تمويل جزء بسيط من احتياجاتها من خلال الرسوم الجامعية واما التمويل الاكبر فهو على كاهل الحكومة ومن ميزانيتها ولكنه غير مدفوع، بمعنى ان المواطن يتحمل ما نسبته ٧٠٪ من تكاليف الدراسة في الجامعات في الوقت الذي لا يستفيد فيه الفقير من هذا الدعم الذي تقدمه الحكومة وان الحل لهذه المشكلة يكون بان تصبح الجامعات مستقلة اداريا وماليا وعلى الجامعات ان تعتمد على نفسها لتتعرف على التكاليف الحقيقية للدراسة، وعلى الدولة ان تدفع قيم المنح والرسوم المستحقة عليها لصندوق تلك الجامعات حتى تتمكن من التوسع والتطور من خلال الاموال المتوفرة والادارة المستقلة ويجب ان تكون اي منحة مقدمة من الدولة لأي طالب مدفوعة للجامعة.

وقال الامين العام ان هذا البرنامج يحتاج الى جرأة في التطبيق والى جهد كبير مؤكدا ان الحزب الوطني الدستوري سيعمل على تبني هذا المشروع وتحقيقه.

ثالثا: برنامج التأمين الصحي والذي يجب ان يكون ضمن مؤسسة واحدة من اجل ان تقوم بتقديم العلاج لجميع الشرائح والتوسع بالتأمين الصحي ليقوم بمؤسسيه من خلال شركات ومؤسسات متخصصة بهذا المجال، بالاضافة الى دعم الدولة واشار الى اهميته بتطبيق اللامركزية وجعل المواطن ينهي عمله في مركز المحافظة بمعزل عن تدخل الوزارة، التي ترتبط بها المحافظة بشكل مباشر وان تكون المحافظة مستقلة اداريا وماليا وذلك بوضع الموازنات وتنفيذها وتشكيل مجلس اهلي منتخب متفرغ يراقب السلطة التنفيذية بالمحافظة ويحاسبها ان تهاونت في اداء واجبها بشكل مرض ومقبول.

وقال ان هذه الافكار تمت صياغتها خلال الاسابيع الماضية وسيعلن عنها عبر الندوات والمحاضرات التي سينظمها الحزب.

وتساءل المهندس المجالي كيف يمكن ان نجني ثمار هذا التوجه، خاصة ونحن في مرحلة الانتخابات؟ مؤكدا في ذات الوقت ان الحزب لم يصل الى درجة اقرار بعض التشريعات لابراز من هم الاكفاء لانتخابهم من قبل الناس بحكم بداية المرحلة الحزبية وانه تم تشكيل لجنة تضم ٢٥ عضوا اطلق عليها اسم لجنة الانتخابات وقد تم مناقشة عدة خيارات من خلالها وطلب من هذه اللجنة ان تقوم بالدراسة وجمع المعلومات والتأكد من صحتها.

واشار الى انه اوعز الى رؤساء الدوائر لتشكيل لجان عن كل دائرة لجمع المعلومات ومن ثم رفعها الى اللجنة الرئيسية معتمدة على عدة معايير من بينها الا ينتخب الحزب مرشحا الا اذا كانت لديه قاعدة وفرصة للنجاح بنسبة معقولة على ان لا تقل عن ٥٠٪ وسيوفر له الحزب فرص النجاح بعد ذلك وهذا هو المعيار الاول اما المعيار الثاني فهو التأكيد على ان نسبة النجاح لجمل مرشحي الحزب عالية. مبينا ان وسائل الاعلام والصحافة وضعتنا في موضع تحدي خاصة وان تقارير هذه الوسائل تشير الى ذلك، مؤكدا ان ان نسبة النجاح في البرلمان ان لم تكن عالية فانها تعد نكسة وذلك لعدم القدرة على اثبات الفوز لجميع الفعاليات المراقبة، واكد على ضرورة الحد من المنافسة في الدائرة الواحدة في الانتخابات في الوقت الذي سيكون هناك بعض المرشحين الذين لديهم القدرة على الفوز وبالتأكيد سيكونون مستقلين، وانه سيتم الاعلان عن اسماء المرشحين في الاسبوع القادم وان التأخير في ذلك كان مقصودا وذلك ليتسنى للحزب انهاء صياغة البرامج من خلال المعايير المشار اليها.

وفي نهاية اللقاء استعرض الامين العام للحزب بعض الامور التي يجب القيام بها، اولها التأكيد على التزام الاعضاء بالحزب وتكثيف العمل خلال الايام السابقة على الانتخابات واكد بان هذه الاعداد الملتزمة بالحزب تبشر بالخير وستقرر قوة اكثر من شخص اذا وجد الالتزام والاهتمام المباشر.

وطلب الامين العام من الدوائر والفروع الاهتمام خلال الفترة القادمة بالاتصال مع جميع الاطراف وعقد الندوات والاجتماعات ووضع البرامج وتعريف الناس بتوجهات الحزب لان برامجه اصلاحية بالدرجة الاولى.

وختم حديثه بالاشارة الى ان النائب الفرد لن يكون قادرا على خدمة المواطن لانه لا يستطيع ان يحمل برنامجا لذلك.

وفي ختام حديثه ترك المجال مفتوحا للنقاش حيث اكد الامين العام ان الحزب يتطلع الى نقل الاردن من دولة نامية الى دولة متقدمة وهو شعار سيتبناه الحزب وسنعمل جاهدين لرفع مستوى المعيشة في الاردن.

## هناك ضرورة لفصل مؤسسة الضمان الاجتماعي عن الحكومة ومنح الجامعات استقلالا اداريا وماليا


حضور نسائي كثيف


الامين العام ورئيس دائرة الكرك




... ورجالي كثيف

## المواجدة: "الوطني الدستوري" مظلة لجميع افراد المجتمع الاردني

# دائرة العقبة: نشاطات وانجازات

-أطلقت دائرة العقبة على الفروع التابعة لها تسميات اشتقت من شعار الحزب وهي : فرع النهضة، فرع الديمقراطية وفرع الوحدة واطلق على الفرع أسم فرع القويرة.

من جهة اخرى قامت دائرة العقبة بالعديد من النشاطات خلال الفترة ما بين ٦/١ -٩/١٢ فقد تم عقد اجتماعين برئاسة رئيس الدائرة بتاريخ ٦/٢ و ٩٧/٦/٩ للتحضير للمشاركة في حفل اشهار اسم الحزب وتعريف الاعضاء على بعضهم البعض ومباركة الحزب الجديد.

كما وشاركت دائرة العقبة بحفل اشهار الحزب من خلال حضور مجموعة من اعضاء الدائرة.

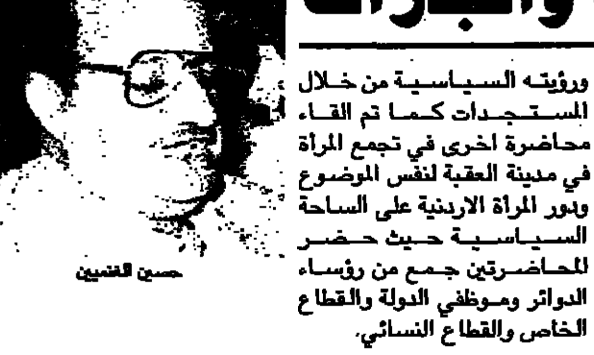
وعقد اجتماع للهيئة العامة في فندق نيروخ بتاريخ ٩٧/٦/٢٣ القى رئيس الدائرة فيه كلمة ترحيبية بين من خلالها مبادئ ومرتكزات الحزب وشاركه في الحوار نائب رئيس الدائرة والاعضاء في الحوار.

-وتم تشكيل اللجان التالية لتفعيل دور الاعضاء وكانت على الشكل التالي: اللجنة التنظيمية، اللجنة السياسية، اللجنة الاعلامية، اللجنة الاجتماعية، لجنة الانتخابات ولجنة القطاع النسائي.

-كما تقرر عقد اجتماعات دورية لرئاسة الدائرة مساء كل يوم اثنين الساعة الثامنة يحضرها رؤساء وقيادات الفروع لبحث كل ما هو مدرج على جدول الاعمال وما يدور على الساحة من احداث وقراءة في الخريطة الانتخابية.

وتنظيم الشؤون الادارية والمالية من خلال اجتماعات الدائرة والتي يحضرها المسؤول الاداري حيث تم فتح الملفات والسجلات لهذه الغاية.

تم قام رئيس الدائرة بالقاء محاضرة في معهد الثقافة العمالية حول الديمقراطية والتعددية وابراز دور الحزب في بناء المجتمع ورؤيته السياسية من خلال المستجدات كما تم القاء محاضرة اخرى في تجمع المرأة في مدينة العقبة لنفس الموضوع ودور المرأة الاردنية على الساحة السياسية حيث حضر للمحاضرتين جمع من رؤساء الدوائر وموظفي الدولة والقطاع الخاص والقطاع النسائي.


حسين القضيبي

البدء في عقد ندوات في مقر الدائرة وذلك من اجل تثقيف اعضاء الحزب سياسيا وتفعيل دور الاعضاء على الساحة المحلية.

ونشر هذه المحاضرات والندوات في جريدة الحزب (جريدة "النهضة" الغراء).

عقد اجتماعان للجنة الانتخابات حيث تم الاطلاع على القراءات الاولية لسير الانتخابات في مدينة العقبة ودور الحزب منها وتشكيل لجنة لتقديم تقرير نهائي يوم ٩٧/٩/١٨ على ان يعرض التقرير في اجتماع موسع للهيئة العامة يوم ١٩٩٧/٩/٢٢ للتنسيب للامانة العامة بتسمية مرشح الحزب.

وتداول الوضع التنظيمي للحزب مع الدكتور جمال الخطيب رئيس لجنة التنظيم والوفد المرافق اثناء زيارته الاخيرة الى مقر الدائرة.

كما تم التركيز على موضوع استقطاب اعضاء جدد من ذوي الكفاءة والنوعية المتازة.

ومتابعة بريد الامانة العامة من حيث الامور المتعلقة باعمال الدائرة والمكتب.

وتم وضع الارمات الخارجية والتي تحمل شعار الحزب الوطني الدستوري كما تم وضع الارمات الداخلية.

## لجنة التنظيمات الشعبية النسائية للحزب تناقش خطة عملها

عقدت لجنة التنظيمات الشعبية النسائية اجتماعها مع لجنة التنظيمات الشعبية في الحزب الوطني الدستوري برئاسة السيد عبد الخالق شتات نائب الامين العام رئيس لجنة التنظيمات الشعبية وحضره كل من :

هيام الشريدة رئيس لجنة التنظيمات الشعبية النسائية، د. مبارك مهيار، د. جعفر الشرايري، السيد رائد حداد، السيد مروان الشرايري، السيدة خولة خير، السيدة عايدة معايعة، السيد محمد الرقاد، السيد جميل لحم، السيدة فائدة الكيلاني، السيدة سمر سماعين، السيدة سميرة عوض.

نوقشت ورقة العمل المقدمة من د. هيام الشريدة للخطة المقترحة للتنظيم الشعبي النسائي، وقد ابدى المشاركون ملاحظاتهم واتفق على تشكيل لجنة صياغة لتعديل المقترحات ووضعها في صورتها النهائية.

وقد شكلت اللجنة من

د. هيام الشريدة، د. حابس العواملة، د. ماري حدادين، السيد رائد حداد، السيد محمد الرقاد، السيدة سميرة عوض، د. مبارك مهيار، السيد مروان الشرايري.



## نعي حاجة فاضلة

**ينعى**

أمين عام الحزب الوطني الدستوري ورئيس هيئة التوجيه العليا ورئيس المجلس المركزي وقيادة وكوادر الحزب بمزيد من الحزن والاسى

**المرحومة الحاجة**

**شهيرة مصطفى نور الدين ساغة**

شقيقة الزميل المحامي ابراهيم

عضو المكتب التنفيذي للحزب

ويتقدمون من آل ساغة الكرام باصدق التعازي والمواساة سائلين الله عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جنانه .

**انا لله وانا اليه راجعون**

## في ندوة حول الانتخابات النيابية بين المشاركة والمقاطعة عقدت بالزرقاء

# خير: الاصلاح والتغيير في حدود الدستور لا يتم الا بالمشاركة في صنع القرار

## د. سعيد: مقاطعتنا ليست ابدية وسنشارك اذا زالت الاسباب

بدعوة من اللجنة الثقافية في مجمع النقابات المهنية بالزرقاء شارك الدكتور همام سعيد من جبهة العمل الاسلامي والسيد حكم خير نائب الامين العام للحزب الوطني الدستوري رئيس لجنة الاعلام والعلاقات الحزبية الناطق الاعلامي للحزب في الندوة المتعلقة بالانتخابات النيابية بين المشاركة والمقاطعة.

حيث اوضح المشاركان خلال الندوة الاسباب والدوافع لحزبيهما ذات العلاقة بالمشاركة والمقاطعة لهذه الانتخابات.

وفي بداية الندوة التي ادارها الدكتور محمد الجبالي رئيس اللجنة الثقافية تحدث السيد حكم خير موضحا اهمية المشاركة في هذه الانتخابات وموجها الدعوة لجبهة العمل الاسلامي وحزب الاخوان المسلمين لعدم مقاطعتها وقال ان الاصلاح هدف مشترك لجميع الاحزاب والاطياف السياسية موضحا ان المشاكل الوطنية تتداخل وتتقاطع مع المشاكل القومية.

وفيما يلي نص الكلمة التي القاها السيد حكم خير:

بسم الله الرحمن الرحيم

دعونا نبدأ من عند القناعة العامة والموضوعية، بان الاوضاع العامة في الاردن، وفي كافة الوطن العربي والاسلامي، ليست هي الاوضاع التي تسر، او تدعو للاطمئنان والتفاؤل، ونقصد بذلك ان تحدياتنا هنا في الاردن، ومسؤولياتنا الوطنية والقومية والدينية تضع لنا سقوفا عالية من الطموحات، لها مضمون الرسالة الدينية ولسنا نضيف جديدا على الذي تعرفونه، ونعاني منه جميعا، اذا قلنا ان الاصلاح هو هدفنا جميعا، يجمعنا في ذلك رؤية مشتركة مع اخواننا وزملائنا في العمل الاسلامي والاخوان المسلمين وبقية الاحزاب والاطياف السياسية والوطنية، لكن كيف؟

مرة اخرى نعود الى ما نتفق عليه بالبداهة، وهو ان مشاكلنا الوطنية تتداخل وتتقاطع مع المشاكل القومية فنحن هنا في الاردن نرابط على اطول الثغور، وندفع من حياتنا اليومية ومخصصات الاجيال القادمة، ما يرهقنا كافراد واسر واحزاب وحكومات وانظمة، ندفعه من الاستقرار السياسي ومن السلام الاجتماعي، ومن عجزنا عن التخطيط لابنائنا نحو مستقبل افضل، ندفعه من سعر الخبز، ومن ارتفاعات اسعار الماء والسلع، بقدر ما تدفعه المخيمات من اسعار الكتب المدرسية، لكن لسنا وحدنا في الاردن، الذين ندفع هذا الثمن، فكل العالم العربي شركاء في المسؤولية، عن الوضع الراهن المأزوم وشركاء في فواتير عدم الاستقرار، فرقنا هنا في الاردن عن الآخرين هو اننا نستعيد حقوقنا في الحرية السياسية، وفي التعددية الحزبية، وفي شراكة القرار الاقتصادي نستعيدها، ونتحمل مسؤولية الحفاظ على الذي استعدناه ومسؤولية تعظيم مردوده الديمقراطي، وثماره الاقتصادية والاجتماعية، نستعيد هذه الحقوق بالمشاركة، وتعظم اداءها، بالمشاركة الايجابية، لاننا نعرف ما نريده ولدينا برنامجنا الذي نعتقد انه يضمن البناء فوق هذه الحريات ويضمن ان نكون شركاء في المسؤولية وفي النتائج وهذا ما نريده وما نستطيع فعلا ان ندافع عنه في وضح النهار.

اننا في الحزب الوطني الدستوري نعرف تماما حقيقة سياسية اساسية وهي ان الديمقراطية تعني في نهاية النهار التنازل المتبادل فيما بين القمة والقاعدة مسافة يمكن تقريبها كما يمكن اطالتها، وبيدنا نحن افرادا واحزابا، ان نتحكم بهذه العملية، عملية الاقتراب من القرار او النأي عنه وادارة الظهر له، والاكتفاء بالانتقاد بصوت مرتفع.

نحن في الحزب الوطني الدستوري، اخترنا ان نكون شركاء معه في القرار الذي يمسنا بارادتنا، او بالرغم عنا، ولذلك فان الديمقراطية بمعناها الايجابي المسؤول تعني بالنسبة لنا ان نفرض شراكتنا على الآخرين، نضطرهم بقوة تمثيلنا، وبقوة منطقنا، نضطرهم لان يقبلوا بنا شركاء انداداً في اتخاذ القرار وفي تنفيذه حتى يأتي في النهاية قرار عادل محققا لاهداف الوطن والمواطن ولطموحات الامة، اننا ونحن نتفهم تماما كل المنطق والمبررات لدى القوى السياسية الزميلة المقاطعة للانتخابات، الا اننا نؤمن بان المشاركة في القرار وفي صناعة المستقبل لا تتم الا بالحضور القوي المؤسسي المدروس ومن موقع الاجماع ووضوح الرؤية، وبغير ذلك، فاننا نكون نخلي الساحة للآخرين، نخليها ليملأها بالذي لا نريده، وبالذي نتمنى تغييره فمن يشكو يبادر للتغيير، وذروة التغيير والاصلاح كما جاء في الاثر الشريف هو التغيير المباشر الفعال وليس الاكتفاء باللسان او بالقلب، ففي المشاركة المخلصة المبرمجة الفعالة والمؤسسية تكمن المسؤولية في اعلى مراتبها، فليس هناك مسؤولية بدون محاسبة ونحن في الدستوري اخترنا المشاركة التي تقابلها المحاسبة، ولهذا فان برنامجنا بقدر ما هو واضح شفاف وجريء، بقدر ما هو مطروح للمحاسبة من داخل الحزب ومن قواعده في مختلف مراتب العمل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

ومن على هذا المنبر نقولها واضحة ومختصرة بان الاصلاح والتغيير في حدود الدستور وتحت سقف المسيرة الوطنية الواضحة هذا الاصلاح والتغيير لا يتم الا بالمشاركة في صنع القرار وفي تحمل نتائج هذه المشاركة، فليس اسهل من ان نرفض كل قوانين الدنيا، وكل تراتيب العالم الآخر، ثم نعيش في صومعة، معتقدين بذلك اننا ادينا ما علينا من الواجب، لكن ذلك كله لا يعفينا في نهاية اليوم من تحمل نتائج الاجتياحات العسكرية والسياسية والاقتصادية وهي تطالنا في زوايا بيوتنا.

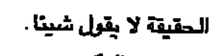
وعليه فان المشاركة الصادقة الايجابية المبرمجة المسؤولة، هي وحدها القادرة على تصحيح الاخطاء، وتصويب المسار واخراج الامة من المهاوي التي وصلت اليها، نتيجة ما تعرفونه من السلبيات وسوء الادارة والعجز عن التخطيط والتسيب.

دعوني اخواتي واخواتي انهي حديثي بالقول ان الديمقراطية هي التنازل المتبادل في مجتمع مدني، تعترف اطرافه ببعضها بالاحترام والحقوق المتكافئة وليس يثري هذه الديمقراطية، ويحفظ البناء الوطني بقدر المشاركة والتفاعل والاقبال على تحمل المسؤولية بكل تعبيراتها من قبل الجميع.



حكم خير ومحمد الجبالي ود. همام سعيد

من الحضور



### د. همام سعيد

بدوره تحدث الدكتور همام سعيد من حزب جبهة العمل الاسلامي عن الاسباب الدافعة لمقاطعة الانتخابات من قبل جبهة العمل قائلا ان القرار بمقاطعة الانتخابات جاء نتيجة محصلة جملة من الاسباب والدوافع القوية التي انتجت هذا القرار.

وقال ليس المهم ان يكون لدينا مجلس نواب وانما المهم ان يمارس المجلس دوره والا كان عبئا على المجتمع.

واضاف لقد وصلنا الى قناعة اكيدة ان مجلس النواب لا يمارس دوره وذلك لان الخصيصة التشريعية سلبت من المجلس فاصبحت الحكومة تصدر القوانين المؤقتة بساعات معدودة وفي معظم الامور الحساسة مثل قانون الانتخابات كما انه لا داعي لوجود مجلس نيابي سلبت خصيصته التشريعية.

وقال حتى في ظل المجلس السابق كانت الحكومة تدفع بالتشريعات التي تريد وكانت بعض القوانين تصدر بطريقة "مسلوقة" فكانت مواد بعض القوانين تصدر بطريقة متناقضة مع بعضها البعض.

وتساءل الدكتور سعيد عن الدور الرقابي الفعال للمجلس بقوله متى كان مجلس النواب يقوم بدوره الرقابي الفعال؟ متى استطاع المجلس ان يحجب الثقة عن وزير او حكومة؟ وقال ان الدور الرقابي للمجلس اصبح محصورا في توجيه سؤال لاشعار المواطن بوجود مجلس يفعل ويقول ولكنه في الحقيقة لا يقول شيئا.

ووجه الدكتور سعيد النقد للحكومة على موقفها من قانون المطبوعات مؤكدا ان قرار المقاطعة وجد صدى لدى جماهير غفيرة من الشعب موضحا ان الحزب بمقاطعته لا يريد ان يخلي الساحة او يفر من المشاركة وانما اراد ان يحدد حجم المشكلة ورأى في المقاطعة ابرازا للمشكلة ودعوة للجماهير للتصدي.

وقال اذا زالت الاسباب فسنشارك لان مقاطعتنا ليست ابدية ونطالب بمجلس نيابي يطالب لهذا الشعب سلطته وحقوقه.

وقال السيد حكم خير في عرض مداخلاته وردوده على الاسئلة التي اثيرت في الندوة ان المجلس السابق لم يكن يمارس دوره الفعلي في مجال التشريع او الرقابة وكنت الاحظ من خلال موقعي كأمين عام لمجلس الامة ان نواب جبهة العمل الاسلامي تميزوا بالمسؤولية والانضباطية ودقوا الاجراس لابداء وجهات نظرهم في كثير من المفاصل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي كانت سائدة.

واوضح ان الحزب الدستوري يشارك جبهة العمل في النظر الى بعض القضايا ومنها بعض القوانين ولكن ذلك يتطلب المشاركة في اتخاذ القرار لان هذا البلد مستهدف من الكثيرين ويعاني من المشاكل الداخلية وعلى رأسها الفقر والبطالة والغلاء.

وقال ان ذلك يحتاج الى كل الجهود من المخلصين من ابناء الوطن لدفع دور المجلس القادم الى الامام.

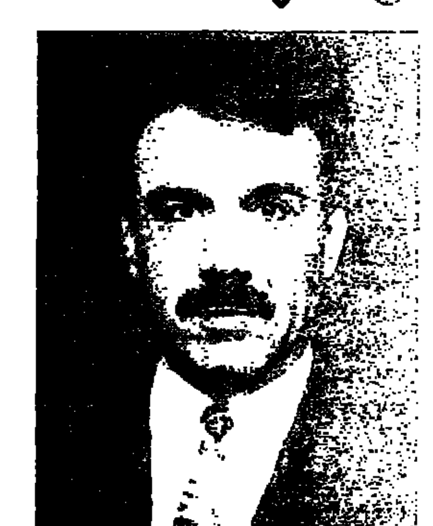
واعرب عن امانية في ان تكون مشاركة الجبهة والاخوان مشاركة فعلية وواقعية لاننا في ادق الظروف واخطرها.

ودار حوار موسع اجاب خلاله المشاركان على اسئلة واستفسارات الحضور التي تركزت حول المقاطعة واسبابها والنظرة المستقبلية بالنسبة لجبهة العمل والمشاركة واهميتها بالنسبة للحزب الوطني الدستوري.

---

## هذا ما يريده اهالي اربد من الحزب الوطني الدستوري

# التركيز على حل مشكلات الفقر والبطالة... والحفاظ على الديمقراطية



د. تركي المغيض



م. ماجد القرعان

بركات الجبر

محمد الشلبي

"النهضة" – أمنة أبو حجاب

يؤمن الشارع في محافظة اربد، وفي جميع ارجاء هذا الوطن ان الاحزاب الوطنية هي ركن اساسي في ترسيخ نهج الديمقراطية والدفاع عن قضايا المواطنين. فما يميز حزباً عن آخر هو مدى التزام هذا الحزب او ذاك بقضايا المواطن والاهتمام بمشاكله والعمل على ايجاد حلول عملية لهذه المشكلات.

وفي هذه الايام تنبري مجموعة من الآراء التي تحوم حول الحزب الوطني الدستوري. لذلك التقت "النهضة" مجموعة من الفعاليات الرسمية والشعبية في محافظة اربد. لمعرفة ما يتوخاه الشارع في هذه المحافظة من الحزب الوطني الدستوري.

### تركي المغيض

نائب عميد كلية الآداب في جامعة اليرموك، د. تركي المغيض، تحدث قائلا: الشارع الاردني في محافظة اربد يتمنى على الحزب الوطني الدستوري الانتقال من مرحلة وصف المشاكل والمعاناة وتشخيصها الى مرحلة علاج هذه المشاكل، لأن المواطن يقيس نجاح الحزب وفعاليته بمقدار ما يحققه من خدمة له وبما يظهره من تفاعل مع المواطن في تحقيق متطلباته الضرورية، بحيث يكون المعبر والمترجم لآماله وطموحاته وهواجسه

واضاف: كما يتوخى الشارع الاردني من هذا الحزب ان يقدم حلولاً عملية لمشاكل الفقر والبطالة والتلوث في المحافظة من خلال برامج وسياسات تنموية وبيئية مستندة الى دراسات علمية وميدانية. وتقديم برنامج لمعالجة هذه المشاكل بشكل مقنع وعلمي ليحظى بقبول جماهيري كذلك مشكلة البطالة. فالحزب الناجح هو الذي يقدم حلولاً وبرامج عملية لحل مشكلة البطالة وتوفير فرص عمل للعاطلين عن العمل من عمال وخريجي جامعات، ومعاهد. اضف الى ذلك قطاع الصحة. فعلى الحزب ان يتبنى برنامجاً صحياً شاملاً. يشتمل على الرعاية الصحية والطبية للمواطن من خلال التامين الصحي الشامل، كذلك يتمنى الشارع على الحزب الوطني أن يهتم بالمشاريع التنموية في المحافظة، وينبغي ان تكون هذه المشاريع التنمويه الانتاجية منسجمة مع طبيعة المحافظة الجغرافية المتنوعة وقدرتها البشرية والمالية. وخاصة أن مثل هذه المشاريع سيكون لها مردود كبير لخدمة ابناء المحافظة، وتوفير فرص عمل لهم والاسهام في القضاء على جيوب الفقر والعمل على تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة.

### بركات الجبر

أما العميد المتقاعد بركات عبد الله الجبر فأشار الى أنه ونتيجة للاحباطات العديدة التي يعاني منها المواطن الاردني في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وبعد فقدان الثقة بين المواطنين من جهة والحكومات المتعاقبة من جهة اخرى، واتهامها بالفساد الاداري والسكوت عليه، أخذ المواطن يتطلع الى قوى أخرى تقضي على هذا الفساد وتعيد الأمور إلى نصابها خاصة بعد أن وصل الى قناعة أن العمود الأطول من اعمدة الديمقراطية وهو البرلمان لم يعد قادراً على تحقيق آماله وطموحاته سواء كان مع الحكم او كان معارضاً واضاف لذلك يأمل الشارع الاردني في محافظة اربد من هذا الحزب العمل على ايجاد حلول لمشاكل البطالة وارتفاع الاسعار وتدني الرواتب لضمان الحياة الكريمة للمواطن وتحقيق العدالة الاجتماعية و نتمنى على الحزب أيضا الحفاظ على الديمقراطية والحد من الاختراقات التي باتت تهدد الديمقراطية وتسعى الى تقزيمها.

### ماجد القرعان

في حين اكد د. ماجد القرعان أن هناك حالة من التذمر والاحباط تسود الوسط الشعبي من اداء التجربة النيابية، واضاف: المشتغل المحترف بالعمل السياسي والاجتماعي يدرك تماماً ان معادلة اما "ابيض او اسود" قد لا تكون الاستراتيجية الفاعلة او التكتيك المثمر، لذلك فعلى برامج اي حزب ان تراعي خصوصية وحتمية العلاقة بين الرخاء والديمقراطية، وان تكون له القدرة على التعامل مع المشكلات والقضايا الوطنية، فهو يجتهد وغيره يجتهد. والمصيب من يحدد الداء ويصف الدواء.

### سميحة التل

وفي لقاء مع سميحة التل الناشطة في اكثر من هيئة نسوية اكدت ان اي حزب في هذا المجتمع يجب ان تكون انطلاقته من الاحساس بمشاعر المواطنين المختلفة وطرح برامج تلبي مصالح الوطن والمواطن وطموحاته وتطلعات هذا الشارع.

لذلك نأمل من الحزب الوطني الدستوري ان يحافظ على الوحدة الوطنية وتحقق درجة من التجانس بين ابناء الوطن الواحد وان يكون هناك اولوية لمشاريع العمل الخلاّقه وايجاد فرص عمل، ورفع مستوى المعيشة لابناء الشعب الاردني بما يحقق لهم العيش الكريم.

واضافت: كما نأمل من الحزب ان يعمل على تنمية مشاعر الاعتزاز والولاء لهذا البلد وقيادته.

### محمد الشلبي

في حين اشار محمد خير الشلبي الى ان الاردن بلد يتمتع بحرية وديمقراطية اكثر من اي دولة اخرى وقال إن الاغلبية في هذا الشارع يؤيدون هذا الحزب بشرط ان تكون هناك مصداقية، فإذا كان الحزب الوطني الدستوري كبقية الاحزاب السابقة فإننا سنهجره أما اذا كانت هناك مصداقية فإننا سنؤيد وندعم هذا الحزب مؤكدا على ضرورة ان يعمل الحزب من خلال برامجه على معالجة الكثير من المشاكل او على الاقل التخفيف منها وخاصة ما يتعلق منها بمشاكل الفقر والبطالة.

### يوسف طبيشات

اما السيد يوسف طبيشات فقال: لكل حزب برنامجه الذي يتبناه لتحقيق اهدافه، وهذا الحزب جاء تأسيسه بعد اندماج مجموعة من الاحزاب، بالتالي لا بد ان يكون له برنامجه الخاص لتحقيق تلك الاهداف، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار انه يشكل اكبر حزب سياسي مع جبهة العمل الاسلامي على الساحة الاردنية.

واضاف: وابناء محافظة اربد كغيرهم من ابناء هذا البلد يتطلعون لان يكون هذا الحزب المرآة التي تعكس همومهم وقضاياهم من خلال تبني تلك القضايا والتعامل معها، ووضع الحلول العملية الواقعية لها.

### د.محمد الهزايمة

في حين اكد الدكتور محمد الهزايمة على ان المواطن في الشارع الاربدي بشكل خاص والاردني عموما يأمل من هذا الحزب ان يحمل اعباءه.

واوضح ان مفهوم الوطن واشكالاته كثيرة ومعقدة. واشار د.الهزايمة انه متى استطاع الحزب ان يصل الى دواخل افراد المجتمع سيكون بمقدوره ان يضع الاستراتيجيات والبرامج التي من شأنها ان تخدم الانسان الاردني، وبهذا تتحقق امنية الشارع والتي تدور حول بناء حزب وطني قادر على حمل هموم وآمال وتطلعات الشعب وتقديم الحلول المناسبة لمشكلاته.

---

## تثقيف حزبي

# من النظام الاساسي للحزب الوطني الدستوري

## «المؤتمر العام»

*تستحدث هذه الزاوية لتنشر فيها بعض فصول النظام الاساسي للحزب بهدف تعميمها على الاعضاء وفي هذا العدد ننشر الفصل الثالث والذي يتحدث عن الهيئات الحزبية وسنتحدث عن الفقرة (أ) وهي المؤتمر العام وهو أعلى سلطة حزبية.*

المادة ١٣) يتكون الحزب من الهيئات التالية:

أ- المؤتمر العام.

ب- المجلس المركزي.

ج- المكتب التنفيذي.

د- هيئة التوجيه العليا.

هـ اللجان الحزبية المتخصصة.

و – الدوائر.

ز- الفروع.

ح- الشعب.

المادة ١٤) أ- المؤتمر العام هو السلطة الحزبية الاعلى، ويتشكل على الوجه التالي:

١) المجلس المركزي.

٢) قيادات الدوائر.

٣) مندوبون عن دائرة ينتخبهم مؤتمرها العام من اعضائها العاملين حسب النسبة التي يحددها المجلس المركزي من حين لآخر على ان لا يقل العدد عن ثلاثة وان يكون قد مضى على عضوية المندوب في الحزب خمس سنوات على الاقل.

ب- ينعقد المؤتمر العام في دورة عادية مرة كل عامين.

ج- ينعقد المؤتمر بحضور الاغلبية المطلقة من اعضائه فان لم يكتمل النصاب القانوني خلال ساعة من موعد المؤتمر العادي يدعى للانعقاد بعد اسبوع على الاقل ويكون النصاب قانونيا مهما كان عدد الحاضرين.

د- ينعقد المؤتمر العام في دورات استثنائية بطلب من الامين العام او المكتب التنفيذي او بطلب خطي من ثلث اعضائه مع تحديد مواضيع البحث.

هـ يقتصر البحث في المؤتمر الاستثنائي على الموضوعات التي دعي للاجتماع من اجلها واذا لم يكتمل نصابه القانوني خلال ساعة من موعد الاجتماع تلغى الدعوة لانعقاده.

المادة ١٥) أ- يتولى المؤتمر العام المهام والواجبات التالية:

١- اقرار سياسات الحزب وانظمته.

٢- اصدار القرارات والتوجيهات حول تقارير المجلس المركزي عن شؤون الحزب المختلفة.

٣- انتخاب الامين العام ونائبيه وباقي اعضاء المجلس المركزي الواجب انتخابهم.

٤- مناقشة الثقة بالمجلس المركزي وأي من اعضائه.

ب- للمؤتمر العام تفويض اي من صلاحياته للمجلس المركزي وللمدة التي يقررها.

المادة ١٦) أ- المجلس المركزي هو اعلى سلطة اشرافية في الحزب.

ب- يتشكل المجلس المركزي على الوجه التالي:

١- الامين العام.

٢- نائبي الامين العام.

٣- رؤساء الدوائر.

٤- سبعون عضوا ينتخبهم المؤتمر العام على ان لا يقل عدد الاعضاء من الدائرة الواحدة عن عضو واحد.

٥- عشرة اعضاء كحد اقصى يختارهم المكتب التنفيذي عند الضرورة.

٦- الامناء العامون السابقون للحزب.

٧- نواب الامين العام السابقون للحزب.

ج- ينتخب المجلس رئيسه ونائب رئيسه ومقررا له من بين اعضائه خلال اجتماعه الاول الذي يدعو له الامين العام.

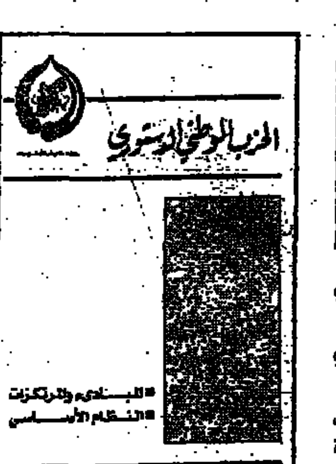
د- تنتهي مدة الاعضاء السبعين المنتخبين والاعضاء الذين اختارهم المكتب التنفيذي بانعقاد المؤتمر العام العادي التالي واختيار من يحل محلهم.

هـ يجتمع المجلس المركزي دوريا بدعوة من الرئيس مرة واحدة كل ثلاثة اشهر على الاقل، وله ان يجتمع في الاحوال الطارئة بدعوة من الرئيس او بطلب خطي يوقعه ربع اعضائه.

و- يحدد الرئيس جدول الاعمال ويبلغه للاعضاء قبل يوم على الاقل من موعد الاجتماع العادي ويدير اجتماعات المجلس.

ز- يقوم نائب الرئيس بمهام الرئيس طيلة مدة غيابه او خلو منصبه.

ح- اذا خلا منصب الرئيس ينتخب المجلس من يحل محله في اول اجتماع عادي تال.




الغلاف

المادة ١٧) يقوم المجلس المركزي بالمهام والواجبات التالية:

أ- دعوة المؤتمر العام للاجتماع في الدورات العادية والاستثنائية.

ب- اعداد جدول الاعمال للمؤتمرات العامة وتبليغه للاعضاء قبل اسبوع على الاقل من موعد الاجتماع.

ج- اعداد التقارير عن جميع شؤون الحزب وبرامجه وسياساته ومواقفه ورفعها للمؤتمر العام بما في ذلك الميزانية والحسابات الختامية.

د- اقرار الخطط العملية ومتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر العام وتوجيهاته.

هـ اصدار القرارات المتعلقة بقضايا الحزب المختلفة التي يعرضها المكتب التنفيذي عليه.

و- مناقشة ميزانية الحزب وحساباته الختامية واقرارها.

ز- متابعة جميع نشاطات الحزب.

ح – الموافقة على اصدار المطبوعات الحزبية.

ط- اقرار مشاركة الحزب في المنظمات والهيئات داخل الاردن وخارجه بما لا يتعارض مع القانون ومبادئ الحزب واهدافه وسياساته.

ي- اقرار التعاون او الائتلاف مع اي حزب او تجمع حزبي على ان ينسجم ذلك مع مبادئ الحزب واهدافه وسياساته.

ك- اقرار مشاركة الحزب في اي انتخابات.

ل- رسم سياسة الحزب حول مختلف القضايا على المستوى الوطني والعربي والاسلامي والدولي في اطار توجهات المؤتمر العام.

م- اصدار القرارات اللازمة بشأن التقارير والاقتراحات والشكاوى المرفوعة من قيادات الدوائر واللجان الحزبية من خلال المكتب التنفيذي.

يتبع في العدد القادم

## «النهضة» تنشر تفاصيل اللقاء المفتوح في اربد

# م. المجالي: الانتخابات امتحان كبير علينا اجتيازه بنجاح

عقدت صحيفة النهضة في اربد يوم الاربعاء الثالث من الشهر الجاري لقاء حاشدا موسعا حضره الامين العام للحزب المهندس عبدالهادي المجالي والكوادر القيادية في الحزب واعضاء الحزب في دائرة اربد.

وقد ساد اللقاء جو من الصراحة والشفافية التي عكست مستوى التطور الحزبي تنظيما وسياسة والفهم العميق لمبادئ الديمقراطية في اصول الحوار.

وننشر هنا تفاصيل فعاليات هذا اللقاء التي استهلت بكلمة للدكتور مازن غرايبة رئيس الدائرة السياسية للحزب في اربد رحب فيها بزيارة الامين

"حزبنا مؤهل ليكون صاحب قرار في المستقبل وهناك عناوين مهمة لاصلاح الجهاز الحكومي"

الأمين العام في اربد والى جواره د. مازن غرايبة رئيس دائرة اربد



جانب من الحضور

"العشيرة في الاردن تمارس دورا ديمقراطيا مشهودا"

## د. غرايبة: الديمقراطية تتعمق وتترسخ بالمشاركة الايجابية ضمن برنامج واضح

### د. مازن غرايبة

السادة اعضاء المكتب التنفيذي الاخوة اعضاء الحزب الوطني الدستوري...

يسعدني وباسم قيادة الحزب الوطني الدستوري في محافظة اربد ان ارحب بكم اجمل ترحيب في لقائنا الحزبي هذا الذي يأتي ضمن سلسلة لقاءات الامين العام للحزب بكوادر الحزب وقياداته في مختلف محافظات المملكة، واسمحوا لي ان ارحب باسمكم جميعا بالأمين العام للحزب شاكرين له هذه المبادرة التي تهدف الى تعميق التواصل والتفاعل الايجابي بين قيادات الحزب وكوادره.

معالي الامين العام، ايها الاخوة الحضور: لقد بدا واضحا الآن ان الحزب الوطني الدستوري بدأ يشق طريقه في الحياة السياسية الاردنية بثبات واقتدار، واصبح مركز جذب واستقطاب لفعاليات سياسية واقتصادية واجتماعية متميزة كما ونوعا، وضمن هذا الاستقطاب تقوم قيادة الحزب في اربد، وبالتنسيق مع قيادة الحزب واللجان المتخصصة وباستكمال البنى والهياكل التنظيمية للمحافظة عن طريق انشاء الفروع والشعب في المناطق كافة، كما نقوم بوضع الآليات والاسس الكفيلة بادامة التواصل الحزبي افقيا وعموديا بين قيادة الحزب وكوادره على المستويات المختلفة تمهيدا لانطلاقة منظمة وقوية عند انتهاء هذه المرحلة الانتقالية.

معالي الامين العام، ايها الاخوة الكرام: اننا في الحزب الوطني الدستوري نؤمن ايمانا قاطعا بأن عملية البناء الحزبي للحاضر والمستقبل تفرض علينا جميعا ان نحشد الطاقات ونكرس الجهود المخلصة منطلقين من ارض الواقع المعاش بعيدا عن الشعارات مؤمنين بحق جميع فئات الشعب وشرائحه بالمشاركة في بناء هذا الوطن كل وفق اجتهاداته وآرائه. وفي هذا الاطار اعلن الحزب في مجلسه المركزي عن عزمه خوض الانتخابات النيابية القادمة لايمانه ان الديمقراطية لا تتعمق ولا تترسخ الا بالمشاركة الايجابية ضمن برنامج واضح شامل لكل قضايا الوطن يتبناه الحزب ليأخذ دوره الفاعل في الحياة السياسية في بلدنا العزيز.

### كلمة المهندس عبدالهادي المجالي امين عام الحزب

اشكر الجميع على تلبيتهم الدعوة للقاء، لنتحدث كاعضاء في حزب، نريد الحوار والمناقشة، ولنسمع من اعضاء الحزب وكوادره في كل مكان، وتطلعهم على ما انجزته الامانة العامة. حقيقة لقد تأخرنا كثيرا عن هذا اللقاء، والسبب اننا منذ اندماج الاحزاب فوجئنا راسا بامتحان كبير يجب ان نخوضه وهو الانتخابات، وهذا يحتاج الى جهد كبير وعمل مكثف وان تكرس قيادات الحزب جهودها لانجاح هذا العمل الكبير، ولذلك تأخرنا عن زيارات الميدان للمناقشة والحوار وابحث قضايانا ومعرفة ما يدور في خلد كل من اخواننا اعضاء الحزب.

في البداية واجهتنا مشكلة التنظيم، لذلك قمنا بتشكيل لجنة تنظيم مصغرة مكونة من تسعة اعضاء، وكل عضو كان يمثل حزبا مندمجا حتى تستطيع اللجنة هذه اللجنة التعرف على الاعضاء السابقين في الاحزاب المندمجة ومنها يمكن اعادة التنظيم في الحزب الجديد، ولم يكن ذلك عملا سهلا، ومن خلاله استطعنا اكمال العناصر الشخصية في الهيكل التنظيمي للحزب، كان هناك انتقادات وتساؤلات حول احقية التعيين في المواقع الحزبية، ونحن لا زلنا في مرحلة التوافق، والمرحلة الانتقالية، فكان من الواجب وضع معايير توافقية للوصول الى تعيينات ترضي الجميع، او تشعر الآخرين بانها مخالفة لما كانوا يحلمون به للأحزاب المندمجة، ولو قمنا بانتخابات مباشرة بعد عملية الاندماج ربما كنا سنواجه انسحابات واستقالات كثيرة من بعض الاحزاب، ولكن تم نتيجة التوافق انسجام اكبر، ونسعد اننا لم نشهد اي عملية خلافية او انسحابية من الحزب مطلقا الا اعداد ضئيلة جدا جدا ربما لم يكن سبب انسحابها عملية الاندماج، ونقول اننا نجحنا في هذا المجال نجاحا طيبا، وتحقق التوافق الذي نتج عنه ما نراه اليوم في هذه القاعة.

اما النقطة الثانية... وهي لماذا هذا التأخير؟ فقد جابهنا فورا بعد عملية الاندماج عملية الانتخابات، ولذلك كان لا بد من العمل الدؤوب المكثف لوضع برنامج الحزب للانتخابات في الاحوال العادية يقوم الحزب باستخلاص برنامجه الانتخابي من برنامجه العام، في التوجهات الزراعة والصحية كافة مكتوب ومنه يستخلص بنود برنامجه الانتخابي، ولكننا واجهنا عدم وجود برنامج مسبق، ولذلك كان علينا واجب تحقيق توجهين، الاول وضع برنامج الحزب في كل ما يتعلق بقضايا ومناحي الحياة، ومنها نستخلص برنامجا انتخابيا. ولذلك كان هناك عشرات من اللجان ومئات من اعضاء الاحزاب، وعدد منهم في هذه القاعة عملوا خلال الاسابيع التسعة الماضية بجد وكد حتى توصلنا الى المسودة الاولى للبرنامج العام الحزبي الذي انتهت قراءته الاولى يوم السبت الماضي. وشكلنا لجنة صياغة لاعادة صياغة هذا البرنامج صياغة واحدة لأن لجانا كثيرة كانت تتقدم ببرامجها فيجب ان تكون لغة الخطاب موحدة فكريا ومحتوى. نتوقع بعد ارسال الافكار والمقترحات على البرنامج من الدوائر الحزبية، سيما دائرة اربد التي كانت مقترحاتها ايجابية جدا ومعبرة، وسيكون قسم كبير من برنامجنا السياسي من التوجهات التي كتبت الينا من دائرة اربد... ماذا نقصد بالبرنامج؟ هو خلاصة الاجابات على ما سيقدمه الحزب للمواطنين في حل قضاياهم، وسنجيب لكل شعبنا عما نفكر به لمستقبله، آخذين بعين الاعتبار اننا حزب مؤهل ليكون صاحب قرار في المستقبل، ولذلك كل ما سنعلنه يجب ان يكون عمليا ومنطقيا، ويكون قابلا للتطبيق، بعيدا عن التنظير والمزايدات وكتابة كل ما يمكن ان يعتبر شعارا، لأن مصداقية الحزب ستختبر في المستقبل، فاذا لم يكن برنامجنا قابلا للتطبيق فيمكن ان يعود علينا بالشر وليس بالخير، لاذا كذبنا على شعبنا، اوهمناه بحلم من الصعب ان يتحقق بالمستقبل. نريد ان نقترح بنودا اصلاحية مهمة قابلة للتطبيق، وهذا ما عكفت عليه مجموعة كبيرة من شباب حزبنا، وحقيقة فان برنامجنا سيكون مختصرا على خمس او ست قضايا فقط تتعلق بخدمة المواطن وايضاح ما يمكن ان يقدمه حزبنا له وللوطن، سيقتصر برنامجنا على الامور الصحية والتعليم، واعادة بناء هيكلة الدولة التي يتحدث عنها الجميع، وعن اساليب مجابهة الفقر والبطالة، هذه الخطوط العريضة للقضايا التي سيعالجها برنامجنا العام، وفي المستقبل سننظم مهرجانات للتعبير عن برامجنا وايضاحها للناس، وما اردت ان اقوله ان هناك عناوين مهمة جدا ستناقشها لتصل الى نقاط اصلاحية في جهازنا الحكومي لخدمة الوطن والمواطن.

والنقطة الثالثة المهمة هي الانتخابات وهي الامتحان المقبل للحزب، ونحن نعيش في فترة مؤلمة لنا حيث حاول الاعلام والصحافة والمعارضة بناء هالة كبيرة جدا جدا للحزب يسمونه الحزب المرعب، والبلدوزر الذي سيكتسح، وهذا يضعنا امام تحد كبير، توجد توقعات كبيرة من الناس لاداء هذا الحزب، والاداء يتم بالامتحان، والامتحان قادم وارجو ان نكون بقدر هذه الهالة. لذلك نحن حريصون من التأكد من عملية الانتخاب، وكيف نعالج موضوع الانتخابات ومن هم مرشحو الحزب؟ نقول اننا لسنا حزبا حتى الآن يستطيع ان يجلس في غرفة مغلقة يستعرض قائمة الاعضاء القياديين، ويختار المؤهلين للدخول في هذه الانتخاب، وندعو اعضاء الحزب لانتخابات هؤلاء الاعضاء. لذلك علينا في الوقت الحاضر ان ندرس امكانات المرشحين ويجب ان يكون للمرشح في المستقبل قاعدة، لأنه من الصعب على الحزب توفير الدعم الكامل لانجاح المرشح، لذلك علينا ان نختار مرشحين لهم وزن وقاعدة شعبية ذاتية تحتاج الى دعم من الحزب، في حزبنا الكثير من الشباب القادرين على تمثيل الحزب في البرلمان، لكن لسنا في هذا الظرف والتاريخ قادرين على التعامل مع الانتخابات بهذا المستوى وبهذه الطريقة، لذلك نحن لسنا في عجلة من امرنا. الجميع يضغط علينا والصحافة تطالبنا بكشف من هم اعضاء الحزب المرشحون، نريد ان نتمهل في اعلان ذلك، شكلنا لجنة للانتخابات وتناقشنا طويلا في مهمات وواجبات واهداف هذه اللجنة، وهي لجنة يجب ان تجمع معلومات وتوصي الى القيادة العليا، وتتأكد من امكانات المرشحين وكل دائرة قامت بتشكيل لجنة للانتخابات لوضع تقارير ترفع الينا لمعرفة امكانية النجاح للمرشحين الراغبين بخوض الانتخابات، لكن لدينا مصادر كثيرة للمعلومات، الصحافة ولجاننا وعلاقاتنا الشخصية كلها تعتبر مصادر مهمة، وكل هذه المصادر التي ستوفر للقيادة من خلالها تشكيل لجان مصغرة واتصالات ثنائية بين هذه اللجنة ودوائر الاحزاب في المحافظات للدخول في مناقشات دقيقة ومكثفة قبل ان نصل الى قرار تحديد مرشحي الحزب في المستقبل. تقولت الصحف باننا سنشكل قائمتين للحزب، احداهما سرية والاخرى علنية، والواقع اننا قلنا بأنه سيكون للحزب قائمة، لكن في الحزب هناك اعضاء معروفين بحزبيتهم لكنهم يريدون ان يمارسوا حقهم بدخول الانتخابات مستقلين وليس لدينا مانع في ذلك، تقديرا لعدم الفهم الكامل للعملية الحزبية في بلدنا والذي قد يسبب له معارضة من قبل عشيرته او مؤازريه تؤدي لخسارتنا مقعدا دون الاستفادة من اي شيء. لذلك اتفقنا بعدم ممانعة دخول اعضاء من الحزب كمستقلين وليس ضمن الحزب.

اما بخصوص الحوارات ذات العلاقة بالانتخابات مع الاخوان المسلمين... هل سيستمرون في المقاطعة ام يتراجعون عنها؟ في الحقيقة فان هذا الموضوع يؤثر علينا، فنحن كنا نتمنى ان لا يقاطع الاخوان المسلمون الانتخابات، فوجودهم اثراء للديمقراطية والتنافس الحقيقي داخل البرلمان وخارجه. لأن جبهة العمل الاسلامي حزب قادر على وضع برنامج والحزب الوطني الدستوري سيضع برنامجا، ونريد ان ننتقل من دائرة التشكيك والاتهام الشخصي في المستقبل الى دائرة الحوار حول برامج، وهكذا يستطيع المواطن ان يميز بين برنامج وآخر، وليس شخصا وآخر. ونريد ان يقتنع المواطن بأن الفرد لا يستطيع وضع برنامج قابل للتنفيذ. وان فريقا سيقوم بعمل مثمر، وان لا ندخل في المهاترات الشخصية، وكنا نتمنى قبل المقاطعة ان يكون هناك تنافس غير الذي تعودنا عليه في الماضي، وفي الانتخابات الماضية لم اجد للآن مشروعا كاملا جاهزا لأن هذا الفريق يدافع عن هذا البرنامج ومستعد لاستلام المسؤولية او المشاركة باستلام هذه المسؤولية، واتحدى ان يكون حتى في الماضي جهة قامت بهذا، واذا كلفت من جلالة الملك كحزب او فريق، حتى جبهة العمل الاسلامي لو كلفوا من قبل جلالة الملك باستلام المسؤولية فما هو البرنامج الذي سيقومون بتنفيذه؟ فلم يكن مثل هذا التفكير موجودا في كل المعارك الانتخابية الماضية، كان هناك شعارات طويلة ومزايدات وتشكيك واتهام شخصي ونبش في الماضي، وفي قضايا ليس لها علاقة بالانتخابات ومستقبل البلد، فكنا نتمنى ان نكون موجودين حتى ندخل باسلوب جديد، ان هذا هو برنامجي صحي فضع لي برنامجك الصحي حتى انقد او تنقد... واي اجدى لخدمة الوطن؟ للآن لم نصل الى المستوى الجديد الذي احلم فيه وهو مؤسسية العمل السياسي، حتى حكوماتنا الحالية والماضية لم يكن لها توجه او هوية سياسية، وحتى بيان الحكومة زاخر بالشعارات الطويلة وغير ملزم، وتنتهي الحكومة وينذهب الاشخاص، ولا احد يسائل ماذا تم وماذا تحقق؟ نحن في برنامجنا سنقترح ان تكون لا مركزية في جميع المحافظات مبنية على الاستقلال المالي والاداري للمحافظات، ويكون المحافظ كرئيس حكومة برتبة وزير يكون ارتباطه برئيس الوزراء تحت اسم مجلس اسمه مجلس المحافظين وليس له ارتباط آخر، المحافظة تضع موازنتها المالية كاملة بنفسها والمحافظ وجهازه التنفيذي يقوم بالاشراف على تنفيذ هذه السياسة، وسيتم انتخاب مجلس اهلي من ابناء المحافظة ليكون مجلسا اهليا متفرغا لمراقبة اداء جهاز السلطة التنفيذية في المحافظة، هذا فكر جديد وتطبيقه يمكن ان يكون جديدا، لذلك المواطن يمكن ان يريد مناقشة هذه النقطة متسائلا... ما هي مصلحتي في هكذا برنامج؟ فاذا وجد ان هذا البرنامج حقيقة يختار مرشحيه بناء على ذلك، على اساس ايمانهم بهذا البرنامج ورغبتهم بتنفيذه في المستقبل، هذه امثلة لما نريد ان نقوم به في المستقبل من برامج اصلاحية... البعض يدعي ان معظم من يقومون بكتابة برامجنا موظفون في الحكومة او كانوا فلماذا لم يبدعوا في الماضي؟ ولكن ما اكتشفناه ان من يريد عمل برنامج وهو في الحكومة عليه محددات كبيرة، اولها ارضاء رئيسه ولذلك يبتعد عن الاقتراحات، نحن في الحزب ليست لدينا مثل هذه المحددات، ولا امكانية التفكير ان هذا مع القانون او ضد القانون، لأننا حزب نريد ان نغير، ونريد ان يكون لنا خلية او شخص في كل تشكيلة اجتماعية في بلدنا وكل تجمع سكاني، لذلك اتمنى على قيادة الدائرة وعليكم التوسع في الاستقطاب القيادي، لا يهمنا العديد بل نريد كفاءة وقياديين منتشرين، في الريف والقرى اضافة لمراكز المحافظات، نريد ان يكون لنا من يمثلنا في كل تجمع سكاني لينقل لنا نبضه وتفكيره وننقل له افكارنا ورؤانا حتى نحقق التواصل بيننا وبينهم، ونلم بحاجتهم وافكارهم لننقلها الى دائرة الحزب الكبيرة، وكما قلت ولدنا اقوياء وكبار ودائرة الحزب لدينا مغلقة، فمن القرية الى الشعبة الى الدائرة الى القيادة بتخصصاتها فاذا اتخذ قرار بان ذلك موقف سليم، فهناك كتلة برلمانية لتشريع ما يمكن تشريعه بخصوصه، ونأمل ان يكون هناك كتلة وزارية لتنفيذ ما يمكن ان يتم من السلطة التنفيذية لتوثيق التواصل بيننا وبين شعبنا حتى من هم خارج الحزب، ليكونوا واثقين اننا قادرون على خدمتهم واستيعاب قضاياهم، سواء كانوا زراعيين او صناعيين، عمال او طلاب، وما يمكن ان نقدمها من خلال السلطتين التشريعية والتنفيذية التي ستتوصل اعضاءنا اليها، بل وحتى الى البلديات والنوادي في المستقبل والنقابات والجمعيات، ونريد ان نكون متواجدين على كل المستويات والمنتديات في المجتمع المدني الاهلي... ماذا نستطيع ان نفعل في الانتخابات القائمة؟ عددنا كبير ونريد ان يكون هناك التزام، وندرك ان الكثير من اعضائنا منتمين الى عشائر وتجمعات افرزت نوابا ومشاريع نواب في المستقبل، وسنتعاون مع هذه التجمعات وننسق معها، لأن هذا العدد الكبير يمكن ان يكون عاملا مساعدا لدفع اعضاء من الحزب الى النجاح، اذا دعمناهم بما نسبته ١٥ – ٢٠٪ من امكاناتهم الذاتية، ونتمنى ان يكون هناك التزام بدعم مرشحي قائمة الحزب المعلنين او المستقلين الذين لم نعلن عنهم بطبيعة الحال. وان لا تتكرر تجربة ٩٣ التي لم يكن فيها التزام،، ونرجو ان يكون في انتخابات ٩٧ التزام تام، واذا اردنا ان نوصل من يستطيع ان ينفذ برامجنا فيجب ان نضحي. وامامنا (٦٠) يوما للامتحان ونأمل ان تكون الاولوية الاولى خلال هذه الايام للحزب، وان نثبت انتماءنا وان تكون هناك لقاءات مستمرة على مختلف المستويات وان نكثف توضيح برامجنا التي سنعلنها قريبا للناس، خلال هذه الايام الفاصلة التي تسبق الانتخابات.

وارجو ان يكون حوارنا صريحا بعيدا عن الاجواء الرسمية حتى نسير جميعا على سوية واحدة.

### الحوار

**• موسى: لماذا لا يهتم الحزب الا بالرموز الوزارية والنيابية والعشائرية الذين يبحثون عن المناصب، ويضعون الحزب تحت رحمة اطماعهم وسياساتهم؟ نريد من الحزب الاهتمام بالمثقفين والمعلمين والخريجين من الجامعات العربية والاجنبية واصحاب المواهب والقدرات العالية في التخصصات كافة ليكونوا اهلا لثقة الشعب والنهوض باعباء المجتمع والنهوض باعباء العمل الحزبي وفكر الحزب وكسب الاعضاء بلا كلل او ملل.**

– المجالي: الحزب لا يختار الوزراء واصحاب الوجاهات، الحزب ديمقراطي ينتخب من يجد في نفسه القدرة على العمل، والمرحلة الحالية مرحلة انتقال عمرها الاقصى سنة، لكن بعدها سيتم انتخابات والقادر على الصعود في سلم العمل الحزبي سيكون لديه الفرصة والامكانية مهما كان ماضيه وزيرا او عاديا، والديمقراطية في نظامنا واضحة وشفافة ويستطيع اي انسان من خلالها التقدم للأمام.

**• ماجد القرعان: الانتخابات واجهة للديمقراطية، ولكن مقاطعة هذه العملية من قبل احزاب ونقابات وثمانين شخصية بينها رموز سياسية، اضافة الى حالة الاحباط في الشارع الاردني، التي من الشجاعة الاعتراف بها، وليس هذا دليلا على تراجع الديمقراطية التي هي مرحلة مخاض لمولود سعيد... كيف يمكن للحزب ان يؤدي دوره ان لم يحصل على مقاعد برلمانية كافية، والشارع الاردني يعكس وعيا اجتماعيا لا بأس به؟ وفي عيون الناس تساؤلات من هذه الاغلبية؟ ومن هي الاقلية؟ والسؤال الاخير يتعلق بالعلاقة بين الديمقراطية كنظام حكم سياسي، والديمقراطية الاجتماعية بمعنى ثمار الديمقراطية او قدرة الشق الاول السياسي على تلبية الحاجات الاجتماعية للمواطنين مثل التعليم والصحة؟**

– المجالي: كما قلت يوجد مجموعة من الاحزاب بما فيها جبهة العمل الاسلامي للآن قررت المقاطعة، والنقابات ايضا اتخذت قرارا بالمقاطعة غير ملزم عبارة عن دعاية شخصية لبعض اسماء النقباء الثمانين او التسعة وسبعين شخصية لأن هناك اسما مكررة قامت بهذا العمل. واعتقد ان احد الاسباب الرئيسية لهذا العداء المعلن خلال الشهر الماضي هو قيام الحزب الوطني الدستوري، فخلال الخمسين سنة الماضية كان يوجد فقط حزب سياسي غير معلن هو جماعة الاخوان المسلمين، تتعامل بالعمل السياسي وكانت هذه المجموعة محتواة بتوافق لتقديم بعض الفوائد للطرفين في تقسيم العمل، وكان العمل السياسي من خلال هذه المجموعة مريحا لأسباب عدة، والآن نحن في مفصل يتأتى منه تحديد معالم اللعبة السياسية في المستقبل، بمعنى اصبحت الحكومة ليست ذات طابع سياسي واضح المعالم فاذا اردت ان اهاجم هذه الحكومة لمكسب شعبي لي فمن السهل ان اهاجمها لانه لن تكون هناك ردة فعل حقيقية منها علي، فالحكومة حتى تحقق التوازن تهادن القوى السياسية على الارض الاردنية، فالحكومة لا ترد على الهجوم عليها، فعدد الوزراء محدود فماذا يستطيع الوزير ان يمثل للدفاع بقوة وعنف عن وجهة نظره في الشارع السياسي الملتهب المزايد. سيما وانه ذهب، فكل سياسي يريد ان يبقى على الساحة بالاسم العريض والطويل والعالي، يتمنى ان تبقى حالة عدم وجود توجه مدعوم لأي حكومة في المستقبل، لأن التوجه الحكومي المدعوم سيكون قادرا على الدفاع عن هذه الحكومة وسياساتها وتوجهاتها، وستوضع الناس في مواقعها الحقيقية عند الجماهير، لأن هذه الاصوات المرتفعة لماذا لم تشكل حزبا... لماذا تبقى على الرصيف وترفع اصواتها عاليا، اذا كان لديها هذا الفكر والسياسة والابداع لتشترك في الحكومة. فالحقائق غير ما ينشر على صفحات الصحف، لذا كنا نتوقع ان يكون هناك قطبان، احدهما توجهه قريب من توجه الدولة ولا تخشاه الدولة، وكنا نتمنى ان يستطيع البرلمان عمل ائتلاف واسع، فيه اكثرية تشكل الحكومة واقلية تشكل المعارضة ليصبح للحكومة وجه سياسي واضح المعالم شفاف تعمل من خلاله لتنفيذ برنامج معلن وواضح، تدافع عنه بقوة، ووزراؤه محميون ببرنامج مؤازر من الشعب وببرلمان له الاكثرية التي تقف معه، وبدون ذلك يبقى الوزير بعيدا عن حضور المناظرات مع المعارضين. لهذا اعتقد شخصيا انهم لا يريدون لهذا الحزب ان ينجح، وبالتالي لا يريدون للقوة المؤسسية الصحية التي حلمنا بها منذ اربعين سنة بأن تتحول الى حقيقة ملموسة على الارض، وتشارك مشاركة مشروطة ببرنامج في الحكومة... هل كان يمكن لجميع الاحزاب – عدا جبهة العمل الاسلامي – ان تفرز اكثر من نائب واحد في البرلمان؟ لا يمكن، لكن في الساحة الاردنية المعباة بالصراخ والساحة العربية تسمع ان احزاب المعارضة الستة عشر تعارض وجلالة الملك انصفهم حين قال: «انهم القـ» نحن في الحزب باستمرارنا في برنامجنا ومخططاتنا سنمثل الاغلبية ليس وحدنا بل مع المخلصين الآخرين من شعبنا والمستقلين، ونتمنى ان ينتهي شعبنا من قضية المستقلين في المستقبل لتكون هناك اغلبية برلمانية في المستقبل لتتبنى برنامجا واضحا وتعارض او تقبل الدخول في السلطة التنفيذية على هذا الأساس، كنت رئيس جبهة كبيرة في البرلمان ولكن لم يكن لدينا برنامج، وطلبنا ان نشارك في المسؤولية وشاركنا دون برنامج، كنا نعتبر وجود اربعة وزراء لنا انجاز كبير، مستقبلا حين ندعى للمشاركة سنقبل بعد تقديم برنامجنا وتدارسه مع رئيس الوزراء الذي سيشكل الحكومة، فاذا وافق على دخولنا ببرنامجنا نحدد من يمثلنا في الحكومة القادرين على تنفيذ برامجنا، فاذا لم يقبل سنكون معارضة ولكن ليس معارضة شخصية، بل معارضة مطالبة بتطبيق برنامج، ويمكن ان تسقط الحكومة لعدم تنفيذها هذا البرنامج، ويجب ان نناضل من اجل تحقيق توجهنا، دون حياء او كلل لأننا نمثل شرائح واسعة من المجتمع. وسنثبت ذلك، في حين المعارضة لا تمثل شرائح كبيرة في المجتمع، لذلك سنسعى ونتحرك وستكون الاغلبية لنا.

وفي كلامي لم اتحدث عن الهوية السياسية لأن شعبنا لم يعد يسأل، واعتقد ان الاولويات الخمس الاولى للهم الوطني، والاولوية السادسة للهم السياسي... المواطن الاردني يهتم بكيفية حل مشكلة البطالة وكيف يمكن لأبنائه الجامعيين ايجاد فرص عمل؟ كيف نحارب الفقر؟ كيف نعالج ابناءنا وبناتنا باسلوب صحي متقدم؟ كيف نحقق العدل وعدم التمييز في جميع مناحي الحياة؟ هذه اسئلة المواطنين وعلينا ان نجيب عليها بايجابية وصدق ووضوح حسب امكاناتنا ليكون جوابنا مقنعا لشعبنا.

ولد الحزب عملاقا وجوبه من صحافة المعارضة هدفه خدمة الوطن مهما كانت التضحيات... ادعو الى الالتزام الاخلاقي في الانتخابات كما كان الالتزام بولادة هذا الحزب من الجميع، بدعم مرشحي الحزب بكل قوة، لأن الحزب الذي يدعم مرشحيه بصورة معقولة وحتى النهاية حتى اللحظة هو حزب جبهة العمل الاسلامي، فليكن مثلا لنا وهذا ليس عيبا... لنثبت بأن برامج الحزب الوطني الدستوري هي من اجل الوطن.

في العام المنصرم اثرنا قضية التجمع الشبابي واندماجه مع حزب سياسي في الوطن الغالي... ونفتخر بوجود الكثير من الطلاب والشباب في هذه القاعة... نأمل تعميق الاهتمام بالعمل الشبابي في العملية الانتخابية... ونتساءل لماذا التجاهل للشباب في عملية الانتخابات، حتى اثناء جلوس المرشح بين عشيرته؟ فالشباب بناة المستقبل ورواد التجربة الديمقراطية فهم الثقل السياسي بالنسبة للاحزاب كافة في العالم وكشباب سيكون لنا دور كبير في اطار هذا الحزب الذي اقتنعنا بالانتماء له.

– المجالي: اندماجنا يعني ان لا يكون هناك محاور، فقد اصبحنا اكبر حزب في الاردن، واي تمحور هو تخريب، نحن حتى لسنا ائتلافا فنحن حزب واحد اندمج اخذ من الماضي تجربة وفكرا وتوجها، وصهرنا كل ذلك في الحزب، فالحزب جسم واحد موحد. ولدينا لجنة التنظيم التي ستبحث عن كل عضو، ففي اربد من التسعة احزاب هناك سبعة احزاب عاملة سعينا لمشاركتها جميعا في لجنة التنظيم، ونسبت كل الاحزاب اعضاءها، وعلى اعضاء الحزب مسؤولية المشاركة بنشاط في تفعيل الدائرة، حيث ان بعض اسماء الاعضاء من الاحزاب المندمجة عناوينها غير واضحة، اعلنا عن قيادة الدائرة اسماء ومقار، وبرنامجنا حافل لاجتماعات اللجان، ونرجو توسع دائرة اربد وفروعها، واتمنى على الاخوان تكثيف الجهود خلال الستين يوما القادمة للانتخابات.

**• يحيى الشناد – طالب: ما هي اولويات الحزب في صياغة العلاقات العربية؟**

– المجالي: نسعى لعلاقات متوازنة مع الدول العربية كافة ضمن حلقات تبدأ بالمحيط المجاور سيما العراق وسوريا والسعودية ولبنان، لأن تثبيت هذه العلاقة يساهم في حفاظ السياسة المتوازنة للاردن، ولكن عدم تجاوب الآخرين ليس مسؤولية الاردن البعد العربي الشامل مهم للأردن، ولن تكون اي علاقة خارج الوطن العربي على حساب علاقاتنا العربية، ومن مبادئ حزبنا الثابتة دعم الشعب الفلسطيني واخواننا في السلطة الوطنية الفلسطينية في اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس وحقهم في تقرير مصيرهم على ارضهم. اما عن علاقاتنا باسرائيل فنحن ملتزمون باستحقاقات معاهدة السلام، اما قضية التطبيع والعلاقة فلسنا معنيين بها. فالشعوب هي التي تقرر مثل هذه العلاقة'ونحن حزب لسنا معلنين معارضتنا لكل شيء منذ اليوم، وواحدة من العوائق لجبهة العمل الاسلامي هي اعلان موقف ثابت غير متغير في المستقبل وهذا صعب. اذ قد يشارك الحزب في السلطة التنفيذية، وحينها يتوجب عليه التعامل مع اسرائيل بما يتعلق باستحقاقات معاهدة سلام رسمية. من جهتنا كحزب سنتعامل مع واقع وجود معاهدة سلام معترف بها حسب القانون والدستور، نتعامل معها وفق المصلحة الوطنية العليا للاردن والتي نتمسك بها كعامل اساسي في علاقتنا مع اسرائيل وليس على حساب علاقتنا مع العرب.

**• ما هي الاسباب التي جعلت الاتهامات بعلاقة الحزب بالسلطة التنفيذية تطفو على السطح؟**

– نحن حزب تشكل بعد تشكيل الحكومة، ونحن نمثل توجها سياسيا يدعم انجاز هذا الوطن، وهو توجه الاكثرية في هذا البلد، بغض النظر عن الحجم الذي تمثله كحزب، فانا مقتنع بأن الشعب الاردني ثلاث شرائح: شريحة تشكل الوطنيين المعتدلين حوالي ٧٠ – ٧٥٪. والشريحة الاسلامية التي تغطي ٢٠ – ٢٣٪. والشريحة الاخيرة وهي القومية واليسارية ونسبتها ٥٪، ولا اتحدث هنا عما تمثله الاطر الحزبية بل عن التنوع السياسي والفكري لشرائح الشعب، ولأننا نمثل توجه الاغلبية الوطنية اطلقوا علينا هذه الاتهامات.

**• هل سيكون برنامجكم السياسي برنامج ائتلاف ام مستقل؟**

– سيكون لنا برنامجنا المعلن باسم الحزب الوطني الدستوري، وهو برنامج مطروح للشعب الاردني، ويسرنا كل من يتبنى برنامجنا، ولن نأتلف في البرنامج مع احد، والمرشحون المستقلون اكثر من اراد منهم الالتزام ببرنامجنا فعلى الرحب والسعة، واذا اراد ان يخوض الانتخابات ببرنامجه الخاص فهذا يعنيه، وفي حالة نجاحه قد نفكر نحن واياه بالائتلاف على اساس القواسم المشتركة برنامجه وبرنامجنا، اما في المرحلة الحالية فلنا برنامجنا الذي لن نحيد عنه حتى نحقق النصر – ان شاء الله – وثانيا هناك حملة ضخمة يستغلون حتى كلمة العشائرية، رغم ان طبيعتنا في الاردن مختلفة عن اي بلد آخر، فالعشيرة تمثل دائرة انتخابية في البلدان الاخرى، اذن فهي تقوم بعمل ديمقراطي. فاذا كانت عشيرتنا شيوعية او بعثية فلن ينتخبوني، ولذلك هناك معارضة، انا حين دخلت البرلمان حصلت على ٨٢٪ من الاصوات، وكان ١٨٪ يمثلون المعارضة، بينهم ٩٪ اخوان مسلمين اعرفهم، واذا كان سكان الدائرة من عشيرة واحدة ٩٥٪ سبع قرى من آل المجالي، فهل ارشح نفسي في دائرتي ضمن هذه المواصفات وفي هذه المنطقة الجغرافية، ام اجلب سكانا من الخارج لانجح، تركيبتنا الاجتماعية العشائرية حقيقة موجودة لا يمكن تجاهلها، في عمان ليس هناك عشائر والمرشح يزور البيوت، وعندنا المرشح يزور العائلة «فخذا فخذا»، فهذا عمل ديمقراطي صحيح كما هو الحال في عمان تماما، ولكن بدل البيوت والعائلات فهناك «افخاذ» العائلة. وكل الادعاءات عن تناقض العشائرية والديمقراطية ليس صحيحا مجرد فذلكات فلسفية واهية، اميلي نقاع منذ اربعين عاما تبنى الشيوعية، عقدت مجلسا عائليا وطرحت نفسها كمرشحة لعشيرة النفافعة، هناك تجني كبير على تركيبة العائلات الاردنية، طاهر المصري حين نجح في عمان استند بنسبة ٩٠٪ على دم عائلة المصري، واخوه في نابلس نجح بدعم العائلة، والحزبية لتطوير الحالة الاردنية مع الاخذ بعين الاعتبار وجود عائلات وعشائر تلتزم ١٠٠٪ بالعمل الحزبي، فاصحاب التوجه الوطني ٧٠٪ عشائر يشكلون تركيبة المجتمع الاردني وهي التي ستفرز البرلمان القادم.

**• د. فايز العزام: الغالبية الصامتة تسمع وتراقب وهي ذكية... فلماذا ترغب ان تبقى صامتة؟**

– اولا ٧٠٪ من الشعب الاردني له توجه وطني معتدل وملتزم التزاما كاملا بالعمل الحزبي، وهو الذي سيحدد مصير الانتخابات وغيرها.

**• العزوف عن المشاركة الحزبية، وعزوف المرأة بسبب تمسكها بالمحافظة الاجتماعية؟**

– نحن نهتم بالمرأة وسيكون من قرارات الحزب مشاركة المرأة، واحدى رؤساء فروع الدوائر في عمان هي سيدة فاضلة، وسيكون هناك تفاعل جيد لتقدم دور المرأة.

**• للحزب الدستوري ثلاثة وزراء في موقع القرار... فهل سلوكهم ينسجم مع توجه الحزب؟ وهل هناك توجه للاتصال مع الاحزاب العربية لتثمين العلاقات بين القيادات؟**

– الوزراء الثلاثة شاركوا في الحكومة قبل تشكيل الحزب فهم ليسوا ممثلين رسميين عن الحزب في مجلس الوزراء، ولا يتلقوا توجيهات من الحزب بل هم استمرار للماضي، والحزب لم يستكمل بعد برامجه الحقيقية ليلتزم وزراؤه بها، فسلوكهم ينبع من شخصيتهم هم، وليس من تعليمات واوامر من الحزب، وهم يساعدون في تحقيق العدالة ما امكن من منطلق ذاتي.

اما الجزء الثاني فنحن نؤمن باننا جزء من الامة العربية وان التوحد العربي ضرورة، ولنا اتصالات مع احزاب شاركت منهم احزاب في السلطة في البلدان العربية، ولدينا دعوات من قبل الاحزاب العربية الى العراق وتونس، وكانت هناك دعوة من الهند، واثناء اشهار الحزب كان هنكا تفاهم واضح بيننا وبين الحزب الحاكم في اليمن وغيره من الاحزاب في الدول العربية الأخرى. وفي مثل هذه الاجتماعات نشرح فلسفة الحزب في التوحد والتي تبدأ بالديمقراطية والحرية في البلدان العربية لتكون جاهزة للانتقال من هذه الديمقراطية كمحطة اولى الى التوحد كمحطة ثانية، وعلينا ان نستكمل المرحلة الأولى في بلدنا ونتجح في النموذج الديمقراطي الاردني الذي تحدثنا عنه، ثم نسعى عبر الاتصال الى تحقيق نماذج مشرقة في كل بلد عربي، ثم نبدأ بالتوحد انطلاقا من التوحد مع الجوار بالدرجة الاولى، فليس معقولا ان نبدأ بوحدة مع تونس او المغرب قبل دول الجوار.

وفي اجابته عن قضية تأسيس المتقاعدين لحزب خاص، اجاب الامين العام: لست مع ان يشكل المتقاعدون العسكريون حزبا خاصا بهم، وعلى الاحزاب ان تهتم بحل مشاكلهم، وقد شكلنا لجنة لتقدم لنا ورقة عن اوضاع ومطالب هؤلاء المتقاعدين لنسعى لتحسين اوضاعهم، والاهم هو البحث عن حلول لأوضاعهم لا تشكيل جسم حزبي خاص بهم.

ونفى الامين العام وجود خلاف بينه وبين نائب الامين العام رئيس الدائرة السياسية للحزب حول قائمة مرشحي الحزب، مؤكدا انها مجرد اشاعات مغرضة تهدف الاساءة للحزب، وتحوير كل ظاهرة حزبية لتشويه صورة الحزب كمقاطعة معالي عبدالرؤوف الروابدة الجلستين حزبيتين او غيره فقيل انهم على خلاف مع الحزب... هناك هجمة ضد الحزب اعلامية ومن الاحزاب المنافسة.

وحول صحيفة الحزب «النهضة»، قال الامين العام للحزب المهندس عبدالهادي المجالي: ان صحيفة الحزب «النهضة» هي التي تنشر المعلومات والاخبار الصادقة عن الحزب، وكل ما لم يرد فيها فهو ليس صحيحا، وعليكم الاهتمام بها وعليكم تزويدها بنشاطاتكم وكتاباتكم والتي سنضع الية لتوزيعها لتصل الى اكبر عدد ممكن. وصحيفتنا توزع اضعاف الصحف الاسبوعية التي تتحدثون عنها. فهناك صحف اسبوعية لا توزع اكثر من مئات الاعداد، وقد اجتنبت الاعلان لسعة انتشارها. ونأمل من كل اعضائنا دعم هذه الصحيفة ومراسلتها والمساهمة مساهمة كبيرة فيها، واعتمادها في كل تطلع للحزب.

# المعارضة الدائمة


● د. احمد حياصات

تحكم الحياة السياسية في الدول الديمقراطية العريقة معادلة واضحة، فهناك جهة تحكم، وهناك جهة او جهات تعارض الجهة الحاكمة، ولكل من طرفي هذه المعادلة برامج تتعلق بمختلف مناحي الحياة، قد تلتقي احيانا في بعض جوانبها، في حين يكون الاختلاف هو السمة الاعمّ والاشمل، ويعود ذلك، في اعتقادي، الى سببين:

* الاختلاف في الاجتهاد الناجم عن اختلاف الاسس والجذور الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل حزب او جماعة سياسية.
* المناكفة بهدف الترويج واكتساب الشعبية، التي تحدد في النهاية رصيد ووزن كل حزب او جماعة سياسية في العملية الانتخابية.

ان الاساس في هذه العملية، التي يسميها البعض "اللعبة السياسية" هو مصلحة الوطن التي يجب ان يسعى لتحقيقها كل حزب او جماعة سياسية بغض النظر عن الموقع الذي يشغله في معادلة الحكم، وهذه في نظري «معارضة ايجابية». ولا تكون معادلة «اللعبة السياسية» جامدة، بل يتبادل طرفاها المواقع من فترة الى اخرى وفق نتائج الانتخابات، وبالتالي فليست هناك جهة حاكمة دائمة، ولا معارضة دائمة.

وعند النظر الى «لعبتنا السياسية» في الاردن نجد شكلين رئيسين من المعارضة:

الشكل الاول: وهي المعارضة المؤقتة او الظرفية، التي تتفق احيانا مع الحكومة، وتعارض في احيان اخرى حسب الحدث او الموضوع، ورغم انها، مع الأسف، لا تشكل الاغلبية ضمن تشكيلة القوى المعارضة الا انها تشكل نواة لمعارضة ايجابية، ويبقى ان نأمل ان نراها تترسخ وتتجذر في المستقبل القريب، وان ترقى الى مستوى معارضة الحكومة ببرامج متكاملة، تكون بديلا مقنعا لما يجري نقده او رفضه من قبلها.

والشكل الثاني: وهي المعارضة التي ادمنت المعارضة لاجل المعارضة، فهي لا ترى في ماضي وحاضر ومستقبل الاردن شيئا ايجابيا، او انها لا تريد ان ترى ذلك، فكل ما جرى ويجري في الاردن، من وجهة نظرها، سلبي وزاخر بالمؤامرات.

فنحن نعاني، من وجهة نظرها، من انهيار اقتصادي، وارتهان لصندوق النقد الدولي، والدينار الاردني على وشك فقدان وزنه، وعلى الصعيد السياسي حدث "استسلام" للقوى المعادية وتنازل عن الارادة السياسية الاردنية، والديمقراطية لدينا شكلية ومنقوصة وسوف تتراجع مستقبلا، والانتخابات القادمة ستكون مزورة، اما الاخلاق العامة فهي في انحدار مستمر، والفساد عام وشامل وسوف يتسع نطاقه، وهكذا نراها تقدح الماضي والحاضر والمستقبل مما يجعلها تستحق وبجدارة لقب "المعارضة الدائمة".

وتستخدم المعارضة الدائمة، في اغلب الاحيان، اسلوب الهجوم اللاذع، والتشكيك بكل خطوة تتخذها الحكومة، لكنها وفي نفس الوقت قلما تلجأ الى اسلوب المعارضة بالبرامج، بمعنى انها لا تطرح دائما البرنامج البديل للبرنامج الحكومي الذي يخضع لنقدها، وان فعلت يكون برنامجها في العادة عبارة عن عناوين عريضة، صعبة التطبيق، وبدون آلية واضحة للتنفيذ، وفي حالات كثيرة تتجاوز هذه العناوين حدود وقدرات وصلاحيات الاردن كدولة (مثل المطالبة بالغاء اتفاقية السلام وفتح الحدود الاردنية للراغبين في القتال، والمطالبة بالتخلص من وصفات صندوق النقد الدولي وغيرها)، او تفترض ان الاردن دولة عظمى، اقتصاديا وعسكريا، قادرة على التصرف بحرية فيما يخص شؤونها الوطنية والقومية دون مراعاة لموازين القوى السائدة والظروف الاقليمية والدولية المحيطة بها.

وتتجاهل هذه المعارضة في خضم انخراطها في البحث عن السلبيات حقائق واضحة عن انجازات كبيرة تم تحقيقها في بلد يعاني من شح الموارد وضعف الامكانات، ومن الظروف السياسية والعسكرية وتبعاتها التي لازمته منذ نشأته، والتي سببت نزيفا مستمرا لموارده المحدودة.

فالاردن، واستنادا الى الارقام والحقائق القابلة للقياس وفق معايير دولية معترف بها، يحتل موقعا متقدما على صعيد الدول العربية والدول النامية من حيث التقدم الاقتصادي، والرعاية الصحية، والتعليم، ومرافق البنية التحتية والخدمات، والاستقرار السياسي والامني وغير ذلك، كما كان الاردن دائما فاعلا في القضايا القومية والدولية كافة بما يتجاوز كثيرا حجمه النسبي وامكاناته المحدودة.

غير ان القناعة بالمنجزات ضعف شديد، وبداية للتراجع، في حين ان الطموح للافضل هو الضمانة للتقدم خاصة في بلد مثل الاردن، نعتقد انه قادر على تحقيق اضعاف ما تم تحقيقه، لكن الوصول الى الافضل يحتاج جهد ومثابرة كل الاردنيين، من خلال عملهم الدؤوب المنتج، واصرارهم على تحسين الأداء ومحاربة الفساد وسوء الادارة كل في مجاله، والابتعاد عن الضعف والاحباط في مواجهة الاخطاء والانحرافات والصعوبات. ولا يتم عن طريق النظرة السوداوية التشاؤمية، فالمعارضة الدائمة هي اسهل الطرق، والقاء الخطب الرنانة وكتابة المقالات النارية الرافضة لكل شيء لا تتطلب جهدا كبيرا، ولا كفاءة متميزة، كما انها اسهل الطرق للحصول على الشعبية وحصد الاصوات الانتخابية، وتحقيق النرجسية الذاتية. ان النقد الموضوعي للبرامج والقرارات الحكومية، والتوصل الى القرارات والخطط والبرامج البديلة هو الاصعب والاكثر استهلاكا للوقت والجهد، لأن ذلك يتطلب استنفار الكفاءات المتخصصة، واجراء الدراسات والابحاث، وجمع المعلومات، وتطويع النظريات للواقع العملي والظروف الموضوعية السائدة.

انني كمواطن اردني ادعي الانتماء لهذا البلد والغيرة عليه اعترف بالانجازات واقدرها واتغنى بها، وفي نفس الوقت اعترف بوجود سلبيات واخطاء في مختلف جوانب حياتنا، واعترض على هذه الاخطاء والانحرافات والسلبيات، وانتقدها بكل وسيلة متاحة، وعند النظر من منظور اشمل اعتقد بواجب كل مواطن او حزب او جماعة سياسية في التنبيه للاخطاء، والتحذير من مخاطرها واثارها، واقتراح الحلول للمعالجة والتحسين والتطوير، او طرح البدائل في حال صعوبة المعالجة، وافترض ان هذا يتطلب الطرح الهادئ احيانا، والحاد في بعض الاحيان الاخرى وفق درجة استجابة الحكومة واصحاب القرار لها، على ان يتم كل ذلك ضمن القنوات الشرعية الصحيحة وفي المكان والزمان المناسبين.

ان الاردن ليس دولة عظمى، ولا دولة قادرة على التمرد على المجتمع الدولي بغض النظر عن مدى عدالة هذا المجتمع، ولا على العيش ان انغلقت وانكفأت على نفسها داخل حدودها الضيقة، بل هو دولة صغيرة بمساحتها ومواردها وسكانها، لكنها كبيرة بطموحاتها وفاعليتها على الساحة الاقليمية والدولية، وواقعيتها في التعامل مع القضايا الساخنة.

ولم يأت هذا الموقع من فراغ، بل صنعته سواعد الشعب الاردني المثابر المكافح، ومهارة القيادة الاردنية التي بذلت وتبذل جهدا كبيرا في التوفيق بين المصالح الوطنية والامكانات الذاتية، والظروف والضغوطات الاقليمية والدولية التي يتعرض لها . ان وضع القائمين على ادارة دفة السياسة الاردنية كمن يقود قاربا صغيرا مليئا بالركاب، وسط بحر متلاطم الامواج مما يفرض على ربانه المهارة الفائقة، والدقة المتناهية، والصبر وحسن التقدير والواقعية لاتباع المسار الاقل ضررا للوصول بالقارب وركابه جميعا الى بر الامان.

ان المعارضة، حسب مفهومي، ظاهرة صحية، بل وضرورية ايضا، وجهودها يجب ان تصب في النهاية في اتجاه صحيح وتقويم المسيرة وترشيد عملية اتخاذ القرارات، كما انها يجب ان تشكل نوعا من الرقابة على متخذي القرارات، وان تكون داعمة ومؤازرة لربان القارب الذي يصارع الامواج، من خلال جهودها المباشرة وملاحظاتها وتحذيراتها واجتهاداتها ونقدها الموضوعي الهادف ايضا، لان ركاب القارب ليسوا فقط من الموالين للحكومة، بل من المعارضين ايضا.

## هل سوقتها للبلدان النامية .. ام اتلفتها؟

# تساؤلات كبيرة عن اسباب اخفاء الحكومة الاميركية لسر اصابة اللحوم الاميركية بالبكتيريا القاتلة

حذرت "النهضة" في عدد سابق من خلال خبر عن هلع المواطنين الكويتيين من تناول اللحوم الاميركية تحسبا من امكانية اصابتها بالبكتيريا القاتلة من اللحوم الاميركية .. الا ان اخفاء الادارة الاميركية لتفشي هذه الاصابات في مراعيها يدعونا للتساؤل عن سبب ذلك .. وهل حقا سربت هذه اللحمة الى اسواقنا دون معرفة وزارات الصحة العربية بسبب التعتيم الاعلامي الاميركي..

ولمعرفة تأثيرات انتشار هذه البكتيريا في السوق الاميركي، ننشر ترجمة لمقالة نشرتها مجلة "التايم" مطلع هذا الشهر.

في الثالث من تموز الماضي، واثناء اقامتها في معسكر مع اهلها في نيومكسيكو، اكلت نيكول سشلغمليش لحمة "برغر" زدينة بعد ستة ايام كانت في غرفة الانعاش في مدينتها دنفر، متألمة ..

وفي ١١ تموز حين بدأت تتعافى، بقي الاطباء حائرين بما اصابها.

الاسبوع الماضي، شهد الشعب المحب للحمة اضخم عملية سحب للحوم المواشي في التاريخ، والجميع عرف السبب: التمزق القاتل للبكتيريا "ايشيريشيا كولي". التفشي تسبب باصابة ٢٠ الف اصابة سنويا في الولايات المتحدة، معظمها بسبب عدم الطهي الجيد للمواشي، والنتيجة المنطقية ضغط شرايبيني، ولكن لبعض الارواح القليلة، عادة الاطفال الصغار وكبار السن- فانهم يفقدون الشعور او يموتون.

التدهور في "كولورادو" بدأ في مطلع حزيران، حين قال شاب يعاني من تسمم غذائي اعطي ما اعتقد بانه سبب تسممه لحمة مشبوهة لفريق صحي رسمي في منطقته بوئيبلو، في منتصف آب ظهرت ١٤ حالة اخرى، ضمنها سشلغمليش انتشرت واسعا في البلاد.

جميع الحالات عزيت الى غذاء مجهز في كولومبس، في مزرعة "نيبراسكا" لزراعة اللحوم المملوكة لشركة "هدسون للغذاء" لروجرز. التركيز رتب بالضبط على ملحمة تزود بمزروعات "نيبراسكا"، ولكن قسم المحققين الزراعيين وجدوا مشاكل مستعصية في مزارع اللحوم من لحظة طحن اللحمة النية وحتى لحظة شحنها وذلك لارتباطه بالضغط الجوي.

هدسون اغلقت مزارعها الاسبوع الماضي لتنظيم درجات حرارة مناسبة، وعرضت ١١ مليون كيلو غرام للسحب قد تتضمن لحوما معلبة.

**اضخم عملية مصادرة لحوم في التاريخ شهدها السوق الاميركي الاسبوع قبل الماضي**

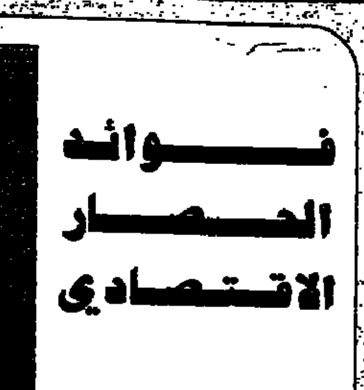
هل سيكون هناك ضحايا آخرون؟ لا اعراض من منتوجات هدسون ظهرت خارج كولورادو ولكن مبيعات الشركة واسعة الانتشار، وبين من يسحبون هدسون من البرادات شركة وال-مارت، وسيفواي، وملك البرغر، وسوق بوسطن، يوم الجمعة الماضي ٢٩ آب الماضي- ٧٠٠ شركة من ملوك البرغر، توجب عليها عرض ساندويشات الهام والجبنة بدل اللحمة.

الاهتمامات القديمة المطمئنة حول ما اذا كانت تحذيرات الحكومة بضبط طهي اللحمة على معيار ٧٠°، حققت ضمانة كافية لامن الغذاء، نيكول سشلغمليش تعرضت للمرض في مطلع تموز، ولكن امها تشتكي "لم اسمع في القسم الصحي حتى التاسع من آب"، ويقول المستشفى المعوي ان مرض نيكول كانت اول حالة يعرفها المستشفى عن ظهور E.COLI

ورغم مرور بضعة اسابيع على اثارة الاحتمالات من خلال الضحية الاولى، فلماذا استغرق الرسميون طويلا للتصريح عن ضحايا ولماذا لم تعرف المشافي عن ظهور الـ E.COLI بعد فترة طويلة من تمييزه؟

مثل هذه الاسئلة قادها سشلغمليش موظف الاستقبال دينفر، والمكف "حفظ الموائد اولويتنا"، مجموعة من الآباء الذين تناول اطفالهم اللحوم المعلبة تقول "لم اشتر لحمة مراعي"، "وربما لن اشتريها مرة اخرى".

# فوائد الحصار الاقتصادي



● المحامي زهدي نورالدين

اخطأت الدول النامية بصورة عامة والدول العربية بصورة خاصة، منذ بدايات تحررها من الاستعمار، عندما فتحت حدودها للسلع الاجنبية، وعقدت اتفاقيات تجارية واقتصادية مع الدول الصناعية، ولا سيما السبع الكبرى، حيث جعلت من دولها دولا استهلاكية تابعة للاقتصاد الغربي.

وبهذا الانفتاح شلت عقول شعوبها، وقتلت روح الابداع لديها، وعطلت مسيرة الاختراعات والتقدم العلمي، واصبحت تلك الدول بحاجة الى كل شيء مستورد من الاسلحة والسيارات والطائرات والغسالات والثلاجات واجهزة الهاتف واخيرا الكمبيوتر.

فلو اننا تركنا شعبا من الشعوب يعيش دون تلفزيونات ودون انفتاح على العالم، فلا بد لذلك الشعب من ان يخترع حاجاته بنفسه، ويطور تقنياته الخاصة به، كما حدث في الصين وفي كوريا الشمالية اذ ان الاخيرة محاصرة اقتصاديا من سنة ١٩٥٣.

ولذلك يجد الزائر لدولتهم ان شعبهم مكافح ينتج كل شيء بنفسه، ويرفض ركوب السيارات الاجنبية، ويعتمد في تنقلاته على الباصات المنتجة محليا، كما انك لا ترى في شوارعهم اشخاصا من الذكور والاناث لهم كروش كبيرة كما هو الحال في العالم الثالث.

وقد حدثني احد الاصدقاء من الذين عادوا من هناك قبل عدة اشهر قائلا : انه تراهن مع مرافقه الكوري على مراقبة الناس ولا سيما كروشهم، وبعد اسبوع من المراقبة شاهد سيدة ذات كرش حيث لحق بها ومرافقه الكوري وبعد ان سألها عن سر هذا الكرش قالت انها حامل في الشهر التاسع.

نتمنى على جامعة الدول العربية ان تدعو الى مؤتمر قمة للزعماء العرب، ليبحثوا فيه اقصر الطرق لفرض الحصار الاقتصادي على الدول العربية، منذ اللحظة ولخمسين عاما قادمة، ودعوة الشعوب العربية لتحطيم ما لم يكن مصنوعا في دولهم العربية.

وبعد خمسين عاما سنرى العجب العجاب، السيارات التي تسير في الشوارع من انتاج عربي والطائرات التي تحلق كذلك والكمبيوترات العربية، عندها فقط سنحس بفوائد الحصار الاقتصادي عندما يصل العرب الى الاكتفاء الذاتي.

وبخلاف ذلك ستزداد الويلات على الدول العربية، وتهدر الكرامات، وتفقد السيادة، ويعود الاستعمار مرة اخرى.

# "شهداء النهضة العربية"

**كتاب جديد تنشره "النهضة" على حلقات**

● فوزي الخطيب

***(يسعد "النهضة" ان تقدم هذا الكتاب الذي يتناول شهداء النهضة العربية ونعتقد ان الجهد المبذول في اعداده مما يستحق التقدير، وقد رأينا قبل تقديم هؤلاء الشهداء للقارئ ان ننشر مقدمة الكتاب لالقاء الضوء على موضوعه المهم في التاريخ لكل الذين اعطوا حياتهم لوطنهم وامتهم.)***

شهداء النهضة العربية هم نخبة من رموزنا واعلامنا وهم الذين لست الحياة المريرة قلوبهم. بجمرة مشتعلة، فاتقدت قلوبهم بالنار وهم الذين نذروا انفسهم للجهاد في سبيل القومية العربية، واليقظة الفكرية والتحرر من قيود العزلة، وكأنهم خلقوا لغيرهم، ليصيغوا من شقائهم وابائهم وبؤسهم ومرارة حياتهم قناديل هدى ومشاعل نور يغيرون ما اسود من وجه التاريخ في زمن غلب في السواد على معظمه. ان قصة حياتهم صفحة رائعة من صفحات اليقظة العربية الحديثة.

عشقوا الحرية، وايقنوا ان الرؤية الصحيحة لمسار حركة التاريخ هي الثورة، وانها هي الوعي الحقيقي لتقدم المجتمع ونهضته. فلم يتقبلوا الواقع المر بل تمردوا عليه ورفضوه، وتأججت في نفوسهم شعلة الثورة وضحوا من اجلها بكل ما يملكون من اجل انطلاقة جديدة ووثبة عارمة حتى تنهض الامة لاسترداد مكانتها تحت الشمس.

وفي اعتقادي ان هؤلاء الشهداء ورفاقهم في النضال والكفاح من اعلام القومية العربية لم ينالوا من الاهتمام ما يستحقون من الدراسة والبحث والتنقيب، فحمل كفاحهم الطويل ونضالهم المرير، وتضحياتهم الجسام سجل يسمى النسيان، وتبقى مسؤولية نشر مآثرهم وآثارهم على عاتقنا كي نتعرف على ما قاسوه من معاناة في سبيل امتهم الماجدة، ومن هذه القناعة وطدت علاقتي بشهداء واعلام القومية العربية الذين لم يتوانوا في البذل والعطاء في سبيل الحرية والفداء والتضحية بهذه الامة العظيمة.

ان الغربيين قد وجدوا من رجالاتهم من ينقب عن اعلامهم ويستقصي مناقبهم واعلامهم ومجدهم، ولم يصل الامر عند حد ذلك بل بالغوا في آثارهم ومآثرهم وتغاضوا عن مثالبهم، لبلوغ العظمة والمجد والكمال. اما نحن العرب فكأن بيننا وبين رموزنا حواجز مغلقة حالت بيننا وبينهم في معرفة ما قدموه من تضحيات جسام في سبيل رفعة هذه الامة.

ولكن السؤال الذي يستيقظ في هذا المجال ما هي الاسباب التي ادت الى اعدام خيرة شباب العرب؟ وما هي مسوغات اعدامهم لدى جماعة الاتحاد والترقي؟ عندما تولى حكم البلاد جمال باشا السفاح شد قبضته عليها، وبث العيون في ربوعها، وغطاها بشبكة من الجواسيس يتربصون بالبلاد والعباد، ويحصون عليهم الكلمة والسكنة والنفس، واذا اعيتهم الحيلة لجمع المعلومات اختلقوها من مخيلاتهم ليطفئوا نور الامة باطفاء نور الشباب العربي المثقف، الذين حملوا راية العروبة، ودعوا الى الحرية والعدالة والمساواة، وقد اعتمدت السلطة التركية في اعتقال هذه النخبة المتميزة من شباب العرب على تقارير الجواسيس وانتابهم واعادت الى عتيق دفاترها قصة المؤتمر العربي الاول الذي عقد في باريس واتخذته ذريعة، لاعتقال العديد من المثقفين، واعلام الرأي، والادب والفكر. مع ان المؤتمر قد اتخذ الصفة الشرعية والقانونية من السلطة العثمانية. ولكن هل للغدر منطق يركن اليه؟ وهل للذئب مأمن؟! وهل للقانون والعهد عندهم حرمة ووفاء، انهم حلفاء الغدر والظلام والليل. هكذا سيق هؤلاء الرموز من اعضاء حزب اللامركزي العلني واعضاء المنتدى الادبي والجميعة العربية الفتاة الى حبل المشنقة. واعدم السفاح ثلاث قوافل من اعلام العروبة فكانت هذه القوافل وقودا للثورة على الظلم والظالمين. اما الاسباب المباشرة لهذه الاعدامات: ان جمال باشا السفاح لم يعد بحاجة مباشرة لاسترضاء العرب بعد فشله الذريع في سيطرته على قناة السويس والتي شكل فيها الجنود العرب الغالبية العظمى واجل النظر باوراق القنصلية الفرنسية حتى لا يثور عليه العرب في هذه الظروف، وعندما عاد مقهورا ومدحورا صب جام غضبه على العرب، وكانت استانبول في هذا الوقت تتعرض لهجوم بحري من قبل انجلترا وفرنسا، واجبر جمال باشا السفاح ان يبعث الى منطقة العمليات عددا كبيرا من الجنود، ولم يبق في بلاد الشام الا عدد من القوات صغيرة الحجم لا تستطيع الدفاع عن دمشق، ولهذا لجأ الى القمع والارهاب والعنف والاعدام، حتى يمنع اي ثورة محتملة تقوم في سوريا، وهو يعرف حق المعرفة ان الشعور العام المعادي لحكومة الاتحاديين من قبل الامة العربية في سوريا ولبنان والجزيرة العربية، والعراق اضافة الى الانتصار الذي حققه الاتراك على الاسطولين: الفرنسي والانجليزي في غاليبولي اعطاهم شعورا بالقوة والنصر، واعتزازا بانفسهم كيف لا .. وقد انتصرت حليفتهم المانيا في المعارك الاخرى، فاستغل جمال باشا السفاح هذه القوة وبطش بخصومه من القوميين العرب، واستغل فرصة الحرب لتحقيق هذا الهدف، وفي الحرب تسود الاحكام العرفية، ويخرق القانون بكل سهولة، كما ان الشعور القومي عند العرب قد استيقظ فحاول جمال باشا استئصال الصحوة العربية والقضاء على روادها واعلامها مع العلم ان العديد من هؤلاء الشهداء كانوا لا علاقة لهم بحزب من الاحزاب العربية السرية ، او العلنية. ولم يكن هناك سبب للقبض عليهم الا نبوغهم او ذنوب قديمة قد حان تصفيتها وهي معارضتهم للاتحاديين عندما كانوا نوابا في مجلس (المبعوثان) مثل رشدي الشمعة وشفيق المؤيد، وشكري العسلي وناقشوا حكومة الاتحاديين مناقشة صريحة وجريئة في القروض التي اقترضتها باسم الدولة، ولم تنتفع منها الدولة بشيء، كما ان منهم من لم يكن في سوريا منذ سنوات ولم يكن لهم اي صلة في كل ما هو يجري فيها، امثال سليم الجزائري رئيس اركان الحرب الذي كان يقيم في الاستانة وازمير، وعبد الوهاب الانجليزي الذي كان مفتشا في الاناضول وقد جيء بهما الى دمشق مع غيرهم من الاحرار وكلما حكم على جماعة بالاعدام جاء جمال باشا السفاح ببيان يسوغ فيه سببا من الاسباب لاعدامهم، فاعضاء جمعية الاصلاح واعضاء المؤتمر العربي الاول في باريس واعضاء جمعية الشبان والمنتدى الادبي وحزب اللامركزية، وكلها ترجع الى سبب واحد: وهو عزم الاتحاديين على اطفاء هذه الرموز المضيئة في المنطقة، لكي يتسنى لهم تتريك العرب، وقد قال جمال السفاح في بيانه: ان كل الذين قبض عليهم وحوكموا لم يتجاوز عددهم مئتي نفس انهم من جماعات مختلفة لا يجمعهم غرض واحد ، فأية قوة واي حول لدى هذا العدد القليل ليعمل لاستقلال سورية والعراق؟ وكيف جمع جمال باشا بين اغراض هؤلاء الجماعات المختلفة ليؤلف من مئتي شخص جيشا كبيرا يقاتل في سبيل استقلال سوريا والعراق؟ويسوغ تسويغا واهنا ان التهمة الموجهة لقتل هؤلاء الرجال: هي انضمامهم للحزب اللامركزي وغايته جعل العراق وسورية وفلسطين مملكة مستقلة بعد سلخها من جسم الدولة وهذا الكلام لا يصمد للواقع والمناقشة لأن الحزب الذي جعله موضعا للتهمة التي رمى بها هؤلاء الشهداء انه حزب علني وله برنامجه واهدافه المعروفة وان الذين اعترف بقتلهم من اعضاء هذا الحزب لا يتجاوز الثلاثة، ولكن ما ذنب نسائهم واطفالهم وذوي القرب الذين نفاهم الى مجاهل الاناضول حتى يموتوا جوعا وعطشا.

وقال العرب في بيان سياسي نشر صبيحة يوم اعدام هؤلاء الرموز، ردا على جمال باشا السفاح ما فحواه (ونحن نعلن رسميا ونحن على رؤوس الاشهاد انه ليس بين الذين شنقوا او اضطهدوا من ضباط العرب والقائمين بالفكرة العربية من كان يفكر بالانضمام الى دولة اجنبية او الانفصال عن الدول العثمانية، وقد ارتكب جمال باشا ما ارتكبه من الفضائع والموبقات من غير ان يبرز في البلادالعربية اقل بادرة تشم منها رائحة العصيان، فلم يفعل جمال باشا الا ما فعله من قبل تيمورلنك وجنكيز خان وهولاكو. وما يفعله الاتحاديون اليوم بقيادة عصبية من الاشرار السفاحين لم يخش زعيمها طلعت بك ان يصرح على رؤوس الاشهاد بانه ذبح المجرمين والابرياء من الارمن من نساء وشيوخ واطفالا مخافة ان يكونوا في المستقبل عضوا فاعلا في جسم الدولة الاعثمانية). حيث امر الديوان العرفي بعالية بان يقضي باعدام القافلة الاولى من رجالات العرب في العشرين من آب من عام ١٩١٥ وكانت تتألف من احد عشر شهيدا فنصبت المشانق في ساحة البرج ببيروت التي سميت فيما بعد (ساحة الشهداء).

اما القافلة الثانية من الشهداء فقد أعدمت في الساحة ذاتها من ايار من عام ١٩١٦ وكان افرادها قد نقلوا من عالية الى بيروت وهم ينشدون الاناشيد الوطنية الحماسية معتزين ومتغنين بالقومية العربية. وفي ذلك اليوم المشؤوم كانت تعدم في دمشق القافلة الثالثة وقد سجل شعراء العرب هذه اللحظات الاخيرة بقصائد مشتعلة لعل اروعها واعمقها اثرا في النفس قصيدة الزهاوي "النائحة"، وهي تتجاوز المائة والستين بيتا وقد سماها انيس المقدسي "معلقة الشهداء" ومنها :

على كل عود صاحب وخليل
علاها وما غير الحمية نسلم
لقد ركبوا كور المطايا يحثهم
رجال عليهم من سنا الفضل رونق
مشوا في سبيل المجد يحدوهم الردى
قبور ببيروت واخرى بجلق
سرت روحهم تطوى السما لربهم
لعمرك ليس الامر ذنبا اصابه
وفي كل بيت رنة وعويل
شباب تسامى للعلى وكهول
الى الموت من وادي الحياة رحيل
وللمجد فيهم عزة وحجول
وللحق بين الصالحين سبيل
تجر عليها للرياح ذيول
وما غير ضوء الفرقدين سبيل
قصاص ولكن يعرب ومغول

وكانت هذه القوافل تتقدم الى حبل المشنقة برباطة جأش نادرة المثال، لا تبعث على البكاء، بل تستثير الاعتداد والكبرياء القومي بكل اعتزاز وفخر، مبتسمين في وجه الردى ويرددون : لا تبنى الدول الا على الجماجم، وهذه جماجمنا اساس لدولتنا العربية، فنحن باسم العرب نحيا، وباسم العرب نموت- وبموتنا تحيا الامة العربية.

وجاءت هذه الدراسة تستقصي حياة هؤلاء الشهداء، وتكشف عن بطولاتهم الفذة ونضالاتهم وتضحياتهم الجسام في سبيل اليقظة العربية وتكشف عن اعمالهم الابداعية دراسة وتحليلا لهذه الاعمال حتى يطلع الاجيال على هذه الاعالم التي ملأت فضاءنا بهاء وجمالا وروعة في زمن رديء.


الشريف حسين بن علي .. الذي اطلق الرصاصة الاولى للثورة العربية

كما كشفت هذه الدراسة عن طهرهم ونقائهم الثوري -حتى مع خصومهم- وحملت لنا المشاعل التي تضيء جوانب عديدة من حياة اعلامنا الذين ارتفعت اصواتهم في زمن الصمت. ولم تتناول هذه الدراسة تاريخا للاشخاص فحسب، وانما قدمت خلال حياتهم صورة موجزة جامعة لتاريخ عصر اليقظة العربية ولتاريخ الحركات القومية في المنطقة ولتاريخ بلاد الشام السياسي والنضالي والادبي والاجتماعي في تلك الفترة الحرجة من تاريخنا.

وكشفت هذه الدراسة عن صفحات من تاريخ العرب الحديث كانت مطوية سواء كانت وثائق او مخطوطات او مقالات غير متداولة او حقائق غير معروفة.

وهذه الدراسة في سيرة الشهداء كانت حصيلة سفرات متعددة في كل من مكتبات : مكتبة الاسد، ومكتبة الظاهرية، ومكتبة حلب في سوريا، ومكتبة الجامعة الاميركية في لبنان، ومكتبة استانبول في تركيا، ومكتبات الاردن مكتبة الجامعة الاردنية ومكتبة امانة عمان الكبرى.

وبعد اخي القارئ لا اريد ان اتحدث عن الشقاء والتعب والصبر في هذه الدراسة، فانا مؤمن بانها -وحدها- كفيلةبتقديم نفسها اليك.

كما اتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من ساعدني في هذه الدراسة .

## وجبتا غداء وورطتا كلينتون في فضيحة رشوة



ريتا هايز توقع الاتفاقية مع الصين

بعد ان اثار حضوره للمباحثات بين الولايات المتحدة والصين اثناء توقيع صفقة تبادل منسوجات، واتفاقية تسهيل الاجراءات المنظمة لهذا التبادل بين البلدين برفقة وليام هوستن رئيس وفد المفاوضات حول صفقات النسيج في ادارتي ريغان وبوش في الماضي، اكدت تحقيقات انتهت الاسبوع الماضي ان التاجر ستيفن لوي من كبار مصدري الملابس في هونغ كونغ والذي كان هدفا لتحقيقات دائرة الجمارك الاميركية بسبب تهريب جمركي ورشوات وتزييف لرخص استيراد اميركية على علاقة وثيقة بالرئيس الاميركي بيل كليتون، وانه استطاع باسلوب الرشوة الحصول على اذون صينية.

واكدت التحقيقات ايضا ان لوي دفع ٣ ملايين دولار اميركي للحصول على براءة من المحاكم الاميركية.

وتورط الرئيس كليتون بعلاقة مع لوي بدأ خلال محاولات الاخير تغيير صورته في الولايات المتحدة ففي التاسع من تشرين ثاني عام ١٩٩٥ دعا لوي من خلال شريك له في نيويورك هو توم ناستوس والذي جمع لوي وزوجته مع الرئيس الاميركي الى غداء عمل في فندق (هاي ادلم) القريب من البيت الابيض، والتقطت صورة للاثنين يتصافحان وفي اليوم ذاته سجلت لجنة الانتخابات الفدرالية استلام الحزب الديمقراطي مبلغ ٥٠٠٠٠ دولار من شركة في نيويورك يراسها ناستوس، وبعد عشرة اشهر التقى الثلاثة في المطعم ذاته على الغداء ودفع ناستوس عشرين الفا اخرى.

واذا انتقلت هذه الفضيحة الى الرأي العام فان الخاسر الاكبر ستكون ريتا هايز التي تستعد لتكون سفيرة منظمة التجارة الدولية والتي صمتت اثناء المفاوضات الاميركية – الصينية حول صفقات النسيج في الماضي، وطلبت من الوفد الاميركي الذي تراسته التزام الصمت ازاء حضور لوي لهذه الاجتماعات.

### مع مرور مئة عام على الحركة الصهيونية

## دعوة للهجرة من فلسطين الى الخارج

تشجيع الهجرة المضادة، لقد مرت مئة سنة على الصهيونية، قبل مئة عام قال هرتسل (في بال اسست الدولة اليهودية). هذا العام، وفي مؤتمر صهيوني خاص احيت الهستدروت الصهيونية في بال احتفالات مرور المئة عام على المؤتمر الصهيوني الاول. مئة عام من النضال السياسي، الذي لم ينته بعد، على حقنا على العودة واقامة الدولة اليهودية في ارض اسرائيل، مئة عام مرت على الحروب الدفاعية التي ما زالت مستمرة، ضد المعارضين لوجودنا في ارض اسرائيل. مئة عام من النضال الذي لم ينته، من اجل الهجرة الى ارض اسرائيل.

هذا الاسبوع وفي الوقت الذي لم يتبدد فيه دخان حريق جثث جنودنا، هذا الحريق الذي استنشقنا هواءه الساخن، اصبت بلسعة حادة لا تقل عن لسع هواء الحريق سالف الذكر، حين امسكت، غداة ذلك اليوم، صحيفة (هآرتس) ١٩٩٧/٨/٢٩ وشاهدت ان صفحتها الاولى مليئة بصور الجنود الذين اصيبوا في لبنان اثناء حربهم من اجل الدفاع عن كريات شمونة ورأيت في الصفحة الرابعة اعلانا كبيرا يقول (هل تعلم؟ هل تعلم ان الشقة في منهاتن تكلف اقل من الشقة من كريات شمونة؟.. وان الشقة في البناية السكنية قرب وول ستريت تكلف فقط ١٧٠ الف دولار مقارنة بشقة في كفار سابا التي تكلف ٣٠٠ الف دولار؟ .. يسرنا الالتقاء بك لاطلاعك على تفاصيل اخرى ..).

سيقولون ان "هآرتس" غير مسؤولة عن الاعلانات التجارية التي تنشر بها. صحيح ولكن هل هي غيرمسؤولة الى هذه الدرجة؟ سيقولون "هذا الاعلان لا يتضمن اكثر من معلومات، صحيح، ولكن هنا تشجيع مباشرة للهجرة المضادة. بع هنا، اشتر هناك، وهذا سيفيدك اذا اردت. هذا ليس مستحيلا".

اذا في عام المئة على تأسيس الصهيونية نستطيع ان نمر مرورالكرام على اعلان كهذا طبع ونشر بكلمات عبرية في صحفنا المحلية بدون الاعتراض عليها وعلى الظروف التي ادت الى ذلك فان ذلك دليل على وجود شبح الانتحار الوطني داخلنا واذا لم نتغلب عليه سيتغلب هو علينا.

تشجيع الترانسفير: مر ثلاثون عاما على حرب حزيران، ثلاثون عاما على تحرير الخليل. في هذا الاسبوع وفي الوقت الذي كان فيه اطفال كريات اربع يحتفلون بمناسبة مرور ثلاثين عاما على تحرير المدينة، اقتحم متظاهرون من "السلام الآن" وسط كريات اربع ورفعوا امام ساحة العاب الاطفال عشرات اللافتات!" اخلوا كريات اربع" وهتفوا واحد اثنان ثلاث، اربع – لخلو كريات اربع". ويقدر ما استأت منهم ترحمت عليهم، كذلك على هذا البربري الذي قال لي "خسارة ان البريطانيين لم يشنقوك"، ترحمت على انه في حين كانوا يصرخون اخلوا "كريات اربع" كانت اذانهم صماء ولم تسمع صدى هتاف احد الاشخاص "اخلوا كل اسرائيل".

لم يترجم عليهم رئيس المجلس تسابي كتسوبر "سيدفعون الثمن، تصوري لو ان مجموعة مستوطنين دخلت ام الفحم بهتاف "اخلوا ام الفحم" اي فضيحة كان هؤلاء المنافقون سيثيرونها حينذاك".

ربما كان كتسوبر اكثر صدقا مني، ربما لا يجب الترحم على هؤلاء الاشخاص الذين تغلبت غريزة الانتحار عندهم على غريزة البقاء.

تشجيع التحريض: حين سمعت هذا الاسبوع في برنامج بوبوليتيكا الذي تمحور حول قرار الحكم ضد عزام عزام في القاهرة، عضو الكنيست صالح طريف يتهم حكومة اسرائيل بالعنصرية في معالجتها لقضية عزام عزام الدرزي لم افاجأ، لقد اراد ان يكسب رأسمال سياسيا من الام عزام عزام، وافراد عائلته وابناء الطائفة الدرزية. ولكن حين شاهدت ان السيدة شلي يحيموبتش بصفتها صحافية في الطاقم، بدل ان تحقق وتطلب من عضو الكنيست المذكور حقائق تثبت اتهاماته المروعة، لم تنظيم فقط الى الغاء مثل هذا الاتهام بل اضافت مبررا لما قيل: لو ان عزام كان من دورية هيئة الاركان لكانت حكومتنا قد تصرفت على نحو آخر. حين شاهدت ذلك قلت لنفسي: اليهودي القادر على توجيه مثل هذا الاتهام فان غريزة الانتحار لم تترك له شيئا. وليس لي ما هو مشترك مع مثل هذا الشخص.

● غيئولا كوهين / عضو الكنيست الاسرائيلي

## السلفية الصهيونية.. اوهام واباطيل (١)

● الدكتور حسن ملوالعين

احيت الاصولية الصهيونية بظهورها في العام ١٨٩٧ في مدينة بال بسويسرا جميع موجات العنف والتطرف الاصولي الدولي التي يعاني منها عالم اليوم، فكانت السلفية الصهيونية بحق ام لجميع الحركات السلفية العالمية التي وان اختلفت في المبادئ والاهداف الا انها جميعها تشترك في بناء نظرياتها المتطرفة على خلفيات اسطورية مليئة بالاوهام والاباطيل. وما وصول بيبي نتنياهو الى سدة الحكم في اسرائيل الا خطوة في هذا السياق وسيشعل المنطقة كلها بهدف استعادة عروش ملوك اسرائيل الخرافية.

فما هي الاسس النظرية التي يعتمدها نتنياهو واتباعه؟

انها "التوراة" التي كتبها حاخامات بني اسرائيل بعد وفاة موسى عليه السلام بحوالي عشرة قرون واعملوا فيها فسادا ودسا وتحريفا باديا للعيان ولكل ذي بصيرة، وما بني على باطل فهو باطل، ولقد جاء في القرآن الكريم :

"فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون" صدق الله العظيم.

ولنتفحص معا الاسس العقائدية للسلفية الصهيونية كما وردت في توراتهم المزعومة:

– لقد جاء في سفر التكوين / الاصحاح الثاني صفحة ٥:

"ان الرب قد خلق السموات والارض في ستة ايام واستراح في اليوم السابع وهو يوم السبت المقدس".. أي ان الرب يتعب ويستريح مثل مخلوقاته؟!!.

– وجاء في سفر التكوين /الاصحاح ٣٢ صفحة ٥٤ :

".. وقد صارع الرب يعقوب ليلا فصرعه وجثم على صدره حتى طلوع الفجر، حيث طلب الرب من يعقوب ان يطلق سراحه فرفض ذلك يعقوب حتى يسميه باسم خاص به ويباركه، فسأله الرب عن اسمه، فقال: يعقوب، قال الرب: سيكون اسمك بعد الآن "اسرائيل" اي "الذي صرع الرب" ثم باركه".

اذن فالرب يصارع انبياءه وينهزم امامهم، لا بل وهو حتى لا يعرف اسماءهم؟!!.

– وجاء ايضا في سفر التكوين /الاصحاح الثالث – ابتداء من صفحة ٦ :

" .. ان الرب قد اخفى عن آدم وحواء حقيقة الشجرة في الجنة وحذرهما من الاكل منها حتى لا يموتا في حين انها تؤدي بهما الى اسرار المعرفة المطلقة، وكان الرب يريدهما جاهلين حتى لا يشاركاه في صفة من صفاته. وبعد اغراء الشيطان لهما واكلا من الشجرة انكشفت سوآتهما، فاختبئا عندما سمعا وقع اقدام الرب وهو يخترق الجنة باتجاههما، ولكنه نادى عليهما ومن استجوابه لهما ادرك فعلتهما فخشي ان تمتد ايديهما الى شجرة الخلد فيصبحا خالدين مثله فطردهما من الجنة".

فماذا نجد في هذاالنص من اباطيل وافتراءات على الله جل وعلا؟!!

١– ان الرب مخادع ويخشى على نفسه من منافسة مخلوقاته له في المعرفة والخلود.

٢– ان للرب اقداما كالبشر يسير عليها، وهو ايضا لا يعرف ماذا تفعل مخلوقاته الا بعد ان يستجوبها.

– وجاء في سفر التكوين /الاصحاح السادس – صفحة ١٠:

"ان للرب اولادا اعجبتهم بنات الناس فتزوجوا وانجبوا منهن فئة الجبابرة".

اي ان للرب اولادا ويتزوجون من البشر مثل البشر؟!

وهذا النص وحده يكفي لنسف الادعاء بالتوحيد في عقيدتهم التوراتية المحدثة.. وسنتابع في الحلقة القادمة ان شاء الله.

## الخروج من دائرة الخيال الضيق الى فسحة الواقع الرحب

● المهندس منير ياسين

تنويه: قبل البدء في هذا المقال وسلسلة المقالات التي ستليه لا بد من التأكيد على الحقيقة التالية: ان ما يكتب اليوم في اكثر من مكان عن طبيعة القوى الدينية ومستقبل توجهات سلطاتها، وسلوك الدولة الدينية المستقبلية ان تم لها ذلك، لا ينبغي التعامل معه من زاوية التصدي "للشبهات" و"الدفاع عن الاسلام" فالاسلام باق ونحن ذاهبون، وقد ابدى ديننا الاسلامي الحنيف السمح مرونة مدهشة عبر اربعة عشر قرنا تناوبت عليه شتى الظروف، ولا يمكن باي حال من الاحوال ان تنال منه بضع مقالات هنا او هناك، كما لا ينبغي ان يطرح فكر الشيخ الفلاني او العلاني على انه الاسلام.

لقد حولت الحركات السياسية المنبلة آخر اسمها او اوله بالاسلام وجعلت من الاسلام نعتا لها، حولت هذه الحركات الدين الاسلامي الى ايديولوجية سياسية، وطرح مفكروها العديد من الآراء السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والعسكرية، و"افتوا" في الراسمالية والاشتراكية والليبرالية والشيوعية والديمقراطية وكل ما يخطر على البال، ورسموا الحدود والفواصل للرجال والنساء والشيب والشباب، وتحدثوا بكل شيء وكل ذلك باسم الاسلام. وبهذا يحق لكل ذي رأي مناقشة هذه الاطروحات والافكار وتقييمها وبخاصة انها مجرد اجتهادات شخصية افتى بها بعضهم من شيوخ هذه الحركات هنا او هناك، وليست مصادر تشريع لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، ومن هذا المنطلق فان ما تكتب من نقد يقع ايضا في دائرة (الدفاع عن الاسلام).

ما يجري الآن في كثير من الدول العربية والاسلامية باسم الاسلام امر مثير للتساؤل والاستغراب والدهشة معا. هذا التطرف والارهاب والممارسة اللاانسانية. القتل باسم الارتداد عن الدين، سفك الدماء وانتهاك الحرمات باسم الشريعة الاسلامية وتطبيقها، ما يجري في الجزائر ومصر وغيرها امر يتطلب من كل المخلصين لهذا الدين وهذه الامة شحذ الاقلام وحك الادمغة، لا بد من التصدي لكل المخاطر التي اصبحت تواجه الشباب العربي المسلم المضلل باسم العقيدة الاسلامية وباسم الشريعة الاسلامية، التي لم تكن يوما الا شريعة سمحاء حنيفة انسانية شمولية لا تفرق بين دين وآخر وامة واخرى، بل كانت رسالة رحمة ونور لكل البشر. ان ما يجري الآن باسم الاسلام هو ضد الاسلام ومن يعتقدون انهم يحملون مشاعل النور والحرية للبشرية هم ضد الانسانية اولئك المنغمسون في الظلمات حتى اطراف رؤوسهم يعتقدون انهم جيل "الصحوة" ولا يعلمون انهم يقودون الامة نحو "سكرة الموت" لا "صحوة الحياة". تلك "الصحوة الاسلامية" التي يتشدقون بالحديث عنها ما هي في واقعها الا وهم قد اسقطوا فيه انفسهم، انها صحوة تريد ان تقتل الاسلام بغلاف مسموم يرقصه الاسلام والمسلمون صحوة نمت وترعرعت في عقول مستقيلة منومة مغناطيسيا، بعيدة عن الواقع والممارسة ولا تعيش الا في كتابات الحركات السياسية الدينية وادبياتها ونظرياتها وبين عقول منظريها واتباعها.

قلة هي الكتب التي انتقدت كتابات واطروحات الحركات الدينية المعاصرة، ولذلك اعتبروا عدم وجود اي نقد جاد لكتبهم بمرتبة موافقة الناس كافة على ما جاء بها، وبمرتبة سلامة هذه الكتب من التناقضات والافكار العائمة والبرامج الغير واقعية. ان الكثير بل الاكثر من الافكار الواردة في كتب مؤسسي هذه الحركات او الجماعات لا تصلح على الاطلاق لهذا العصر ونتاج عقلية استبدادية قد تغري شبابنا وشاباتنا بسبب تربية المنزل الدكتاتورية وتفاهة مناهج التعليم في ديارنا وسطحية التفكير السياسي لدى قسم كبير من جيل "التلفزيون" ولكن هذا النتاج لا يتحمل بضع صفحات من النقد السياسي الموضوعي.

بعد هزيمة ١٩٦٧ والانتكاسات التي تلتها تحولت هذه المجموعة من الكتب الى نصوص مقدسة لا يستطيع احد ان يمسها لئلا يتهم في دينه، بل صارت وزارات الاوقاف والتربية في العديد من الدول العربية تتداولها وتهديها من الداخل والخارج لدى تأسيس المكتبات هنا وهناك.

ان السبب الاساسي في انتشار الكثير من مثل هذه الكتب انما هو الأمل الكاذب الذي تروج له، واوهام العظمة التي تطبل لها، وتزييف الواقع الذي تمارسه. ولهذا نرى قراء هذه الكتب عادة من اكثر الناس كرها للواقعية السياسية واشدهم حماسا للحلول السحرية السريعة واعمقهم غوصا في عالم الاحلام الوردية، تاركين للشعوب العربية والاسلامية عالم الواقع الذي يئن تحت وطأة التخلف ومشاكل التطور وعدم التطور انها توزع الحلويات على شعب يحلم بالخبز، وتهدي المجوهرات لمن لا تجد الخبز، والواقعية السياسية لا تعني الاستسلام لكل شيء باسم الواقع اذ لا توجد على وجه الارض امة تسلك هذه السياسة ثم تصل الى شيء، انما الواقعية السياسية ان تضع افضل الخطط الممكنة انطلاقا من امكانياتنا الموجودة حاليا والمختزنة آخذين بالاعتبار واقع العصر وطبيعته.

لا تستطيع كل امم الارض بناء مستقبلها في ظل ظروف ماضيها، ان اليونان لن تسترجع مملكة الاسكندر الاكبر ولا ايطاليا ستسترجع الامبراطورية الرومانية العظمى ولا فرنسا امبراطوريتها فيما وراء البحار، ولم يقل احد ان ابواب التطور والبدائل قد سدت في وجه اليونان او ايطاليا او فرنسا.

كتاب التيار الديني في بريطانيا لا يحشون رؤوس الشبيبة بحتمية استعادة الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس. ولا توجد في اوروبا والولايات المتحدة واميركا اللاتينية دعوة سياسية جادة الى ايجاد دولة مسيحية واحدة من برلين الى مضائق ماجلان، باستثناء النازيين لا يوجد في العالم من يريد ان يتربع على عرشه منفردا في الحكم –وقد راينا ما الت اليه تلك الافكار– لقد خسرت اليابان حربها عام ١٩٤٥، ولكنها اليوم قوة اقتصادية وسياسية يحسب لها الف حساب، بل ان الولايات المتحدة اليوم تدفعها دفعا كي تتحول الى قوة عسكرية.

ان الامم لا تموت عندما تغير استراتيجيتها بشكل جزئي او بشكل كامل، لو كانت اليابان قد استسلمت للاتجاهات اليمينية والعسكرية التي كانت تدعو الى الانتقام لكانت اليوم في وضع القلبين او اشد سوءا.

ان المسرح الدولي لا يعترف الا بالممثل الواقعي القادر حقا على استغلال طاقاته الذاتية والموضوعية والمؤثرات الضوئية والصوتية بشكل ماهر، الممثل الذي يستطيع حقا ان يستجيب لتحديات الدور. اما من يضع على وجهه اقنعة المسرح اليوناني فلن تكون حياته اسعد من سيزيف ذلك البطل الاسطوري الذي كان كلما اوصل الصخرة الى قمة الجبل عادت فتدحرجت الى اسفل القاع ثم يكرر التجربة المرة بعد المرة .. الى الابد، الذي لا يتم في الجولة الاولى يتم في الجولة الثانية .. الثالثة .. او المئة او الالف. كل ما هو مطلوب هو بذل الجهد المضي في الطريق .. اليس هذا ما تقوله كتبهم، هكذا وبوضوح، سنتحول الى حقل تجارب لافكار ومثاليات التيار الديني جيلا بعد جيل وجيلا بعد جيل ودولة بعد دولة حتى ينعدم ذكرنا بين الشعوب، واذا لم نتحطم في الجولة الاولى فستتحطم في الجولة الثانية او الثالثة او العاشرة ولكننا لن نصمد حتما الى الجولة الالف.

لنتأمل الكثير من النتاج الفكري للحركة الدينية العقائدية المعاصرة كلنا نتمنى ان تكون لنا ذات يوم دولة كتلك التي يتحدثون عنها ويصفونها في الكتب، ولكن عندما نقرأ اى كتاب من كتبهم ونحاول ان نترجم ما فيه من افكار الى واقع سياسي، اقتصادي، اجتماعي، ثقافي، قانوني، عسكري، داخلي، خارجي ....الخ، نجد اننا لا نفكر ولا نعيش بعصر الخلفاء الراشدين بل نفكر بدولنا المعاصرة وواقعنا المعاصر بالدول العربية والاسلامية على مشارف القرن الحادي والعشرين .. ومشاكلها السياسية والاقتصادية وغيرها التي لا حصر لها وهكذا عندما نحاول ان نترجم هذه الافكار الى الواقع نجد انها تذوب وتتبخر بومضة عين. ان نقل هذه الامة من واقعها الراهن الى الواقع المطلوب يحتاج الى الكثير من الفكر والجهد والعمل، ويحتاج الى تتعاون التيارات السياسية والفكرية في الوطن العربي كافة ويحتاج قبل كل شيء الى الحرية السياسية والفكرية، اما هذا التيار الديني المتمثل بالحركات والجماعات السياسية المعاصرة العاملة في الوطن العربي والاسلامي الذي نراه اليوم في كل مكان فليس مشيرا بصحو هذه الامة ونهوضها بل دليل جديد على كره العرب والمسلمين للتعامل الحقيقي مع تحديات العصر وحتميات التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغيره، لنتأمل هذا التيار وافكاره بموضوعية وسوف نجد:

١– ان هذا التيار بجوهره قائم على الاستبداد بالرأي وتكفير الآخرين اي من لا يأخذون بهذا الرأي وهو قائم على النظرة التي تقسم البشر الى حزب الله وحزب الشيطان فاذا نجح سياسيا فلا مفر من الدكتاتورية والهيمنة والاستبداد السافر او الاستبداد المقنع تحت تسمية "مجلس الشورى" الذي سيكون اداة مسخرة بيد القيادة.

٢– ان هذا التيار يهدد الوطن العربي بالتخريب الاقتصادي فهو تارة مع الدولة واخرى مع التجار، تارة ميول اشتراكية واخرى مع الاقتصاد الحر، تارة يدعو الى مصادرة اراضي التجار بحجة ان الملك لله واخرى يقدس الملكية الخاصة حتى يكاد يجعلها ركنا آخر من اركان الاسلام.

وهو تارة يدعو الى التطور التكنولوجي لمنافسة الغرب وانتاج السلاح المتقدم وتطوير الاجهزة الانتاجية بشكل عام للامة، وتارة اخرى ينتكس علانية الى القول بان هذه الامة ستكتفي باعطاء "القيم" لهذا العالم.

الم يسأل نفسه كيف ستشغل هذه القيم ٦٠ مليون مصري او ٦٠٠ مليون مسلم!

٣– ان هذا التيار سيدمر استقرار المجتمع بسبب كثرة الوعود اللاواقعية المعطاة للطبقات والفئات الشعبية الفقيرة كافة بدون فهم واقعي للمعطيات الاقتصادية وعلاقات الانتاج وكمية الخيرات المادية المتوفرة وهكذا سيندفع الجميع وراء هذه الوعود دافعين في المقدمة وبقوة التيار الديني الى الصدارة، حتى اذا استوى على كرسي السلطة انكشف المستور ووقع المحذور والمحظور.

٤– ان هذا التيار هو الد اعداء حركة التقدم في العالم العربي لانه لا يعرف ما يريد ولا يستطيع ان يضع ما يعرف موضع التنفيذ، ولا يدع من يعرف ما يريد ان ينفذ ما يعرف فهو لا يحمل رائحة الصحوة لهذه الامة بل اسلحة التفتيت والتخبط للقدمة للجماهير العربية على اطباق القوى المتخلفة. سيدمر هذا التيار طاقات الشباب العربي المسلم بالذات فيعزلهم عن العصر ويبعدهم عن كل قراءة متطورة او تفكير عصري مفيد.

٥– ان هذا التيار بالرغم من المظاهر كافة – من الد اعداء حرية المرأة الفكرية والسياسية والاجتماعية وحتى الصحية، ففي الفكر يعترف بنصف عقلها وفي السياسة يحرمها من الحقوق وفي التطور الاجتماعي يعزلها عن اي احتكاك حقيقي بالحياة.

٦– ان هذا التيار سيسبب اعظم الفوضى في مجال السياسة الخارجية فروسيا والصين واوروبا الشرقية دول كافرة، اوروبا الغربية واميركا وكندا وامريكا اللاتينية دول صليبية نصرانية حاقدة. اما بلدان العالم النامي فمخيرون بين الاسلام او الجزية او السيف. علما باننا لا زلنا نستورد العصي الخشبية من هونغ كونغ.

٧– ان هذا التيار يتهدد اليوم كل ما بنته العقلية العربية وعقول ابناء الدول الاسلامية الاخرى انه يعتبر الكتب الفكرية المعاصرة والمنتجات الفنية جوانب من الفكر واللهو "الجاهلي" الذي لا بد من سحقه وابادته في سبيل اقامة المجتمع الجديد، فكل ما عدا كتبهم هو بدع وضلالة. اما عن حرية الفكر والابداع الفني والادبي والصحفي في الدولة التي سيقيمها هذا التيار فلا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسومكم!.

ان المكتبات العربية مهددة، الجامعة العربية مهددة، المتاحف العربية مهددة بل الثقافة العربية برمتها كلها في خطر لن تروا على الارفف الا "الكتب الملتحية".

٨– ان هذا التيار يتوعد العالم العربي باعظم فوضى قانونية وجزائية واكبر هدر لحريات الدفاع عن النفس وحقوق المتهمين، بل وحقوق الانسان برمتها، وكل ذلك تحت شعار "القضاء الشرعي" الذي سيصبح سلاحا رهيبا بيد القوى المسيطرة والنظام الانقلابي الجديد. ستمتلئ السجون، وتطير الرؤوس والايادي والارجل، وستقام "مراكز التثقيف والارشاد" و الوعظ للموظفين والمثقفين والمعارضين وللقوات المسلحة كافة الويل لك ان حضرت. والويل لك ان تغيبت، وايران اكبر تجربة، قبلوا المقارنة لم رفضوها، انها الدولة الدينية العقائدية الوحيدة في المنطقة، التي تترك جثث السجناء السياسيين تتعفن كي تخرج منها رائحة الموت ليقتنعوا بقية السجناء انها رائحة الارواح الشريرة في تلك الجثث.

٩– ان هذا التيار لا يكاد ينشط في بلد حتى تلتهب فيه الطائفية وينقسم المجتمع الى جماعات واحزاب متناحرة، يتحدثون عن "الاسلام الصحيح" لا يمكن الحديث، ولن يكون ممكنا ذات يوم عن "الاسلام الصحيح" دون ان يدعي كل مذهب وكل حزب وكل تجمع ان ما لديه هو الصحيح وما سواه باطل ومغشوش وهذه حقيقة قرانية "كل حزب بما لديهم فرحون".

١٠– ان هذا التيار بشكله الحالي ومرتكزاته الحالية واهدافه الحالية عدو لنفسه قبل ان يكون عدوا للاخرين، سيدمر روحانية الدين وسيحمل النصوص ما لا تحتمل وسيعرقل حرية الاحزاب الدينية الاخرى سيصبح التدين رياء والتعبد مظاهر والتزهد لعبة طلاب المناصب – سيصبح القابض على دينه حقا كالقابض على الجمر، بينما معظم القوم وراء تصارع الاجنحة وتطاحن التيارات وتنتيف اللحى.

اين اطروحات كتاب العدالة الاجتماعية والواقع العربي ؟

اين ذلك العالم العقلاني المنتظم في كتاب فلسفتنا واقتصادنا عن الواقع الايراني اليوم؟

ان الكل في قافلة التيار الديني يقول "الله اكبر" ولكن كل يغني على ليلاه ، فالفقراء يريدون اوضاع معيشية تليق بالانسان في اواخر هذا القرن، ان اتجهوا يمينا اتهموا بالتخريب، وان اتجهوا يسارا اتهموا بالشيوعية، فلا مهرب اذن الا بالدين والاالاسلام الذي يعادي الامتيازات المالية والطبقية والاجتماعية كافة والاثرياء في خوف من التأميم وزحف الفقراء على المدن. ولا يستطيع اصحاب الامتيازات مهاجمة الاشتراكية بشكل مجرد وجاف كي لا يثيروا غرائز الفقراء، ولا يستطيعون مصارحة الجماهير بتأييدهم للرأسمالية والتوجه الغربي، فلا مهرب اذن الا الدين، والا الاسلام الذي يحمي سائر الطبقات ويحمي الملكية الخاصة.

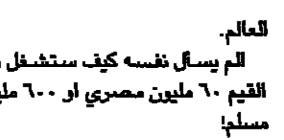
وبين هذين المحورين تقف الطبقة المتوسطة مترددة حينا ومندفعة حينا آخر. ترد على الفقراء بجفوة تارة، وتهدد الاثرياء تارة اخرى، وتزجي الوعود للمحرومين مرة وتبث الطمأنينة في قلوب الملاك مرة اخرى . فلا مهرب الا الدين، الا الاسلام الذي يأخذ من اموالهم "حق معلوم".

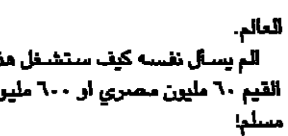
الفقراء يريدون التيار الديني ضد اصحاب الامتيازات والاثرياء يريدون التيار الديني لحماية امتيازاتهم وملكياتهم الخاصة، والانظمة تريد التيار الديني ضد الاحزاب اليسارية. والولايات المتحدة تريد الحركة ضد الشيوعية، والشيوعيون يأملون ان تنشط في الحركة توجهات معادية للغرب.

وهكذا تزداد باستمرار الفجوة بين الدين والتفكير الديني اتساعا. فالدين رباني والتفكير الديني بشري، الدين كامل، والتفكير الديني ناقص، النص الديني ثابت، العقل الديني متحرك، الدين يحاول التوسط والبشر يحاولون التطرف. الدين يحتاج الى تفسير والمفسرون ذوو ميول واهواء.

هكذا كان الوضع في الماضي، وهكذا اليوم، وهكذا ابدا. لقد ادخل التيار الديني العقائدي نفسه والجماهير في ازمة فكرية وسياسية خانقة لا مخرج منها. الداخل في التيار مفقود والخارج منه مولود، ان شعوب العالم المتقدمة تعيش في الحاضر، ونحن امة يحكمها الموتى.

ان من ينظر في الامر، نظرة دقيقة مستفيضة، يوقن ان ما نرى ونشاهد منذ سنوات ليس بالصحوة التي تقدم





م. منير ياسين

البديل المؤهل لتطوير اوضاع هذه الامة، ولا الفكر القادر على التصدي لتحديات واسئلة القرن القادم المحيرة.

ان ما نرى انما هي حركات وجماعات سياسية في غلاف ديني تدعمها اطراف داخلية وخارجية لاهداف مختلفة، انها امنية الفقراء في تجاوز بؤسهم، ومحاولة الاثرياء ردع الفقراء، وتدخل مثقفي الطبقة المتوسطة للعب على الحبلين والاستفادة من اماني الفقراء ومخاوف الاغنياء معا في تحقيق احلامها الخاصة.

لنخرج جميعا من هذه الحلقة المفرغة التي لا تسبب لنا سوى الدوار. اننا لا نستطيع دخول القرن القادم من البوابة الخلفية اننا لا نستطيع ان نصلح امة ذات شأن بالرجوع الى القرن الهجري الاول، فهذا مستحيل.

اننا لا نستطيع ان نتقدم خطوة واحدة بينما نحارب ارقى اشكال تنظيم الحكومات –بعد خبرات الاف السنين– باسم الدين. اننا نحمل الدمار للدين والدنيا بتنشيطنا للحركات العقائدية المتطرفة، ان الوطن العربي والعالم الاسلامي اليوم هو احوج ما يكون الى الحرية الفكرية والحرية السياسية، والفكر العقائدي لا مجال فيه لحرية الرأي، لا توجد في هذا العصر حلول سحرية للمشاكل.

لا يوجد مرجع واحد تفتحونه فتجدون كل الاجابات، ان الحل ليس في الرأسمالية الحرة، ولا في الاشتراكية المخططة، ولا الفكر الديني السلفي انه في حرية تبادل الرأي واحترام المعارضة والاحتكام الى رأي الشعب الحر المفكر، وليس الشعب المنوم مغناطيسيا انه في التعاون بين الاتجاهات كافة ، ووضع البرامج المشتركة . ان التيار الديني ليس بريئا من العيوب فكرا وتنظيما وتوجها. ان الذين ينتقدون هذا التيار وهذه الحركات، لا يريدون تحطيم هذه الامة.. بل ان يكون هذا الوطن العربي ملكا للاجيال القادمة كلها –ماذا نترك لهم، اذا كانت الطائفية وتصارع التيارات واشتداد الاحقاد قد بلغت اوجها اليوم، والى اين هي واصلة غدا او بعد غد؟.

لنتق الله في ابنائنا واحفادنا.. لنترك لهم وطنا مشرقا مضيئا .. وطن ينعم بالانسانية وحقوقها.. والرفاهية ومتعتها .. والسلام ومزاياه.

وسوف يأتي يوم يظهر فيه على الساحة العربية تيار جديد، وحركة جديدة تستوعب جيدا اخطاء الماضي وترى بوضوح افاق المستقبل. حركة تقف فوق "ركام" هذا الجهل والتخلف كله، وهذا التخبط كله، وتبني وضعا جديدا قائما على الانسانية والمنطق وحرية الفكر.

ومن اجل ميلاد هذا الفجر ينبغي ان ندك اسوار هذا الليل ونتجنب السقوط في الوهم ولنحاول الخروج من دائرة الخيال الضيق الى فسحة الواقع الرحب.

## السفير الاميركي يصافح سجانه

نشرت الصحف الفيتنامية مؤخرا خبرا طريفا حول تصالح بين الفيتنامي [illegible] والسفير الاميركي في فيتنام بيت بيترسون في قرية [illegible] على مسافة ٧٠ كيلومترا شرقي هانوي.

[illegible]

## اللبنانيون اكثر العرب استهلاكا للادوية

[illegible]

## المضادات الحيوية تتعرض لفشل ذريع

[illegible]

## قالوا

* "انني ممتنة لاتاحة الفرصة لي لزيارة ياد فاشيم ( متحف ضحايا النازية في القدس) ونصب الاطفال التذكاري. وبعد ان قمت بهذه الزيارة اشعر بانني مفعمة بالعاطفة. ان التاريخ المخلد هنا يتناقض مع كل ما نريد ان نعتقد بشأن ما هي عليه انفسنا وما هو عليه عالمنا. انه تاريخ من الحزن الذي لا يحتمل، والمعاناة التي لا سلوان منا، والقسوة التي لا مثيل لها، لهذا بالضبط يتسبب هذا النصب وهذا المتحف للناس بالانزعاج، ولهذا بالضبط من المهم ان يتواصل هذا الشعور بالانزعاج، علينا الا نسمح لانفسنا ابدا بان نشعر بالسلام والطمأنينة ازاء المذابح النازية الجماعية، او ان نعتقد باننا اتقنا دروسها، علينا الا ننساها ابدا، في هذا المتحف، في كل وجه وكل صورة، هناك تنبيه يقول: ليمنحنا الله الحكمة والقدرة على تمييز الشر حين نراه، وان نتصدى لعدم التسامح حين نلتقيه، وان نحارب الكراهية اينما استشعرناها، وان نتذكر باسم جميع من خلدت اسماؤهم هنا، ان لا دم ارخص من دمنا.

اقدر لشعب اسرائيل تذكر ياد فاشيم، اني اعرف انني لن انسى هذه الزيارة ابدا . وشكرا جزيلا لكم".

● مادلين اولبرايت

* لقد عبرت ام الفتاة الاسرائيلية سمادار الهانان التي قتلت في انفجار القدس عن ذلك عندما قالت: "ان موت ابنتي هو نتيجة مباشرة للاذلال الذي الحقناه بالفلسطينيين". وقولها هذا كان اكثر وضوحا عندما اضافت ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة هي التي انتجت الانتحاريين لانها جعلت حياتهم بلا قيمة بالنسبة اليهم.

ارهاب الاسرائيليين في الاراضي الفلسطينية هو الذي دفع بالانتحاريين الى القدس بقوة لا يمكن للمخابرات وقفها، والموت اليومي والمجاني في جنوب لبنان هو الذي دفع باهالي انصارية الى تحدي نخبة الكوماندوس الاسرائيلي غير عابئين بالنتيجة. فاجهزة الاستخبارات وعلومها لم تتوصل بعد الى وقف طاقة انسان على رفض المذلة.

● امين قمورية - النهار اللبنانية

* "ان جهاز القضاء الاسرائيلي مليء باعمال الظلم، نحن نتفاخر، وحسب رأي الاغلبية، بحق، في جهاز المحاكم في دولة اسرائيل التي تقع داخل الخط الاخضر، ولكننا نتجاهل ظلم الجهاز القضائي في المناطق المحتلة هناك، في الظلام، يوجد جهاز قضائي مخجل، تخرق فيه الحقوق الاساسية للانسان، ويجلس على مقاعد القضاة اناس جهلة، من غير تجربة او اهلية، يلقون بابناء البشر الى غياهب السجون لمخالفات لا اساس لها، ويدينون معتقلين استنادا الى ادلة تنتزع من اخرين بالقوة والتعذيب، وتدين ١٠٠ بالمئة من القضايا وتسجن مئات الآلاف بدون محاكمة او قرار حكم، وتسري قوانين ظالمة، ويقع مئات الآلاف من السكان رهينة كل من يحمل على كتفه رتبة ضابط".

● صحيفة يديعوت احرونوت

### الامم المتحدة بحاجة للمساعدة

# سيطرة اميركية على دفتر حسابات الهيئة الدولية

"الامم المتحدة هي تجربة نبيلة في العلاقات الانسانية" هذه هي الجملة الاولى من تقرير الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الذي طرحه مؤخرا امام الجمعية العامة للامم المتحدة متضمنا مجموعة اقتراحات لاجراء اصلاحات جذرية في هيكلية هذه المنظمة الدولية.

ولو كانت جميع الوثائق التي تصدر عن المنظمات تصاغ بهذه الطريقة لكان العالم في وضع افضل مما هو عليه الآن ومع ذلك فان تقرير عنان ترك بعض الاسئلة المهمة دون اجابة وفي صلب هذا التقرير يقر عنان بان تراكم المهام الواحدة تلو الاخرى الى المنظمة خلق "فجوة كبيرة بين الطموحات والانجازات" ولتجسير هذه الفجوة تقدم الامين العام بجملة تغييرات ادارية جذرية لم يشهدها تاريخ المنظمة من قبل.

اقترح الامين العام ان تدار المنظمة من قبل مجس بوكالات ومجموعات عمل متنوعة تعمل معا من اجل تنسيق افضل، والهدف الاساس من هذه الاصلاحات ليس تقزيم حجم عمل الامم المتحدة بقدر ما هو القيام بهذا العمل بشكل اكثر فاعلية. وبشكل عام فقد رحبت الدول الاعضاء بمقترحات عنان بما في ذلك الولايات المتحدة ووجدت الادارة الاميركية بمقترحات الامين العام فرصة للحديث مطولا عن خططها المتعلقة بالاصلاحات خاصة المتعلق منها بمجلس الامن ذلك ان واشنطن تؤيد الآن وجود عضوية دائمة في المجلس ليس فقط لالمانيا واليابان ولكن ايضا لثلاث دول اخرى من العالم النامي ولم تحدد آلية اختيار هؤلاء الاعضاء.

ولكن ومع كل هذا فان مقترحات عنان لم تلق الترحيب من كامل المؤسسات الاميركية وقد كان النقد لاذعا من الكونغرس الاميركي ووصف السيناتور رود غرامز خطة عنان بانها "صفقة متواضعة" وليست اكثر من اعادة ترتيب او خلط الاوراق.

بعض الجهات الاميركية استخدمت تقرير عنان كهراوة لمعاقبة الكونغرس الاميركي لامتناعه عن الايفاء بالمستحقات المالية المترتبة على الولايات المتحدة للمنظمة والبالغة بليون دولار وفي هذا الصدد هاجمت صحيفة ليفيغاروا الفرنسية الكونغرس الاميركي "بسيطرته غير العادلة على دفتر حسابات الامم المتحدة".

ويبدو انه من سوء حظ الامم المتحدة حيث لا يستطيع السياسيون مقاومة الهجوم على البيروقراطيات الاجنبية الا ولكن هذه هي المحصلة الحتمية لمنظمة جاءت ولادتها مع نهاية الحرب العالمية الثانية.

والسؤال الاكبر هو الذي يتعلق بالغاية من هذه المؤسسات التي هي وأيدة سفك الدماء الناجم عن الحروب، والامم المتحدة ليست المؤسسة الوحيدة التي تعاني من ازمة منتصف العمر فالبنك الدولي وهو من مواليد الفترة نفسها يتوجب عليه الآن ان يعيد النظر في دورة في عالم اصبح تدفق رأس المال الخاص فيه يعمل على تحجيم اهمية رأس المال الذي توفره الوكالات والمنظمات العامة.

ولكن بالنسبة لامم المتحدة فان السؤال حول الهدف هو في غاية الدقة والحرج فلم يعد الآن لهذا السؤال علاقة -اذا كان هناك مثل هذه العلاقة في يوم من الايام- بان الامم المتحدة هي السبيل الوحيد لتجسيد عبارة (المجتمع الدولي) وجعلها حقيقة على ارض الواقع علما بان هذه العبارة استهلكت من كثرة الاستعمال.

ويعترف عنان بكل امانة انه بامكان الافراد في عالم اليوم ان يبنوا مجتمعاتهم بانفسهم دونما وساطة من اي منظمة دولية، والمنظمات غير الحكومية القادرة على الوصول لمناطق مختلفة من العالم اصبحت تتولى القيام بالكثير من المهام الانسانية والمساعدات الطارئة والتي لم يكن من الممكن القيام بها قبل جيلين سوى من قبل الهيئات ذات الطابع العام.

وهناك المنظمات الاقليمية مثل الناتو والاتحاد الاوروبي والتجمعات الآسيوية تتابع هي الاخرى قضاياها السياسية والامنية دون الرجوع الى الامم المتحدة ناهيك عن اللقاء السنوي لمجموعة الدول الصناعية السبع والذي تجري فيه مناقشات كانت في يوم من الايام من اختصاص مجلس الامن فقط.

وفي الوقت ذاته فان العالم بحاجة الى شيء يعطي صفة الشرعية للتدخل الدولي في الازمات داخل بلدان العالم .

وبكل حق فان تقرير عنان ينص على ان اكثر ما يدعم ويبرز قوة الامم المتحدة هو عالم المعايير والمبادئ، المبادئ التي تصبغ صفة العالمية وتوفر الاساس المبدئي الذي يتم تقييم وتوجيه ممارسات دول العالم، بناء ولا بد لمرء من ان يفرق بين القوة والحق وليس هناك من مؤسسة في العالم تستطيع القيام بهذه المهمة افضل من الامم المتحدة ولكن هل يعني هذا ان جميع وكالات وهيئات الامم المتحدة يجب ان تبقى قائمة؟ يبدو ان هذا غير محتمل ويبقى ان ننظر الى تقرير عنان على انه اكثر من مجرد دعوة لمعالجة هذه المسألة الشائكة.

● نيوزويك - ترجمة النهضة

## شهادة صحافي غربي عن تجربته في لبنان

قال روبرت فيسك الذي عمل مراسلا صحفيا [illegible] تزيد عن واحد وعشرين عاما ان [illegible] الاسرائيلي لهذا البلد هو ان [illegible] اسرائيل ليست قوة لا تهزم مثلما كان الاعتقاد [illegible] ضرب على بيروت. واكد فيسك في شهادة مكتوبة [illegible] بيروت في آب ١٩٨٢، ان هذا الغاء قد غير حياة [illegible] المراسلين الغربيين الذين عملوا هنا.

وكتب فيسك يقول: لقد تعلمنا خلال تغطيتنا [illegible] تلك الايام ان الحروب ليست كما تصورها الافلام [illegible] قوانين الحرب لا تحترم وبدأنا ندرك ان الموت سهل وسريع كما ادركنا كم ان الكذب سهل من قبل الاطراف [illegible] بالحرب.

واضاف فيسك : ان التأييد الاميركي لاسرائيل بدا وكأنه يعطي الاسرائيليين الضوء الاخضر لكي يفعلوا كل ما يريدون تقريبا في لبنان وتساءل مندهشا: كيف لوزير الخارجية الاميركية الاسبق الكسندر هيغ يعطي مثل هذا الضوء من موقعه الرفيع والذي ادى الى كوارث كبيرة؟!!

وقال روبرت فيسك : ان التغطية الصحفية لما حدث عام ١٩٨٢ غيرت الامر بعد ان كانت اسرائيل قبل هذه التغطية تظهر امام العالم وكأنها الطرف المستهدف.

وبالنسبة للبنانيين -يقول فيسك- فقد اكتشفوا بعد عام ١٩٨٢ انه بامكانهم ان يحاربوا الاسرائيليين وان يجبروهم على التراجع الى الشريط الحدودي في الجنوب مما اعتبر علامة واضحة على اول هزيمة يتعرضون لها في الشرق الاوسط.

ويتحدث روبرت فيسك عن تجربته في بيروت وسراييفو مشيرا الى ان الضحايا في البوسنة كانوا من المسلمين اما في بيروت فالجميع كان ضحية، واشار الى ان الغرب كان حاسما في موافقته ازاء الحرب البوسنية وعمل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بينما لم تر مثل هذه القرارات تطبيقا في لبنان.

# حنين اللاجئين لبيت الطفولة "غير مشروع"!!

كتب اوري شطروزمان في صحيفة يديعون الاسرائيلية

"انت تقيمين في بيتي يا سيدة فينكلشتاين" هكذا كان عنوان المقالة التي نشرتها الصحيفة المحلية "للمدينة" يوم الجمعة قبل الماضية والتي تصف اشتياق الرسامة تمام الاكحل الى بيت طفولتها في يافا.

كانت الاكحل ابنة ١٥ عاما حين «فضلت» عائلتها كعائلات اخرى الاستماع الى الزعماء العرب الذين قاتلوا العام ١٩٤٨ ضد اقامة دولة اسرائيل، بمغادرة بيتها لمدة ١٥ يوما الى ان تنتهي الحرب ويعودوا الى المدينة منتصرين.

وقد انتهت الحرب كما هو معروف، على نحو اخر، لذلك فقد عاشت هي وعائلتها كلاجئين في بيروت حتى حصار ١٩٨٢، من هناك "هربوا" الى الكويت واقاموا هناك الى ان تحررت، وابعدوا مع الكثيرمن العائلات الاردنية الى الاردن.

من شأن المقالة ان تضلل القارئ اليهودي الذي يشعر بعقدة الذنب بسبب الكارثة التي سببناها لعائلات عربية وتثير التعاطف مع الرسامة التي يمتلئ قلبها بالشوق والحنين لبيتها الذي اغتصب منها من قبل دولة اسرائيل التي منحته للسيدة فينكلشتاين.

ولو كانت هذه المقالة الوحيدة عن مصير عائلة لم تنجح في التصرف كباقي العائلات العربية التي اختارت البقاء في بيوتها، لكنت قد اسفت وحزنت على مصيرها مثلما حزنت على مصير لاجئين آخرين في دول اخرى في العالم، ولكن في الفترة الاخيرة نشرت وتنشر مقالات وتقارير كثيرة تصف ضائقة اللاجئين العرب بسبب اقامة دولة اسرائيل، الى درجة الخوف من تكاثر الذين يصدقون انهم مذنبون حقا من التسبب بآلام اللاجئين، ويعتقدون ان على الدولة ان تعترف بحق عودتهم الى بيوتهم او بحق التعويضات عن الممتلكات.



لاجئون وحنين

نحن لسنا مذنبين، لم تتم الموافقة على قرار الامم المتحدة تقسيم ارض اسرائيل من قبل العرب الذين شنوا حربا ضد اسرائيل، ان "عرب اسرائيل" لم يمنعوا الدول العربية من شن الحرب، بل شاركوا في هذه الحرب. ويبدو انهم يفهمون حق العودة بانه العودة الى بيوتهم في يافا والرملة وعكا، وليس حق العودة الى الوطن في كل مكان في الضفة الغربية او قطاع غزة.

لو لم تقاتل الدول العربية و "عرب ارض اسرائيل" ضد دولة اسرائيل، ولو لم تضطر دولة اسرائيل المقاومة دفاعا عن نفسها لكانت عائلة الاكحل تسكن حتى اليوم في بيتها في يافا، لقد اختار العرب طريقا اخرى وسببوا البؤس لابناء شعبهم. في البداية حاولوا منع اقامة الدولة بالقوة، وبعد ذلك حاولوا المس بها لقد هاجمنا الفلسطينيون من لبنان واجبرونا على القتال ضدهم.

لا يمكن لاعادة ما حصل، وليس هناك اي عدل او مصداقية لاعادة ما حصل. ان حركة الشعوب من بلد الى آخر كانت في الماضي بسبب ممارسة شعب ضد شعب آخر، او حسب اتفاقيات بين زعمائهم. ان حق العودة للفرد الى بيته لم ينجح ابدا !!

من المهم جدا ان تقوم حكومة اسرائيل بتوضيح ذلك بصوت مرتفع وفورا، وان تعيد وسائل الاعلام الى قرائها تاريخ اقامة الدولة، لانه ليس هناك اية مصداقية للاحساس بالذنب، هذا الاحساس الذي يعشعش في قلوبنا، نحن لم نتسبب في وضعهم هذا، ولا تقع مسؤولية اصلاح هذا الظلم على عاتقنا.

### الشرطة الاميركية تمارس الارهاب والعنصرية ضد الاقليات

# المجالس المدنية لا تمتلك وسائل الغوص في اعماق هذه الظاهرة

## سقوط مريع لنظرية "الردع الصفري" لمكافحة الجريمة في المجتمع الاميركي

● من مقالة "ريتشارد لكايو" مجلة التايم

الوحشية البوليسية تمارس فقط في الظلام، الاعتداء العنيف المفاجئ من قبل الساديين على ابنر لونيما المهاجر الهاييتي الذي ضرب "بسيفون دورة المياه" من قبل شرطة مدينة نيويورك، الذي افترض ان يسدل عليه في حمام محطة، ولكنه فضح على الملأ لان جراحه ساقته الى المستشفى، ومن هناك الى واجهات الصحف، باكثر خطورة من مجرد الرأي حول حادثة بروكلين في السبعينيات، حيث اتهم اربعة ضباط في جميع انحاء البلاد، العدوانية، الاستراتيجية البوليسية "الردع صفر" التي ساهمت في خفض نسبة الجرائم في نيويورك، واستنسخت في مدن اخرى، تواجه اعادة نظر

الجميع عدا المجرمين المحترفين سعيد بانخفاض جرائم مثل القتل والسرقة، والاعتداء، ولكن الهجوم على لونيما والذي هو ايضا اعتداء، جعل المواطنين مستغربين فيما اذا كان نوع من شؤون الناس تحقق بثمن آخر، وباختصار هل انخفاض الجريمة في اميركا يجلب معه ازدياد الارهاب البوليسي؟ والجواب الامثل في معظم المدن وعلى الاغلب لا، رغم تكرار الاعتداءات والعنف على الاقليات باق بلا نهاية في بعض المراكز، «هذه معضلة في البلاد، خصوصا في المناطق الحضرية، يقول نورمان سيغل المشرف التنفيذي لاتحاد الحريات المدنية النيويوركي، في الحقيقة لا احد يحتفظ باحصائيات وطنية موثوقة، والادعاءات المحلية مشبوهة، وانخفاض الشكاوى للشرطة المحلية في تصور المسؤولين لا يثبت بالضرورة قلة مظاهرها.

الانتقادات تقول ان تدني مثل هذه الشكاوى في نيويورك لان المواطنين المستفزين قد يئسوا، فبالرغم من اكثر من ١٦.٠٠٠ شكوى ضد شرطة نيويورك منذ عام ١٩٩٣ فقط ١٨٠ ضابطا عوقبوا معظمهم بمجرد محاضرة او فقدان يوم اجازة.

ولكن نيويورك ليست اميركا، في الحقيقة، دوائر بوليسية عدة التي دخلت التسعينيات بوجهات نظر خارجة عن آلية التحكم المركزي، ضمنها لوس انجلوس ونيواورليانز، انعطفت بمنحنى، لان المدن تعلمت المزامنة بتقديم تدريبات بوليسية فعالة وانظمة سلطة تكتسب المصداقية، وطورت علاقات افضل مع الناس الذين يخدمون ويرسلون رسائل واضحة للشرطة التي تتساهل مع الاستفزاز.

انه درس يعلم الطريق الصعب، فبعد ست سنوات من "ضربية الملك رودني". اختلفت بوليسية لوس انجلوس، فقسم بوليس لوس انجلوس حقق تقدما مكثفا، نسبة الضباط البيض انخفضت من ٦١.٣٪ في آذار ١٩٩١ الى ٥٠٪ في تموز ١٩٩٧، مقدمة اطارا وحدويا بوليسيا ومسجلة تلاشيا لنزعات الاقليات ونسبة الضباط الاناث -في هذا الجهاز- واللواتي تظهر الدراسات انخفاض تعرضهن للممارسات الاستفزازية، قد زادت من ١٣.٣٪ - ١٧.٤٪ في نفس الفترة الزمنية، وشكاوى المواطنين يشرف عليها من خلال مكتب جديد للمحقق العام، "انه وجه مختلف تماما لقسم شرطة لوس انجلوس" يقول ايديت بيرين، رئيس قسم الشرطة المدنية الجديدة -من الجسم المدني- الذي يوجه قسما من ٩.٤٠٠ عضو.

ويوم الجمعة الماضي ٣٠ آب ١٩٩٧ (المترجم) ادى القسم كمسؤول شرطة جديد (برنارد باركس) اميركي - افريقي، والذي وعد بتقديم خدمة افضل للمواطنين، ما تأثير الدستور على تلك الخدمة يبقى سؤالا كبيرا وهل سيسمح الدستور باستخدام وسائل معارضة ومعاقبة الشرطي المسيء التصرف؟

امناء المجالس المدنية في -مدن اخرى- يرون انهم لا يمتلكون الصلاحية وهيئة للتحقيق ويتركهم ذلك دون قوة للغوص الى عمق القضايا، ومثلما الحال في مجلس نيويورك والذي يفترض ان ينشأ من مدنيين فان غالبية اعضائه ضباط قوى نظاميين سابقين امنيين وقانونيين "ما نحتاجه هو مجلس مستقل من مدنيين متمرسين في التحقيق بالشكاوى" يقول رئيس اتحاد مجلس الحرية النيويوركي سيغل.

في ايار، صوت اثبت ان حدوث مثل هذا الترتيب ممكنا في بطرسبرغ.. ولكن ليس قبل نضالات محلية طويلة، ومشاغبات ونشر الموت، الانتقادات للقسم تقول بانه منذ نهاية الثمانينيات، فان البوليس منفلت "يلتقطون الناس من الشوارع دون مبررات ويقذفونهم بالسجون"، يقول محامي اتحاد الحرية المدنية الاميركي تيموثي.اوبرين "وفي الوقت نفسه فان اي شكوى تاتي الى فرع الشؤون الداخلية في القسم تهمل".

ماتزر جاء الى المركز قبل عامين لقتل جون جامع ابن عم راي سيلز وبعدها افل نجم فولانتي بتسبرغ، جامع ٣١ عاما كان يقود جاكوار سيلز في منطقة مجاورة حين تم ايقافه من قبل البوليس، بدعوى سوء القيادة، بعد ان حطم ضابط هاتفه الخلوي من يد جامع، لاحقا ادعى انه فكرها بندقية، قلب الضباط وجه جامع على الاسفلت، ومات اختناقا لاحقا.

فقط ثلاثة من الضباط المتورطين احضروا للمحكمة، واحد منهم تمت تبرئته من تهمة القتل غير العمد من قبل جميع الاعضاء البيض في هيئة المحكمة، واسدل الغموض على قضية الاثنين الآخرين.

في مطلع هذا العام دخلت دائرة العدالة في الولايات المتحدة الى اتفاق منظم مع مدينة بتسبرغ التي وافقت دائرة الشرطة فيها للشروع باجراءات جديدة، تتضمن وثيقة مقيدة لاستخدام القوة، وتدريبات جديدة مكثفة وتعيين مشرف من خارج جهاز الشرطة بصلاحيات تسجيل خروقات الشرطة.

ومنح مجلس الشرطة المدنية الجديد صلاحية ممارسة تحقيقاته الخاصة واستجواب الشهود.

العديد من دوائر الشرطة بما فيها دائرة نيويورك بدأت تميزمشاكل الضباط مبكرا، وقد كان مهما اعادة التشكيل في نيو اورليانز، حيث قطعت دائرة الشرطة شوطا طويلا منذ اكتوبر ١٩٩٤، حين امر الضابط لين دافيس بالضرب المبرح للمواطن كيم غروفز لتقديمه شكوى ممارسة الوحشية ضده، وفي اليوم نفسه مات غروفز، ريتشارد بننغتون اقسم امام الملا، كآمر جديد للشرطة، وسارع بننغتون لاستبدال الدائرة المشرفة على اقسام الشؤون الداخلية باقسام اكثر استقلالية بمشاركة شعبية، واعتماد تكتيكات تضمن التوافقية لوقف ردة الفعل وضبط الامور، واقام بننغتون نظام انذار مبكر لاظهار سجلات الشرطة الذين عليهم اكثر من شكوى هؤلاء الرسميون اخضعوا لاربعين ساعة من التمرينات في كل شيء من اختيار الكلمات عند القاء القبض الى الطريقة الصحيحة في استخدام القيود، ويقول بننغتون "نقفز الى المشكلة ونعنونها في الحال".

"اقل من ٥٪ من جميع الشرطيين يمكن اعتبارهم العناصر السيئة" يقول رون هامبتون الشرطي الواشنطوني المتقاعد الذي يرأس الآن الرابطة الوطنية للشرطة السوداء "ولكن اذا الـ ٩٥ ٪ الآخرون يتفرجون ولا يفعلون او يقولون شيئا فهنا تكمن المعضلة الحقيقية".

بعد يومين من الاعتداء على لونيمافي نيويورك فلا احد تطرق لحوادث السبعينيات وحتى الدوائر التي رغبت باتخاذ اجراءات ضد الشرطة السيئين تراجعت امام اتحادات الشرطة وقوانين الخدمة المدنية التي تسمح للضباط للتوجه الى المشاغبين لايقاع العقوبات عليهم، مسؤول شرطة بوسطن باؤول ايفانز ادعى ان العديد من الضباط الذين يمثلون للعقاب لسوء التصرف يستأنفون بنجاح عقوباتهم قبل لجنة الدولة للخدمات المدنية.

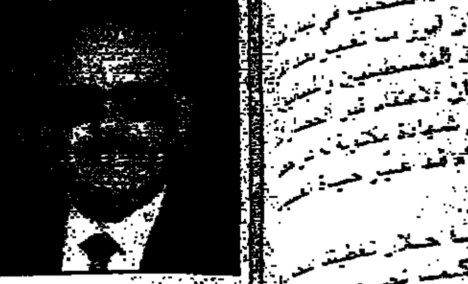
وقبل اسبوعين، على اية حال، قاض في محكمة ماسشستس العليا زود البوليس في جميع انحاء الدولة بالتصرف بما ترغمه ضرورات العمل، وقضى بان على البلديات ان لا تتساهل مع خرق القانون من قبل الضباط حين يكونون مقتنعين بواجبهم، وتقول الناطقة باسم دائرة شرطة بوسطن "المدنية" يمكن ان تتراجع وتضيف "انت ضد نفسك، عزيزي".

وجاءت حالة لونيما في لحظة تزايد اهتمام دوائر الشرطة في البلاد باستراتيجية مكافحة الجريمة وايمان رئيس بلدية نيويورك رادولف غيولياني بانخفاض ملحوظ للجريمة في مدينته، سياسة "الردع الصفري" شجعت الشرطة باعتماد العنف المؤثر على نوعية الحياة، وشيوع الشرب، وانحدار التصرفات، واعلاء الموسيقى كوسيلة لردع جرائم جادة اكثر، والفكرة هي ان الترك دون معالجة، فان القطعان الصغيرة تهضم الكبيرة.

والسياسة تتجه ايضا باسم "النوافذ المكسرة" بعد كسر نافذة في الشارع يتشجع الناس لكسر المزيد منها، ومثلما الحال في نيويورك فاته في مدن اخرى مثل كليفلاند اوهايو مليواكي [illegible] وشارع لويس، وتوء حيث اعتمد التوجه.




وحشي ببدلة زرقاء



## ثقافة الأطفال في الأردن



● د. سميح ابو مغلي

كانت ثقافة الاطفال، ومطالعاتهم - الى وقت قريب - تعتمد على ما يردنا من وراء الحدود من مجلات مترجمه لا تتناسب واساليب تربيتنا لأطفالنا. كانت تلف الى اسواقنا مجلات مثل: ميكي والوطوط وطرزان وسمر، وريما، وغيرها مما يعج بمغامرات المطاريد واللصوص، وقصص القتل والجنس واللامعقول، فيلتهم اطفالنا وناشئتنا ما فيها دون رقيب او حسيب. وتتشكل منها ثقافتهم وتتأثر بها عواطفهم ومداركهم، ثم تفرزها من بعد أعمالهم وسلوكاتهم.

وقد اخذت تظهر عندنا خلال العقدين الأخيرين اهتمامات متعددة بأدب الأطفال وثقافتهم، مذ طفق بعض الكتاب والادباء يلتفتون نحو الأطفال يغرفون لهم القصص والأشعار والمسرحيات والأناشيد من ينبوع واقعنا، ومن معطيات مجتمعنا، كتاب محليون أمثال فخري قعوار، ومحمد الظاهر، وروضة الهدهد، ومفيد نحلة، ويوسف حمدان، وغيرهم كثيرون ممن لا تحضرني اسماؤهم في هذه العجالة.

كما راحت الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى تهتم بثقافة الطفل، اذ خصصت له صفحات اسبوعية منتظمة لا تقل فاعلية عن مجلات الاطفال الناجحة، فملحق الدستور وملحق الراي للاطفال -على سبيل المثال- يضاهي كل منهما باخراجه والوانه ومواده واهتماماته افضل المجلات المعدة للاطفال فاعلية، ويلقى قبولا ورواجا.

وتعد مجلة (وسام) التي تصدرها وزارة الثقافة الاردنية-وكذلك مجلة (الشرطي الصغير) التي تصدر عن ادارة العلاقات العامة بمديرية الامن العام، مرحلة متقدمة في مسار الاهتمام الهادف الواعي بثقافة الطفل حيث يشرف على كل منهما نخبة من الكتاب الاردنيين المهتمين بادب الاطفال وثقافتهم، المتحمسين للكتابة لهم، وتلك بعد مجلة (سامر) التي رادت هذا المجال منذ نحو من ربع قرن باشراف هيئة اهلية سارت فيه بكفاية مع شيء من التعثر الى ان توقفت بسبب قلة الامكانات المادية لدى القائمين عليها.

ولا تقل فاعلية الاذاعة والتلفزة ومسارح الاطفال الاردنية عن ذلك بما تقدمه للاطفال من غذاء ثقافي متنوع ينمي عقولهم وخيالهم ويطور سلوكهم.

وفي غمرة هذا الزخم من عطاء الكتاب والفنانين المحليين واهتماماتهم التي تشبه التسابق في اغناء حصيلة الاطفال ورفد مكتبتهم بكتب القصص والحكايات والاشعار والاناشيد والمسرحيات، راح بعض المؤلفين يصنفون الكتب في ادب الاطفال، مثل: ادب الاطفال لهيفاء شرايحة، وادب الاطفال لاحمد ابي عرقوب، وادب الاطفال لاحمد المصلح، ودراسات في ادب الاطفال لكاتب هذه السطور، وغيرها مما يلبي حاجة دارسي ادب الاطفال وثقافتهم. ومما لا مراء فيه ان ادب الاطفال وثقافتهم قد شهدا بداية موفقة جدا، ويمران الآن بمرحلة متقدمة يلقيان فيها عناية فائقة على مستوى القطاعين العام والخاص. ولن يمضي كبير وقت حتى ما ارى وارجو- الا ويغدو ادب الاطفال في الاردن ميدانا رحبا يزخر بالكتاب والشعراء والنقاد والقراء والمشاهدين بل وتخصصا اكاديميا له مكان في الدراسات الجامعية. ينبئ بذلك استعداد وحماس لدى كتابنا، ومضامين موضوعية هادفة وقريبة تتناولها.

## المتمرد مظهر ياسين لـ "النهضة"

# صعدت على اجنحة النقد وما زلت اعمل لاتفوق على ذاتي

## ■ مسرحية "الختيار" حصدت اعجاب الجمهور وشهادة تقدير وسأعرضها في فلسطين وسوريا

مؤلف ومخرج يحمل بصمة خاصة، ووجهة نظر جريئة في قضايا المجتمع، ولا يخضع لمعادلات غير واضحة بقدر ما يعزف على خيال جامح يقدم من خلاله كوميديا من نوع مختلف، حماسته هي جزء من تركيبة شخصيته، وصدقه هو وقود ابداعه وانفعاله هو ميزان حساس للأشياء والحقائق من حوله انه الفنان المخرج والكاتب الاردني مظهر محمد ياسين الذي كان لنا معه هذا اللقاء:

* يعتبر النقاد اعداء المبدعين .. كيف ترى نظرة النقاد لك .. هل استفدت من نقدهم؟

- لا . وفي الوقت نفسه فانا اكثر من استفاد من النقاد بمعنى انني كنت اقرأ مقالاتهم بتركيز وتأمل. وهناك من شجعني على الاستمرار او اضاء لي جرس الانذار، وبالتالي لا انكر انني واحد من جيل صعد على اجنحة النقد، لكني افرق بين النقاد وكاتبي المقالات الصحفية او الاعمدة فالنقاد الحقيقيون جزء مهم في حياة الفنان والاديب.

* لماذا تردد دائما كلمة متمرد في معظم اللقاءات التي تجري معك؟

- لقد دفعت واخذت بالمقابل دفعت كثيرا من صحتي ومن صداقاتي كنت اتمنى ان تستمر دفعت من اوضاعي المادية وانا سعيد بهذا ولا اشكو لانني في المقابل حصلت على قيمة غالية في فني وعلى حب الناس لي.

* ما السبب في كونك مقل باعمالك الفنية مقارنة بفناني جيلك؟

- انا موجود في الوسط الفني ولا اعتبر ان حجم الاعمال التي قدمتها خلال تلك الفترة قليل ومع هذا انا يهمني النوعية اكثر من الكمية فاذا كنت مقتنعا بالعمل المعروض علي اشارك فيه او اقوم باخراجه ولا يمكن ان العب دورا لست مقتنعا به واحيانا يقنعني دور بسيط او ثانوي اكثر من دور بطولة فاختاره وافضله من دون تردد.

* لكل فنان احلامه وطموحاته ماذا حققت منها حتى الآن؟

- عندما مشيت اولى خطواتي على طريق الفن حلمت كثيرا وتطلعت للكثير من الاعمال التي اردت تحقيقها والآن استطيع القول اني خضت بعضها وانتظر تحقيق القسم الآخر منها.

* المتابع لاعمالك يلاحظ بانك تتعامل مع كتاب جدد باستمرار؟

-نعم، احبذ التعامل مع كتاب جدد، لان الجديد يكون عنده دائما شيء جديد، يكون متوهجا بافكاره متحمسا بعطائه فالتكرار غالبا ما يوصل للفشل.

* وماذا عن مشاريعك المستقبلية؟

- ان تنال اعمالي الجديدة النجاح وتتحقق طموحاتي، خاصة في مجال المسرح الذي اشعر انه رقي للفنان فهو مختلف جدا عن التلفزيون والسينما وله نكهته الخاصة بالنسبة لي واتمنى ان تكون اعمال بمستوى متميز.

* برأيك لماذا تقبل الجمهور اعمال المخرج مظهر ياسين؟

- من المعروف ان الجمهور اصبح اكثر وعيا ويفرق بين الغث والسمين، والعمل الجيد والعمل دون المستوى والدليل عروض بعض مسرحياتي وآخرها المسرحية الانسانية الهادفة "الختيار" وكانت برعاية وزير الثقافة لاحظت بان الجمهور كان مخيما عليه الهدوء وفي الختام كانت المفاجأة التصفيق الحار دوى بالقاعة وصيحات الجمهور ترددت بكلمات (عيدها .. عيدها).

في البداية شعرت بخوف شديد ولكن تبدد خوفي عندما سمعت آراء المشاهدين الايجابية في ادائي .وعي الجمهور الآن غير عادي وهو يفهم بالفن اكثر من الذين يعملون بالفن، واعتبر هذا العمل المرحلة الاكثر سطوعا وتألقا في حياتي الفنية. وقد لمست هذا الامر من خلال الجمهور ونلت عنها شهادة تقدير وعدة دروع.

* ما رأيك بما يقدم الآن؟

- هناك اعمال متميزة فيها الكثير من الجهد والعطاء سواء من المؤلف والمخرج او مجموعة الممثلين وهناك اعمال اخرى للاسف يصعب ان نطلق عليها اسم عمل فني، لانها تخلو من المتعة الفنية والابهار الحقيقي الذي يجب ان يصطبغ به العمل الفني اضافة الى خوائها من المضمون.

* ماذا يعني لك المسرح؟

- انه جزء من كياني واحاسيسي ورصيد كبير في حب الجمهور ومن خلاله اعبر عن نفسي وعن جيلي وما زلت اجتهد لاتفوق فيه على نفسي وعن جيلي لان طموحي ليس له حدود واعتبر انه اضاف لي الكثير كممثل فمن دور لآخر اشعر بالتطور كانني اصعد سلما عاليا.

* هل تعتبر المسرح الامتحان الحقيقي لقدرة الفنان، على اعتبار مواجهته للجمهور وجها لوجه؟

مظهر: الجمهور يفرق بين الغث والسمين

- بكل تأكيد فالفنان يأخذ نتيجة عمله فورا سواء بالنجاح او بالفشل الشيء الذي يدفعه لاستمرار تحسين ادائه ومعرفة اماكن خطأه التي لم تعجب الجمهور، فانا عندما اخرج اول العرض للجمهور يصفق لي كفنان وعندما اخرج له في آخر العرض يصفق لدوري ولادائي والجمهور لا يجامل حتى لو كان يحب الفنان.

* عبر اي باب دخلت الى عالم المسرح؟

- دخلت عالم المسرح عبر الهواية وهي موهبة حاولت صقلها عن طريق العلم والممارسة وكذلك قراءة الكتب المتخصصة ومتابعة اخبار الفن لمعرفة الجديد ومشاهدة الاعمال القديمة للاستفادة ممن سبقوني في هذا المجال.

* ما جديدك الآن اقصد ماذا على اجندة المخرج مظهر ياسين؟

- الحمد لله لا ابالغ لو قلت ما زلت مستمرا بعروض المسرحية الكوميدية التربوية الهادفة (الفتى العاقل .. الفتى الشريد) من تأليف د.محمد سلامة واعداد واخراج مظهر ياسين منذ سبع سنوات وهناك مسرحية سأباشر بروفاتها الاولية بعنوان (المشيوح) من انتاج اسرة الفن الاردني ومن بطولة واخراج مظهر ياسين.

وبعد نجاحي الكبير بالمسرحية الانسانية الغنائية "الختيار" سأعمل على عرضها بفلسطين وسوريا وكافة محافظات المملكة الاردنية الهاشمية، وحاليا اباشر في البروفات الاولية للمسرحية التربوية الهادفة (الراعي والعصا السحرية) من تأليف الاستاذ محمد سلامة اعداد واخراج مظهر ياسين.

اما على الصعيد الادبي فهناك كتابان تحت الطبع بعنوان (دعوة للحياة) منوعات ادبية ثقافية وقطرات من بحر الحياة.

والآخر بعنوان (نرجسة البحر) عبارة عن قصص وطنية قصيرة من واقع الحياة.

اضافة تصوير بعض الاغاني فيديو كليب لبعض المطربين العرب والاردنيين والله الموفق.

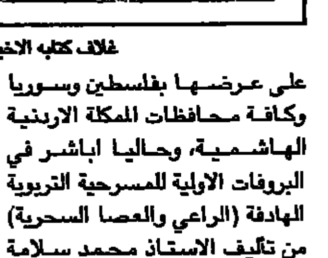
* هناك علاقة وترابط باعمالك المسرحية ما الجديد الذي قدمته في مسرحيتك الاخيرة الختيار؟

- طبيعي جدا ان يكون هناك تواصل بين اعمالي الفنية وخاصة بالمواضيع المختارة والفكرة المنتقاة من بين العديد.

في الختيار انتهجت اسلوبا جديدا فأتى شكلها مميزا، اذا انحصرت جميع الادوار في شخص واحد بممثل واحد لكل الابطال وهذا ما يسمى "مسرح الفرد الواحد"تجربة كهذه تختلف عن سابقاتها لغة ومفهوما ومقاربة، استطعت خلالها التقاط المناخات المليئة من داخلها والانتقال بين الحالات دونما انبهار.

* ان يؤدي شخص واحد حوار متشعب الاحداث والافكار امر صعب ينم عن وجود مستوى ثقافي؟

- نعم وهذا ما يميز هذا العمل، ان قيمة هذا العمل تكمن بالقالب السليم الذي يحوي كل هذه الاحاديث والحكايات والمهم هو ترتيب الافكار وتسلسلها ضمن اسلوب ادبي معين لذا اتى الحديث الفردي بليغا في تعبيره عن الم





غلاف كتابه الاخير حروف لها صوت

## سائح وقور

● غادة الكاتب

ابتسامات عريضة، وباقات منشاة، والسن تتلوى بالترحيب في كل اللغات . هكذا استقبل وفد السائح الوقور، الذي وطأ بقدمه - الوقورة ايضا- البلاد لأول مرة.

كان ثمة اهتمام لا متناه من الجميع به، وبابتسامته الصفراء، التي يختم فيها وجهه، ويجعلها ردا على كل ما يتلقاه من ترحيب.

لقد قرأ هذا الاجنبي عن هارون الرشيد، امير العرب، ويستطيع القول الآن انه ينافسه ..

فنادق رحبة، ذات النجوم الساطعة "حتى في عز الظهيرة" كانت مقر اقامته، وعيون الخدم لم تغفل لحظة عن حاجاته التي يطلبها، او حتى يفكر فيها، فله تصبح القامة اكثر انحناء، والساقان اكثر سرعة، تأتيه بكل شيء، حتى لو كان منديلا ليعطس فيه ..

الجماعات تنتشي فرحا، لحظة يوقع على رؤيتها بالقول: "اوه .. واندرفول!! واندرفول!!" والحناجر تجود بالاهازيج، وفتاة مغناج تتطوع برقصة تعود اصولها لبلد شقيق ..

جاب الشوارع الواسعة، والانفاق الحديثة، وركب الباصات المكيفة، وزار جميع الاستراحات، التي رأى بعض مديريها - ومن اجل عينيه- اخلاها من زائريها من ابناء البلد، ربما احتفاء به وبوفده، وربما طمعا برضى كل المسؤولين عن السياحة. ورغم كل ما شاهده السائح الوقور من مرافق حيوية، ومظاهر حضارية، لم يصور الا: الاوابد والقلاع، والصخور المزخرفة، وبيوت الشعر، والرعيان وبعض الآثار.. وكان جليا انه ليس راضيا كل الرضا عن ما التقطه من صور.

وبينما كان الدليل السياحي منهمكا بالشرح المسهب لكل ما يعرفه من معلومات وقع نظر -السائح الوقور- على راع، اكل الدهر من اسنانه، وشرب من نضارته، وازدرى ما تبقى من عوده، وما عليه من ملابس، يسير بحماره المسن، ويعرج "بشبشب" مقطوع.. وهنا .. صاح السائح الوقور بفرح "اوه.. ذاتس ات .. ذاتس ات"، ثم اقترب من الراعي، وصوب وضعيته قرب الحمار، وصوره..

في المساء .. كتب الى زوجته في بلاده: حسب طلبك، صورة عن هذه البلاد!!

## شح رماد مواقدنا

اصخ السمع ولتصمت
كل صرخات
تسكن هذا الكون الا صوتا يهمس
يصخب من ارض العشق
وارض الدم المتسلل
بين الانفاس المصلوبة
حتى آخر قطرة روح
صوت يتكثف من ذرات نهايات الروح
ينبت في حقلك قمحا يتفلت من سنبله
زيتونا من دمه ينزف زيت
في حجرات الشمس المخبوءة
وهي تعارك ليلا
يأبى الا ان يتطاول
ليطيل سباق النجمات إليه
يحضن اول نجمات
تطفئ حلكته
وتعيد الصبح نقيا ونديا
نجمات الصبح تقل
كمواسم افراح الروح
تختار الوقت المتباعد عنا
اذ كان الوقت لنا
فصار علينا سياقا
يقطع اعناق زهور الامل المتفتح
في اغوار النفس
القاطن اقصى حجرات الروح
نحن الآن مع هذا الداخل فينا
نترصده ونفتش في صندوق عجائبه
كي نسرق منه فتيلا
يشعل فينا
نارا تحرق اطراف الحرف المتآكل
تبعث فيه خيطا من نور
كم يحتاج الحرف المتورم
هذا الخيط
كي تتوالد منه حروف النور الاخرى
يبني منها لغة لا تحفر الا في وجدان
نثر الذل رمادا صار عزيز الجمر
اذ كان لنا يوما جمر
نشعله بالانفاس الخافقة الغضة
اما الآن
فضيعنا الانفاس
فمجمرة النار تشعلها انفاس اخرى
ويها تحرقنا
لا ننعم منها الا بدخان
يقطر سما
يبغت حي في الرئتين
ويحرمنا حتى رؤية ضوء النار
بانفاسي الغير
اذ شح رماد مواقدنا
صار عزيز الجمر

● آمنة بدوي

# السكري مرض العصر: الاقل والاكثر خطورة

***"المرشد لمرضى السكري وذويهم" هو الثاني في سلسلة منشورات المركز الوطني للسكري والغدد الصماء والامراض الوراثية، وهو جزء من جهد نبيل يتصدى لحمل مسؤولية هذا المركز نحو قطاع عريض في مجتمعنا مصاب بواحد من ابرز امراض العصر واكثرها انتشارا وهو المرض الذي يتحمل المريض المصاب به المسؤولية شبه الكاملة نحو شفائه منه، ويوصف بانه المرض الاقل خطورة والاكثر خطورة.***

***"النهضة" من منطلق احساسنا بالواجب نحو هؤلاء المواطنين وتعميما للفائدة المرجوة رات اعادة نشر اهم ما تضمنه هذا الاصدار المهم للمركز الذي يتولى رئاسته الاستاذ الدكتور كامل العجلوني، مرحبين بكل تساؤلات واستفسارات تصل لصحيفة "النهضة" وتعد بان تنقلها الى الاطباء في المركز لحمل الاجابة عنها للقراء، واذ نواصل في هذا العدد نشر "المرشد" فاننا في هذا العدد ننشر الجزء الخاص بـ "التحكم بمرض السكري".***

ان مرض السكري يلازم المصاب طوال حياته ولا يمكن شفاؤه ولكن يمكن التحكم به والسيطرة عليه ومنع الكثير من مضاعفاته.

تعتبر العناصر التالية مهمة جدا لتحقيق اهداف علاج مرض السكري:

اولا: التعليم والتثقيف الصحي المستمر.

ثانيا: النظام الغذائي.

ثالثا: التمارين الرياضية والنشاط الحركي.

رابعا: الادوية الخافضة للسكر.

خامسا: المراقبة الذاتية والفحوصات المخبرية.

اولا: التعليم والتثقيف الصحي المستمر:

يعتبر التعليم والتثقيف الصحي المستمر من الاركان الاساسية للسيطرة على مستوى السكر في الدم ولكي تتحكم في مرض السكري فانه من الضروري ان تكون لديك المعرفة الكافية عن هذا المرض مما يقيك من مضاعفاته الحادة ويجنبك الكثير من المضاعفات المزمنة ويساعدك على تبييرها اذا حدثت، واهم عنصر في علاج مرض السكري هو ان تتعرف على اسلوب الحياة الذي يناسب حالتك الصحية، تعتبر معرفة الامور التالية ضرورية لكل مصاب بالسكري:

-اتقان طريقة فحص السكر في الدم والبول بالمنزل وعلى المريض ان يحتفظ بسجل للنتائج.

- الالمام كل مريض يحتاج الى الانسولين بانواع واماكن وكيفية حقنه بطريقة صحيحة.

- يجب ان يعرف كل مريض بالسكري كيف يحافظ على قدميه.

- على مريض السكري ان يزور طبيب العيون باستمرار وبشكل دوري منتظم.

- ضرورة ان يحمل مريض السكري اسوارة او بطاقة توضح اسمه وعنوانه ورقم هاتفه واسم طبيبه المعالج او المستشفى الذي يتردد عليه.

- على كل مريض ان يعرف اعراض ارتفاع واعراض انخفاض السكر في الدم وكيفية الوقاية منها.

- ان تناول وصفات من غير الاطباء لمواد او اعشاب لعلاج السكري ظاهرة خطرة يجب تلافيها لعدم وجود دليل علمي على فائدتها.

- مراقبة الوزن بين فترة واخرى حيث ان نقصان الوزن قد ينجم عن ارتفاع مستوى السكر بالدم وليس نتيجة للحمية الغذائية.

- التقيد بتعليمات الطبيب والانتظام بالمراجعات الدورية كل ٣ اشهر على الاقل.

- مراجعة الطبيب عند حدوث اي طارئ كارتفاع درجة حرارة الجسم، الشعور بالغثيان والقيء او عند حدوث حرقة في البول او في حالة بطء التئام الجروح.

ثانيا: النظام الغذائي:

يعتبر النظام الغذائي ركنا اساسيا للتحكم في مرض السكري سواء اكان المريض يعالج بالحمية الغذائية فقط او بالاقراص او حقن الانسولين. يقوم الطبيب او اختصاصي التغذية غالبا بتنظيم برنامج غذائي معين يتم تحديده حسب عمر المريض ووزنه وطوله ودرجة نشاطه الحركي ونوع السكري، بحيث يكون البرنامج الغذائي متنوعا مع مراعاة سهولة اختيار اصناف الطعام المختلفة التي تتناسب مع النمط الغذائي المحلي المألوف للمريض. يهدف تنظيم الغذاء لمرضى السكري الى:

- التحكم بمستوى سكر الدم لمنع فقدان السكر عن طريق البول.

- الوصول الى الوزن المقبول مع مراعاة حاجات النمو عند الاطفال.

- توفير السعرات الحرارية الكافية للانشطة اليومية العادية.

- المحافظة على المستويات الطبيعية لدهنيات الدم.

ولتحقيق هذه الاهداف يراعى اتباع التعليمات التالية:

١- يجب ان يكون الغذاء متنوعا ومتكاملا نسبة النشويات فيه ٥٠-٦٠٪ من السعرات الحرارية اللازمة يوميا والبروتينات ١٥-٢٠٪ والباقي من الدهنيات.

٢-الانتظام في تناول وجبات الطعام في مواعيدها المحددة بحيث تكون ثلاث وجبات رئيسة تتخللها وجبات صغيرة موزعة تتلاءم مع مواعيد الدواء وخاصة عند المرضى الذين يعالجون بالانسولين.

٣- تجنب تناول كميات كبيرة من الطعام في نفس الوجبة.

٤- ان يكون الطعام المتناول متساوي الكمية تقريبا كل يوم.

٥- تجنب تناول الاطعمة المحلاة بالسكر مثل العصير، الشكولاتة، الحلاوة، المربى، الدبس، السكاكر، والحلويات العربية. يمكن استعمال المحليات الصناعية بدلا من السكر العادي لعمل الحلويات.

٦- ينصح بتقليل ملح الطعام والمخللات خصوصا للمصابين بارتفاع ضغط الدم.

٧- يستحسن الاكثار من تناول الاطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الالياف حيث انها تمتص ببطء من الجهاز الهضمي ويساعد على تفادي الارتفاع المفاجئ في نسبة السكر بالدم. وتشمل هذه الاطعمة الخضروات والبقوليات والحبوب مع قشورها (الخبز الاسمر) ومعظم الفواكه الطازجة.

٨- ينصح باستبدال الدهون الحيوانية بالزيوت النباتية لتجنب ارتفاع دهنيات الدم للوقاية من امراض القلب وتصلب الشرايين.

٩- يمكن تناول الشاي والقهوة واليانسون والمرمية بدون سكر او باضافة المحليات الصناعية الخالية من السعرات الحرارية حسب الرغبة.

١٠- يجب معرفة القيمة الغذائية بالسعرات الحرارية للمأكولات.

ثالثا : التمارين الرياضية والنشاط الحركي:

- ان للتمارين الرياضية مفعولا مثل مفعول الانسولين على سكر الدم، حيث ان التمارين الرياضية المنتظمة تساعد على تخفيض سكر الدم.

- التمارين الرياضية تساعد على التخلص من السمنة والوزن الزائد وتؤدي الى سيطرة جيدة على السكري.

- التمارين الرياضية تنشط الدورة الدموية وتقوي عضلات الجسم وعضلة القلب.

- التمارين الرياضية تساعد على تخفيض نسبة الدهنيات في الدم.

- التمارين الرياضية تقي من هشاشة العظام.

- اختار التمارين الرياضية التي تكون ملائمة لصحتك، وغير مجهدة، تحتاج الى مجهود عضلي متوسط وان تكون ديناميكية تتحرك فيها جميع عضلات الجسم كالمشي ،الهرولة والسباحة.

- خطط لعمل برنامج للتمارين الرياضية (٣-٤) مرات في الاسبوع ولمدة نصف ساعة كل مرة على الاقل، ان الانتظام والاستمرارية بعمل التمارين ضروريان لتحقيق الفوائد المرجوة.

- عند القيام بمجهود عضلي غير معتاد يجب تناول كمية اضافية من الطعام او تقليل جرعة الانسولين (٢-٤ وحدات فقط) لتفادي انخفاض سكر الدم الذي قد يحدث نتيجة الجهد العضلي الزائد.

- اذاكان مستوى سكر الدم اعلى من (٢٥٠ ملغم/ديسيليتر) مع وجود احماض في الدم فان ممارسة الرياضة قبل السيطرة على السكري تزيد الحالة سوءا بدل ان تساعد في السيطرة على السكري.

- ضرورة استشارة الطبيب لمعرفة نوعية التمارين الرياضية التي تناسب حالتك الصحية وتتلاءم مع سنك وعملك ووزنك وما اذا كنت تحتاج لتغيير جرعة الانسولين ووقت ومكان حقنها.

**يتبع في العدد القادم**

د.كامل العجلوني

المرشد لمرضى السكري وذويهم

منشورات المركز الوطني للسكري والغدد الصم والأمراض الوراثية

رقم (٢) كانون الثاني ١٩٩٧

غلاف المرشد

### للحصول على وظيفة في فرنسا

كشف تقرير فرنسي نشر مؤخرا عن ان ١٨ في المائة من الفرنسيين يحصلون على وظائف عن طريق العلاقة الشخصية، و ٢٤ في المائة عن طريق الترشيح التلقائي، و ٢٠ في المائة من خلال استثمار علاقات مهنية قديمة، و ٥ في المائة عن طريق علاقات عائلية.

وبما السيد جان بول فيرمباس رئيس الغرفة النقابية الوطنية لم يستمع لنصائح وارشادات التوظيف، الى استخدام الانترنت للحصول على وظيفة وهو الامر الذي بدأ في الولايات المتحدة وكندا من خلال نوادي الانترنت.

### اعادة ترميم مشروع صيني في قصور الاباطرة

سيفقد الالاف من الصينيين اعمالهم حتى عام ٢٠٠٠ بعد ان قررت الحكومة الصينية اعادة رسم سور تجمع الاباطرة الذي كان وحتى قيام الثورة الشيوعية في الصين مكان معيشة اباطرة الصين السابقين، وقد استغرق ترميم هذا الموقع الذي يضم ٨٠٠ مبنى وملاحق مشجرة حدائقية على مساحة ٧ هكتارات، عشر سنوات.

وقد قررت الحكومة الصينية رسم محيط المدينة الذي يصل عرضه الى ٥٢ مترا واغلاق المجاري التي تسبب تلوثا ويكلف المشروع ٢٤ مليون دولار وسيعاد توطين القيمين في هذا التجمع الذي يشهد تجمعا للنحاتين والفنانين.

# محنة المثقف العربي

● د. نورس معايطة

ان التقليد ليس بالضرورة هو سمة السلفيين بل هو سمة كل مثقف يقف من قضايا المجتمع موقف استخذاء فكري، والاستخذاء الفكري ليس هو السلبية، السلبية ظاهرة اجتماعية لا فكرية بل انها قد تكون نتيجة لموقف فكري يمكن ان نصنفه ان اردنا كموقف غير رشيد او غير معافى او غير اخلاقي حسب الزاوية التي ننظر منها اليه وقد تكون السلبية ايضا تعبيرا عن شعور بالاحباط.

اما الاستخذاء الفكري فشيء آخر، فتحت راية هذا الاستخذاء الفكري ينضرج السلفي الذي يتشبث بالماضي وكأن الماضي كله خير ورحمة، وينكر الحاضر وكأن الحاضر كله شر ونقمة، كما ينضرج العصري او التقدمي الذي لا يرى المعاصرة او العصرية الا في افكار الغرب وتراث الغرب فكلا المفكرين مخطئ، بل كلاهما غير امين مع النفس بوعي او غير وعي، فالسلفي الذي ينكر الحاضر ولا يرى فيه الا جاهلية في نفس الوقت الذي يعايش فيه بل يعيش فيه كل انجازات الحاضر المادية مع قبول جميع القيم النسبية التي جاءت في ركاب هذه الانجازات لا يمكن الا ان يكون مخادعا لنفسه.

والتقدمي الماركسي او الليبرالي الذي يكثر الحديث عن قيم سامية مثل الديمقراطية وحرية الفرد والمساواة الاجتماعية وهو يعايش بل يعيش تراثا كله انكار لهذه القيم، تراث الوصاية الاسرية والتمايز العرقي والقهر التقليدي للمجتمع النسوي مثل هذا التقدمي يعيش فصامية قتالة تؤرق ضمائر ذوي الضمائر وتقلق فكر اصحاب العقول.

وحقيقة ان هذين النمطين من البشر يعيشان في مجتمعنا المعاصر حياة اغتراب واستلاب ان كان معنى الاغتراب هو ان يضحي الانسان شيئا غير حقيقته مما يقود الى فقدان الوحدة النفسية، ففي هذه الفصامية يعيش التقليدي الذي لا يرى في العصر الحديث الا جاهلية وهو ينعم في ذات الوقت بكل مكتسبات هذه الجاهلية بل ويسعى للمزيد منها كان ذلك في نمط حياته او في مطامعه المادية.

ويستوي هذا السلفي تماما مع العصري الذي يرفض التراث رفضا لفظيا ولكنه يعيش بكل قيمه النسبية في حياته الاسرية والاجتماعية هذا التناقض التاريخي في مجمله هو محنة المثقف العربي.

# العبداللات: اختلاف الرأي يفرض الحوار لا الانسحاب

هيفاء البشير

محمود العبداللات

إستضافت دائرة عمان (فرع ٣/ب) برئاسة السيدة هيفاء البشير السيد محمود العبداللات نائب رئيس دائرة عمان ونائب رئيس مجلس إدارة جريدة النهضة وذلك يوم الاربعاء العاشر من أيلول في مقر دائرة عمان شارع مكة.

واكد السيد العبداللات على اهمية الإتصال المباشر مع الاخوة والاخوات أعضاء الحزب الوطني الدستوري ليصبح هناك مفاهيم ولغة مشتركة بين الاعضاء. ولأهمية التباحث في الامور العامة والتي في مقدمتها عملية الإنتخابات، وقد أشار الى موضوع المقاطعة بانها أسوأ سلاح يوجه للديمقراطية رغم انه حق لمن يتبناه. لأن إختلاف الرأي يفرض الحوار لا الإنسحاب وشبه المقاطعة بالطلاق الذي هو أبغض الحلال الى الله

فقال على المواطن ان يشارك فندلي بصوتنا لمن نقتنع به، وركز على اهمية مشاركة المثقفين بالاقتراع حتى يسهموا في إفراز مجلس نيابي ممثل.

وقال إننا عشنا ردحاً من الزمن نطالب بالديمقراطية واليوم قد أتيحت فيجب الانغلق عليها الباب. إننا بحاجة الى معارضة تغني التجربة وتخلق المنافسة وتزيد من عافية الديمقراطية.

ولقد كانت هناك مداخلات جاء في مقدمتها هل نحن بحاجة لنائب خدمات أم نائب يعني بالتشريع ومراقبة أداء الدولة.

لكن المشاركين اكدوا على ان التشريع ضرورة لوضع التخطيط السليم في نصابه وان كانت المناطق المهملة والمنسية بحاجة لنائب ينقل احتياجاتها ومعاناة وهموم مواطنيها ويؤدي لذلك عدم عدالة توزيع الخدمات على المناطق.

كما اكد على اهمية مشاركة المرأة وان الفكر الجيد ليس محكوما بالجنس كما اشار لصعوبة حصول المرأة على مقعد في ظل المنافسة لذلك فتخصيص مقاعد لفترة مرحلية سيساعد على ايصال نساء الى قبة البرلمان ولو لمرحلة مؤقتة.

# شومان يرعى ندوة ادارية للعربي

عبدالمجيد شومان

رعى السيد عبد المجيد شومان رئيس الادارة المدير العام للبنك العربي افتتاح الدورة النهائية المتخصصة في ادارة الموجودات والمطلوبات والتي نظمها البنك العربي بالتعاون مع شركة [illegible] المعتمدة من قبل اتحاد البنوك البريطانية وحضر الاجتماع الذي اقيم في فندق الاردن كونتننتال السيدان عبد الحميد شومان مساعد المدير العام والدكتور فاروق رئيس ادارة المحاسبة.

وشارك في الدورة ٣٢ مديرا ومشاركا يمثلون فروع البنك المنتشرة في العالم.

هذا وقد اوعز باشهار صندوق البنك لضمان راس المال الذي يشكل محفظة استثمارية مالية جديدة

## اسماء في الاحداث ● اسماء في الاحداث ● اسماء في الاحداث

### بعد مشاركتهما في تشييع جثمان قديسة المحرومين

# الحسين يستقبل جلالتي الملكة نور وضيفتها ملكة اسبانيا





جلالة الحسين في الاستقبال

استقبل جلالة الملك الحسين يوم السبت الماضي جلالة الملكة نور الحسين وضيفتها جلالة الملكة صوفيا ملكة اسبانيا لدى وصول طائرتهما الى عمان بعد ان شاركت الملكتان في تشييع جثمان الام تيريزا (قديسة المحرومين) في الهند، وشارك في الاستقبال عدد من اصحاب السمو الامراء والاميرات.

واشادت جلالة الملكة نور الحسين بالعطاء المميز التي حفلت بها حياة قديسة المحرومين والتي سمت عن مظاهر التمييز العرقي والديني، وسبق لها تأسيس ملجئين هما: دار السلام ودار المحبة للمعاقين والمسنين وتسلمت "وسام الاستقلال" من جلالة الحسين.

## الامير محمد يطمئن على صحة العين المجالي



الامير محمد

اطمأن سمو الامير محمد الممثل الشخصي لجلالة الحسين وسمو الاميرة تغريد على صحة العين المشير حابس المجالي حيث قام سموهما بزيارة له بمدينة الحسين الطبية.

## الانعام على شاهزاده بوسام الاستقلال

ابراهيم شاه زاده

انعم جلالة الملك الحسين على السيد ابراهيم شاهزاده مدير محطة التلفزيون السابق بوسام الاستقلال من الدرجة الاولى وذلك تقديراً لخدماته في مجالات الصحافة والاعلام.

## الاميرة وجدان ترعى افتتاح معرض الفنان المدرس





الاميرة وجدان

ترعى سمو الاميرة وجدان مساء اليوم الثلاثاء افتتاح معرض الفنان الدكتور فاتح المدرس الذي تنظمه صالة بلدنا في الساعة السادسة، ويستمر المعرض حتى الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

## د. مامسر يرعى افتتاح جمعية الرحمة



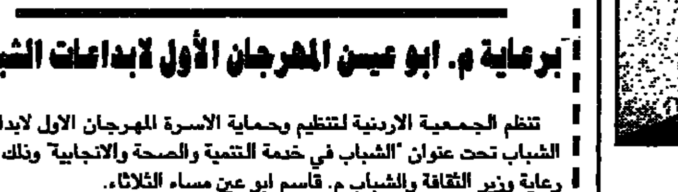
د. مامسر

يرعى الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية حفل الافتتاح الرسمي لجمعية الرحمة للرعاية والتاهيل الذي سيقام يوم الاربعاء ٢٤ ايلول الجاري في مقر الجمعية باسكان الجامعة الاردنية.

## قاقيش رئيسا لـ "اقتصادية" المركزي

عقدت اللجنة الاقتصادية والمالية المنبثقة عن المجلس المركزي للحزب الوطني الدستوري اجتماعها بـ ٩/١٤ تم فيه اختيار السيد كمال موسى قاقيش رئيساً للجنة، والسيد حسام الدين الهدهد نائبا للرئيس والسيد طلال عبد الجواد الجبور مقررا.

## برعاية م. ابو عين المهرجان الأول لابداعات الشباب



تنظم الجمعية الاردنية لتنظيم وحماية الاسرة المهرجان الاول لابداعات الشباب تحت عنوان "الشباب في خدمة التنمية والصحة والانجابية" وذلك تحت رعاية وزير الثقافة والشباب م. قاسم ابو عين مساء الثلاثاء.

ومن الجدير بالذكر ان فعاليات اليوم الاول ستقام في مسرح الشرق، اما فعاليات اليوم الثاني والثالث فستقام في "القاعة الهاشمية" في بلدية اربد.

## افتتاح معرض الفنان "عبد الحي زرارة"

تحت رعاية امين عمان د.ممدوح العبادي تم افتتاح المعرض الشخصي الثاني والعشرين للفنان التشكيلي عبد الحي مسلم زرارة وذلك في قاعة مبنى المدينة رقم ٢ بعمان. جدير بالذكر ان الفنان زرارة اقام ٢١ معرضا شخصيا في الوطن العربي واوروبا وله العديد من الاعمال المقتناة في الوطن العربي والعالم.

## محاضرة للدكتور المصري

بدعوة من نادي العون الانساني يلقي وزير التربية والتعليم العالي الدكتور منذر المصري في الثالث والعشرين من ايلول الجاري محاضرة حول عملية التربية والتعليم في الاردن في قاعة الكراون بفندق الاردن.

## خير في ندوة سياسية

يقيم مركز السلط الثقافي ندوة بعنوان "الاحزاب السياسية وحوارها مع الحكومة" في تمام الساعة الخامسة اليوم الثلاثاء. سيشارك في الندوة السيد حكم خير الناطق الاعلامي، نائب الامين العام للحزب الوطني الدستوري وممثلون عن احزاب اخرى.

## سلامات .. لـ "الطريفي"

الدكتور يحيى الطريفي تماثل للشفاء بعد اجراء عملية ناجحة في القلب في مدينة الحسين الطبية .. سلامات.

# البابا يستقبل وزير الدفاع السعودي

رأى المراقبون في استقبال قداسة البابا بسمو الامير سلطان بن عبد العزيز حدثا مهما يستحق ان يسجل في سجل احداث هذا العام البارزة.

# مشروع اقليم الشرق الاوسط (الشرق اوسطية)

● الدكتورة انصاف الريضي

نقلت بريطانيا في بداية عام ١٩٢١ مسؤولية المناطق الخاضعة للانتداب في الشرق الاوسط من عهدة وزارة الخارجية، الى عهدة وزارة المستعمرات، وكان على رأسها انذاك (ونستون تشرشل). اسس تشرشل دائرة جديدة في وزارته اسماها (دائرة الشرق الاوسط) واختار لها موظفين من اولئك الذين لديهم خبرة بالبلاد العربية ليستعين بهم في تصريف شؤون وزارته، وقد عمل المسؤولون الانجليز في لندن على التوصل الى ايجاد تفاهم مع العرب بعد الحرب العالمية الاولى، وبعد نكثها بكل العهود والمواثيق التي قطعتها لاحرار العرب وقادة الثورة العربية.

ولتحقيق ذلك قرر تشرشل عقد مؤتمر في القاهرة مع كبار المسؤولين الانجليز في الاقطار العربية للتباحث معهم في قضايا الامة العربية، والتوصل الى حلول مناسبة بالاتفاق معهم ومع الزعامات العربية آنذاك. وقد عرف هذا المؤتمر باسم (مؤتمر الشرق الاوسط)، وعقد في الفترة من ١٢-٢٢ اذار ١٩٢١، وقد ارسل الامير عبد الله من مدينة عمان عاصمة امارته الناشئة رسالة التى تشرشل جاء فيها "ان العرب برهنوا بدمائهم التي سفكوها على ثقتهم بان بريطانيا سوف تساعدهم للحصول على امانيهم القومية، الا وهي الاستقلال والوحدة، وانهم غاضبون من تقسيم بلادهم الى دويلات تحت الانتداب البريطاني والفرنسي، وان رغائب العرب هي نيل الحرية والاستقلال في سوريا وفلسطين والعراق. ثم اجتمع الامير عبد الله بتشرشل في مدينة القدس في ٢٨ اذار ١٩٢١ وطالب الامير باقامة حكم عربي واحد في كل من فلسطين وشرقي الاردن، ولكن تشرشل رفض هذا الاقتراح. ولكنه وافق على استثناء منطقة شرقي الاردن من وثيقة وعد بلفور، وطلب تعديل صك الانتداب على فلسطين وشرقي الاردن لهذه الغاية.

وكان من نتائج هذا المؤتمر تكريس الانتداب البريطاني على فلسطين لتحقيق وعد بلفور واقامة الدولة اليهودية، وتجزئة الامة العربية، ضاربة بريطانيا عرض الحائط بكل الاماني القومية للامة العربية في الوحدة والحرية والاستقلال. لقد اراد المؤتمرون من هذا المؤتمر تمزيق الشرق العربي الآسيوي، وتثبيت الانتداب البريطاني والفرنسي، وحماية الحركة الصهيونية ومخططاتها في فلسطين.

تحقق الهدف البريطاني من هذا المؤتمر، فكانت دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ وتشريد الشعب الفلسطيني من ارضه، وبذلك تحققت مقولة هربرت صموئيل المندوب السامي البريطاني في فلسطين، الذي اجاب الامير عبد الله في لقائه مع تشرشل في القدس عام ١٩٢١. فقد تساءل الامير آنذاك بعدما رفض تشرشل اقامة حكم عربي واحد في كل من فلسطين وشرقي الاردن قائلا : هل تقصد بريطانيا ان تؤسس (مملكة يهودية) الى الغرب من نهر الاردن وان تطرد السكان العرب؟ فاجابه صموئيل "لا توجد نية للقطع والاقتلاع بل لزرع اشجار جديدة فقط". وهكذا زرعت بريطانيا دولة اسرائيل في قلب الوطن العربي، وشردت شعبه وحرمته من ارضه العربية.

وفي عام ١٩٥٣ حاولت الحكومتان البريطانية والاميركية، طرح مشروع (حلف منظمة دفاع الشرق الاوسط). وذلك لدعم المصالح الغربية في منطقة الشرق الاوسط وحماية لدولة اسرائيل في الارض العربية. على ان يضم هذا الحلف كلا من : بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية وتركيا ومصر وسوريا والعراق، ولكن معارضة مصر للمشروع بعد ثورة احرارها ادى الى اجهاضه وعدم تنفيذه.

ثم اعاد الغرب الكرة في عام ١٩٥٥ بانشاء (حلف بغداد)، لاغراض الدفاع الاقليمي على ان يضم هذا الحلف: بريطانيا والولايات المتحدة والعراق وتركيا وايران ومصر وسوريا والاردن. وهذا المشروع "الشرق اوسطي" كان الهدف منه ظاهرا حماية المنطقة من المد الشيوعي، ولكنه في الحقيقة كان لحماية مصالح الغرب في منطقة الشرق الاوسط بالاضافة الى توفير الامن والاطمئنان والحماية لدولة اسرائيل، ولكن مصر تمكنت من اثارة الجماهير العربية في الاقطار العربية، ففشل هذا المشروع في استقطاب البلاد العربية، وتأججت المشاعر القومية في كل الوطن العربي وجوبه بمعارضة جماهيرية عارمة فجمد هذا المشروع ولم تستطع بريطانيا فرضه على المنطقة العربية المتأججة قوميا آنذاك.

وبعد حرب الخليج الثانية وانهيار الاتحاد السوفياتي، وضعف منظمة التحرير الفلسطينية، ومن ثم تدمير القوة العسكرية العراقية، وايجاد شرخ كبير في الصف العربي واختراق الدول العربية وسلب اموالها وارصدتها بمسميات واسباب مختلفة ومصادرة الارادة العربية بجعل منطقة الخليج العربي ضمن اولويات الولايات المتحدة الاميركية وجزءا من امنها القومي، كل ذلك ادى الى تقوية الموقف الاسرائيلي في المنطقة فاصبحت القوة العظمى في منطقة الشرق الاوسط ورأت اميركا ان الظروف اصبحت مواتية وملائمة لتنفيذ سيناريو رسمته وخططت له منذ زمن بعيد، الا وهو مشروع (اقليم الشرق الاوسط) وخصوصا وقد اصبحت القوة الاولى في العالم، وبدأت ترسم ملامح نظام عالمي جديد.

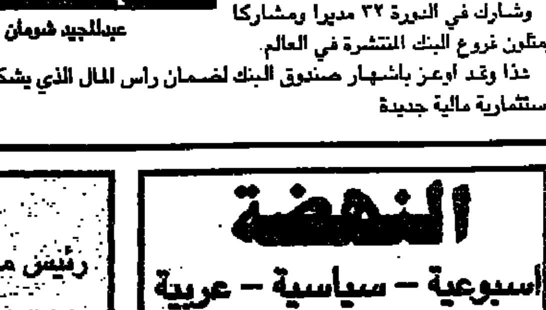
اذن فالمشروع (الشرق اوسطي) هو مشروع قديم ترى فيه اميركا بانه الاقدر على حماية المصالح الاميركية في هذا الجزء من العالم. وهو جزء من التحول العالمي في النظام العالمي الذي يرسم ويتبلور تدريجيا، وربما تتضح ملامحه في القرن القادم.

وهناك تسابق بين المشروعين (المتوسطي) وهو مشروع اوروبي، و(الشرق اوسطي) وهو مشروع اميركي، وتحاول اميركا ان تنشئ كتلة اقليمية جيو اقتصادية في العالم ضمن الشكل الذي رسمته اميركا ووضعت خططه، كما وان الشرق اوسطية ستمكن اسرائيل من ان تضاعف من دورها في هذه المنطقة، وتتمكن من اختراق المنطقة العربية بايجاد موضع قدم فيها سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

وهكذا نرى ان هناك تسابقا بين المشروعين (المتوسطية) الاوروبية، والشرق اوسطية الاميركية. فالاول يرمي الى ايجاد شراكة اوروبية متوسطية عربية تعالج وتهتم بالقضايا الاجتماعية والثقافية لشعوب المتوسطي اما الثاني فيرمي الى فرض الهيمنة الاميركية على المنطقة، على ان يكون لاسرائيل الدور المتميز فيه. فهو والحالة هذه يحمي المصالح الاميركية في منطقة الشرق الاوسط وخصوصا منطقة الخليج العربي، ويمنع اي وحدة او لقاء بين اقطار الوطن العربي ويباعد بين العرب والاقطار الاسلامية المجاورة كايران وتركيا وباكستان، وذلك عن طريق خلق الصراعات والخلافات بينهم. وقد جسدت اميركا هذا المشروع بشكل اولي عن طريق مؤتمرات اقتصادية، كان ثالثها مؤتمر عمان الاقتصادي عام ١٩٩٥ ورابعها مؤتمر القاهرة الاقتصادي، وهناك استعدادات لعقد المؤتمر الخامس في الدوحة بدولة قطر في نهاية عام ١٩٩٧، فالمشروع الشرق اوسطي يهتم بالدرجة الاولى في الشؤون الاقتصادية في المنطقة، فالاقتصاد والسيطرة عليه يؤدي حتما الى السيطرة السياسية ومن ثم اختراق الوطني العربي ثقافيا.

لقد بشر وروّج لهذا المشروع الشرق اوسطي رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز وتصور اقليما ذا قدرة اقتصادية ممتازة وقوية، تكون اسرائيل من خلاله قد وصلت الى العمق العربي. وهو بهذا يؤكد بان هذا المشروع سيحقق حلم اسرائيل التوراتي وهو ايجاد (اسرائيل العظمى) بدلا من (اسرائيل الكبرى) وتكون الهيمنة الاقتصادية والثقافية لاميركا واسرائيل معا في هذا الجزء الحيوي من العالم. وهم يستطيعون اجهاض كل لقاء او تكامل عربي، اضف الى ذلك بان هناك خطرا وخوفا على الهوية العربية والشخصية العربية. فاميركا والصهيونية تحاولان طمس هذه الهوية وانهاء القومية العربية لانها تخيف اسرائيل والمصالح الاميركية في المنطقة.

اننا مع مشروع (المتوسطية) فهذا المشروع يقزم الدور الاسرائيلي في المنطقة لان الشراكة الاوروبية المتوسطية ستقيدها بشروط الشراكة، لا بادوار السيادة. وان الالتقاء والتعاون بين البحر المتوسط واوروبا يساعد بشكل كبير في ازدهار منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وينشر الامن في ربوع هذه المنطقة. لذا على الدول العربية تحديث خطابها مع اوروبا وتطوير اساليب التفاهم واللقاء لخير الجميع من النواحي الاجتماعية والاقتصادية. ومن هنا فاننا نطالب بحوار حضاري بين شمال المتوسط وجنوبه، وندعو الدول الاوروبية مساعدة دول المتوسط وتنميته اقتصاديا. لان ذلك يخلق وضعا مستقرا ويحافظ على موروثاتنا الحضارية والفكرية. لان دورنا سيكون دور الشريك في هذا الاقليم وليس دور المتلقي فقط سنكون ايجابيين لا سلبيين، ونرفض الهيمنة من اي جهة كانت، وبذلك نخلق توازنا اوروبيا اميركيا ان نجحنا في اخراج هذا المشروع المتوسطي الى حيز الوجود خلال المرحلة القادمة، وضمن النظام العالمي الذي لم تتوضح معالمه الا في القرن الحادي والعشرين القادم، وباعتقادي ان مصلحة الامة العربية مع (المتوسطية) وليس مع (الشرق اوسطية) علما بان المشروعين ما زالا في دور النقاش والحوار، ولم تتضح معالمهما بعد.



النهضة
اسبوعية – سياسية – عربية
تصدر عن
الحزب الوطني الدستوري

رئيس مجلس الإدارة: عواد الخالدي

رئيس التحرير المسؤول: خالد محادين

مدير الادارة: خلدون الناصر

المدير الفني: م. نائل ملحس

مكاتب التحرير والادارة
دوار المدينة الرياضية - شارع الاسود
المتفرع من شارع عبد الحميد شرف
هاتف ٧٠٠٠٢٨ - الفاكس ٧٠٠٠٤٠
ص.ب (٩٦١٥٢٩) عمان ١١١٩٦ الاردن

الاشتراكات
للافراد ٢٠ ديناراً
وللمؤسسات ٤٠ ديناراً

الاعلانات
يراجع بشأنها مركز الجريدة

التوزيع
وكالة التوزيع الاردنية
هاتف [illegible]

مركز جريدة النهضة